

شِعْرُ

الخطيب الأول والخليفة

والمستدرك عليه

للأديب اللغوي أبي هفان عبد الله بن أحمد الميهمي

الطريق سنة ٢٥٧ هـ

محقق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

منشورات

دار الثقافة

PJA

٢٨٢٩

/٥٩١

ق ١٤١



www.haydarya.com

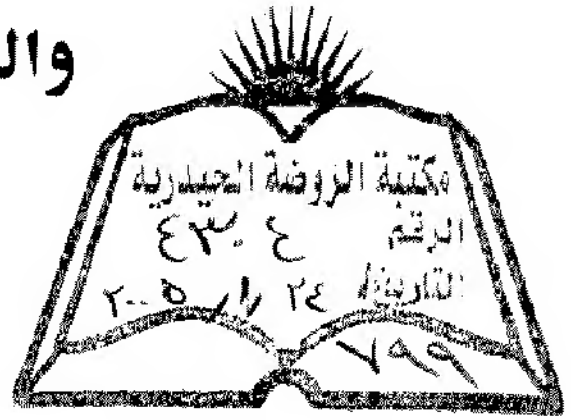
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ فَيَسْأَلُ عَنْ رُوحِ الْمَرْحُومِ
مَنْ يَسْأَلُ عَنْ رُوحِ الْمَرْحُومِ
فَيَسْأَلُ عَنْ رُوحِ الْمَرْحُومِ
فَيَسْأَلُ عَنْ رُوحِ الْمَرْحُومِ

شعر أبي طالب
وأخباره

شعر أبي طالب وأخباره

والمستدرک علیه



للأديب اللغوي أبي هيفان عبدالله بن أحمد المِهْزَمي، المتوفى سنة ٢٥٧هـ

عن نسخة بخط أبي الفتح عثمان بن جني

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

منشورات دار الثقافة

شعر أبي طالب وأخباره
والمستدرك عليه

المؤلف: الأديب اللغوي أبو هاشم عبد الله بن أحمد اليهزمي

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم

صف الحروف: القسم الكمبيوتر لمؤسسة البعثة - قم - هاتف: ٣٠٠٣٤

الطبعة الأولى: في إيران ١٤١٤ هـ

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر

العنوان: قم - شارع ارم - سوق القدس - الطابق الثالث / رقم ١٣٣ - هاتف: ٣٧٧٩٠

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة البعثة

أبو طالب^(٥)

هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، من سادات قُريش ورؤسائها وأبطالها المعدودين، ومن أبرز خطبائها العقلاء، وحكمائها الأَباء، وشعرائها المبدعين، حاز مع شرف النسب شرف الطباع ورجاحة العقل والحكمة، إلى شجاعة الأبطال وإباء الكرماء، وسماحة الأسخياء، وبلاغة الفصحاء، فكان زعيماً مقدماً مهاب الركن عزيز الجانب.

وهو أخو عبد الله والد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأُمّه أيضاً، كفل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة عبد المطلب وأحبّه حبّاً شديداً، وقَدّمه على ولده جميعاً، فكان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، واصطحبه إلى الشام صبياً في رحلته المحفوفة بالمعجزات، من تظليل الغمام، وحديث بحيرا الراهب وغيرهما، وقد أثبتّها أبو طالب في أشعاره، وهي في هذا الديوان.

ولمّا ابتدأت دعوة الإسلام، كان أبو طالب الحامي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمدافع عنه وعن أنصاره من المؤمنين، فقد وقف مدّة حياته بوجه قُريش يذبّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويؤكد نصره إِيّاه، وينذرهم ويهدّدهم من مسّه بمكروه، وكان يُحرّض بني هاشم جميعاً وأحلافهم من بني المطلب على نُصرة

(٥) استفدنا في ترجمة أبي طالب من المصادر التالية: سيرة ابن هشام ١: ١٨٩، الطبقات الكبرى ١:

١١٩، الكامل في التاريخ ٢: ٩٠، الإصابة: ٤: ١١٥، الأعلام للزركلي ٤: ١٦٦.

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و فداؤه بأنفسهم وأموالهم وقد تحمّل مع النبي ورهطه الهاشميين الحصار العسير، والمعروف بالحصار في شعب أبي طالب، ولم يعرف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حامياً له ولأصحابه مثله، حتّى قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتّى مات أبو طالب».

قال ابن سعد: ثم إنَّ أبا طالب دعا بني عبدالمطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمدٍ وما اتبعتم أمره، فاتبعوه وأعينوه ترشدوا. وورد نحو قوله هذا في شعره كثيرٌ ممّا هو مثبتٌ في ديوانه هذا، وقد أوجزنا الكلام في سيرته هنا لأن هذا الديوان حافلٌ بذكر موافقه الشجاعة الأبيّة، وكاشف عن أهم معالم شخصيته.

شاعريته

عُرف أبو طالب شاعراً فحلاً من فحول الشعراء. وقد تنوّع شعره، فطرق فيه أبواباً شتى أجاد فيها وأحسن.

فنظم في الفخر؛ فكان يغترف من معينٍ سهلٍ، ومُتناوِلٍ قريبٍ، فلم يكن الفخر بالأنساب والأمجاد على أحدٍ أسهل منه على أبي طالب الذي حاز ذروة المجد وشرف النسب، وفي ذلك يقول:

نشأنا بها والناس فيها أدلة فلم تنفكك نزداد خيراً و تُحمدُ
وتُطعمُ حتّى ينزل الناس سُورنا إذا جعلت أيدي المفيضين ترعدُ
ويقول:

الحمدُ لله الذي قد شَرَّفَا قومي وأعلاهم معاً و غَطَّرَا
قد سَبَقُوا بالمجد من تعرَّفَا مجداً تليداً وإصلاً مُسْتَطَرَّفَا
لو غَدَّ أدنى جودهم لأضعفا على البحارِ، والسَّحابِ استرَّعفا
ونظم في الحماسة؛ فكانت المعاني تأتي على لسانه، وكأنّها تتدفّق من منبعها،

فهي حماسة بطلٍ مهابةٌ صولته مخوفٌ غضبه، كلمات تحكي حال فائلها، لا كمن قال فيها وليس من أهلها، فليس بمستكثرٍ على سيد بطحاء مكة أن يقول:

سيعلم أهل الضغن أيي وأيّهم
وأيهم مني ومنهم بسيفه
ومن ذا يملّ الحرب مني ومنهم
وقوله:

فيا قومنا لا تظلمونا فلئنا
ولا تبدأونا بالظلامة والأذى
وقال في الرثاء؛ فتوجّع على كرام قومه، ورثى خصالهم الحميدة ومحاسن سجاياهم، فقال يرثي أباه عبد المطلب:

أبكى العيون وأذرى دمعها دُرّاً
كان الشجاع الجواد الفرد سُودده
مضى أبو الحرث المأمول نائله
العامر البيت بيت الله يملؤه
بكت قريش أباهاً كلّها وعلى
الأبيات.

ويرثي أخاه عبد الله والد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيقول:

عيني ائذني ببكاءٍ آخر الأبد
أشكو الذي بي من الوجد الشديد له
لو عاش كان لفهر كلّها علماً
ويرثي أبا أمية الملقب بزاد الركب لكثرة إطعامه ونولبه شأن المستطريقين، فيقول:

ولا تملّي على قرمٍ لنا سند
وما بقلبي من الآلام والكمّد
إذ كان منها مكان الروح في الجسد
ويرثي أبا أمية الملقب بزاد الركب لكثرة إطعامه ونولبه شأن المستطريقين، فيقول:

تري داره لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ وسطها مكللة أدم سمان و باقر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عديموا زاداً فلانك عاقر
الأبيات.

وقال في العتاب؛ فعاتب قومه على الفرقة والتباعد، وحثهم كثيراً على الألفة والاتحاد.

ومنه قوله:

ألم تعلموا أن القطيعة مائت وأمر بلاء قاتم غير حازم
وقال:

حتى متى نحن على فترة يا هاشم والقوم في جحفل
يا قوم ذودوا عن جماهيركم بكل مقصايل على مسبل
ولم يترك الذم والهجاء أيضاً في شعره، ولكنه لم يذم إلا بحق، ولم يفتحش في الطعن كما يفعل الهجاءون.

فهذا قوله في أقوام تحالفوا على قطيعته:

أرقت وقد تصوبت النجوم وبت وما تسالمك الهموم
لظلم عشيرة ظلموا وعقوا وغب عقوقهم كلاً وخيم
هم انتهكوا المحارم من أخيهم وليس لهم بغير أخ حميم
إلى الرحمن والكرم استدموا وكل فعاليهم دنس ذميم
بنو تيم توارثها هضيض ومخزوم لها منا قسيم
فلا تنهى غواة بني هضيض بنو تيم، وكلهم عديم
ومخزوم أقل القوم حليماً إذا طاشت من العدة الحلوم
أطاعوا ابن المغيرة وابن حرب كلا الرجلين متهم مليم

وأما محور قصائده منذ ابتدأت دعوة الإسلام وحتى وفاته، فقد كان في نصرة

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والذَّب عنه، والحث على أتباعه فيما جاء به من دين جديد، كما قال في مدحه كثيراً. وغلب هذا الباب على المروي من شعره، فهو باستثناء رثائياته قد وقف شعره على نُصرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومدِّحه. وأشهر ما نظمه لاميته التي ظاهت المعلقات السبع، وفاقنها شهرةً، والتي منها قوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال الينامي عصمة للأرامل
ومنها:

كذبتُم وبيتِ الله تُبري محمداً ولمّا نطاعن دونه و نناضل
ونُسلمه حتّى نُصرِّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض قومٌ في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذاتِ الصلاصِل
وهي طويلة:

وُشرت هذه القصيدة عدّة شروح، منها:

١ - شرح قصيدة أبي طالب: للمفتي مير عباس اللكهنوي، المنوفى سنة ١٣٠٦هـ.

٢ - طلبة الطالب بشرح لامية أبي طالب: لعلي فهمي.

٣ - وشرحها السُّهيلي في الروض الأنف ٢: ١٣ - ١٧.

٤ - وشرحها أيضاً البغدادى في خزانة الأدب ٢: ٥٥.

٥ - زهرة الأدباء، في شرح لامية شيخ البطحاء: لجعفر النقدي.

وليس ببعيد أن يكون له شعرٌ كثيرٌ قبل الإسلام لم يُنقل عنه ولم يُحفظ، فليس هناك ما يُشير إلى أنّه قال الشعر متأخراً، وما روي من رثائياته كان كلّ قبل الإسلام.

وفاته

بعد أن أمضى ثلاث سنين في السُّعْب محاصراً مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و

من معه من بني هاشم وبني المطلب، ثم خروجهم من الشعب بتمزيق الصحيفة التي تعاهدت عليها قريش في الخبر المشهور الذي كانت فيه واحدة من معاجز نبينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بعد ذلك، توفي الشيخ أبو طالب في السنة العاشرة للبعثة النبوية الشريفة، وقبل الهجرة بثلاث سنين، وقبله بأيام قلائل توفيت أم المؤمنين خديجة.

توفي عن بضع وثمانين سنة، قضى العقد الأخير منها حامياً لرسول الإسلام ولرسالته بكل ما أوتي من منزلة وقوة، فكانت وفاته بداية أيام عصبية وشديدة على الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والمسلمين أجمع، والتي انتهت بهجرتهم جميعاً إلى المدينة المنورة.

أَبُو هِفَّان^(٥)

نسبه وحياته

هو عبدالله بن أحمد بن حرب بن خالد المِهْزَمِي، العبدِي، أَبُو هِفَّان، ينتهي نسبه إلى مَعَدَّ بن عدنان، من أهل البصرة، وسكن بغداد، كان فقيراً ضيق الحال، مُقْتَرّاً عليه.

ومن شعره قوله:

لَعُمْرِي لئن بُيِّعْتُ في دارٍ غُربَةٍ ثيابي لَمَّا أعوزتني المأكِلُ
فما أنا إلا السيف يأكل جَفَنَهُ له حليّةٌ من نفسه وهو عاطِلُ
ومن شعره يصف سيفاً:

فلإذا ما سَلَلْتُهُ بَهَرَ الشَّمُ سَ ضياءٌ فَلَمْ تكد تَسْنِينُ
وكانَ الفِرْنَدَ والرَوْنَقَ السا ثَل في صفحتيه ماءٌ مَعِينُ
ما يبالي مَنْ ائْتِضاهُ لحَرْبٍ أَشْمالاً سَطَطَ بِهِ أم يَمِينُ
وقال أيضاً يشكو حاله ويأسف لإقبال الدنيا على الخاملين:

(٥) تاريخ بغداد ٩: ٣٧٠، معجم الأدباء ١٢: ٢١/٥٤، الوافي بالوفيات ١٧: ٢٧/٢٢، لسان الميزان ٣:

أَيَا رَبِّ قَدْ رَكِبَ الْأَرْدَلُو نَ وَرَجُلِي مِنْ رِخْلَتِي دَامِيَهْ

فَلَمَّا كُنْتَ حَامِلَنَا مِثْلَهُمْ وَالْأَفْزَجِلَ بَنِي الزَّانِيَهْ

وله أيضاً، وقد لقيه أحمد بن محمد بن ثوبة وهو راكب على حمار مكارٍ، فقال

له ابن ثوبة: يا أبا هِفَّان، تركب حمير الكِرَاء؟ فأجابه أبو هِفَّان من ساعته:

رَكِبْتُ حَمِيرَ الْكِرَاءِ لَقَلَّةً مِنْ يُعْتَرَى

لَأَنَّ ذَوِي الْمَكْرُمَا تَ قَدْ غُيِّبُوا فِي الثَّرَى

فقال له: أقلت هذا في وقتك هذا؟ قال: لا، قلته غداً!

وله طرائف ذكرها الصفدي في (الرافعي بالوفيات).

مكانته العلمية

وصف دائماً في مصادر ترجمته بأنه كن نحويًا، لغويًا متقدماً فيهما، أديباً كبير المحل في الأدب، راويةً واسع الرواية حتى لُقِّبَ براوية أهل البصرة، مصنفًا بديع التصنيف.

مصنفاته

أهم مصنفاته المذكورة:

- ١ - كتاب صناعة الشعر، وهو كتاب كبير.
- ٢ - أخبار الشعراء.
- ٣ - أخبار أبي ثؤاس.
- ٤ - شعر أبي طالب وأخباره، وهو هذا الكتاب.

شيوخه

- ١ - أول شيوخه وأبرزهم، الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن عليّ بن أصمع

الباهلي، راوية العرب، وأحد أئمة الشعر واللغة، المتوفى سنة ٢١٦هـ.

٢ - أبو العباس المبرّد، روى عنه في هذا الكتاب القصيدتان (٢٦) و (٣٠).

٣ - خالد بن حمل، روى عنه في هذا الكتاب أيضاً المقطوعة (٢٨).

تلاميذه

المقدّم من تلاميذه والمشهور فيهم:

١ - ابن طيفور: أحمد بن أبي طاهر، المؤرّخ البليغ، المتوفى سنة ٢٨٠هـ^(١).

٢ - جُنيد بن حكيم الدقاق: أبو بكر الأزدي الدقاق، المتوفى سنة ٢٨٣هـ^(٢).

٣ - يموت بن المزرع بن يموت: أبو بكر العبدى البصري، الأديب الشاعر

الراوية، المتوفى سنة ٣٠٤هـ^(٣).

وفاته

تُوفّي أبو هِفّان في سنة ٢٥٧هـ، كما في لسان الميزان. وقال ياقوت: مات

أبو هِفّان سنة ١٩٥هـ. والصواب لأوّل، حيث كانت ولادة تلميذه ابن طَيّفُور في سنة

٢٠٤هـ.

(١) تاريخ بغداد ٤: ٢١١.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٢٤١.

(٣) وفيات الأعيان ٧: ٥٣.

ابن جنّي^(٥)

اسمه ونسبه

هو عثمان بن جنّي الموصلي، أبو الفتح، رومي الأصل، كان أبوه مملوكاً
لسليمان بن قهد الأزدي الموصلي، وهو أحد أئمة النحو والأدب، مكانته أشهر من أن
تذكر، شاعر، عالم بالشعر، صجّب المتنبي وروى شعره وشرحه، حتّى قال المتنبي:
ابن جنّي أعرف بشعري منّي.
كما عُرف بحُسن خطّه، و تدوينه بيده كثيراً من الدواوين وكتب الأدب، وله
تصانيف كثيرة بديعة، في النحو والأدب وغيرها.

وفاته

توفي ابن جنّي يوم الخميس، السابع والعشرين من صفر، سنة ٣٩٢هـ ببغداد،
ورثاه الشريف الرضي بقصيدة قوامها تسعة وخمسين بيتاً، مثبتة في ديوانه، مطلعها:
ألا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يُرْمَى كلُّ يومٍ بعارقٍ

(٥) ديوان الشريف الرضي ٢: ٦٣، الفهرست للنديم: ١٢٨، تاريخ بغداد ١١: ٣١١، معجم الأدباء ١٢: ٨١، وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦، سير أعلام النبلاء ١٧: ١٧، الأعلام للزركلي ٤: ٢٠٤.

ومنها:

لتبك أبا الفتح العيون بدمعها
 إذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي إذا التأت الشقي وأعرضت
 كأن جناني يوم وافى نعيه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 إذا صاح في أعقابها أطردت له
 ومن للمعاني في الأكمة ألقيت
 يطوخ في أثنائها بضميره

وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بناطق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي
 فري أديم بين أيدي الخوالق
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالأعناق طرد الوسائق
 إلى باقر غيب المعاني وفائق
 مريز القوى ولأج تلك المضائق

ديوان أبي طالب

روي شعر أبي طالب عن عدّة رواة، وُجّع في أكثر من كتاب، حملت اسم ديوان أبي طالب أو نحوه، وقد وقفنا على ذكر أربعة دواوين لشعر أبي طالب، وهي:

١ - ديوان أبي طالب: برواية ابن جني، نُشر في المجلّة الألمانية ١٨: ٢٢٠ - ٢٣٩

Z.D.M.G. وهو غير هذا الكتاب الذي نسخه ابن جني بخطّه، بدليل الاختلاف الوارد بينهما، لاسيّما في القصيدة المثبتة هنا برقم (٣٠) حيث جاءت في رواية أبي هفان هذه مجزأة في موضعين، بينما وردت في رواية ابن جني متّحدة، مع اختلاف في بعض مفرداتها، كما أثبتته صاحب هـ مش خزانة الأدب في ج ٤: ٢٤٥ منه.

٢ - ديوان أبي طالب؛ جمعه عليّ بن حمزة البصري التميمي، المُكنّى بأبي نعيم، والمُتوفى في صقلية سنة ٣٧٥هـ.

٣ - غاية المطالب من ديوان أبي طالب: المطبوع بطنطا سنة ١٩٥١م.

٤ - شعر أبي طالب: وهو هذا الكتاب، وهو برواية أبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي البصري، النحوي الأديب، وكتبه أبو الفتح عُثمان بن جني بخطّه، والنسخة المعتمدة في تحقيقنا هذا هي بخطّ الشيخ محمد السماوي عن خزانة آل السيد عيسى العطار ببغداد، وأوّل هذه النسخة:

خليليّ ما أذني لأوّل عاذل بصغواء في حقّ ولا عند باطل
وهو مطلع اللامية الشهيرة.

وكتب صاحب هذه النسخة في آخرها:

(نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، كتبه عفيف بن أسعد لنفسه ببغداد في محرم سنة ٣٨٠هـ من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني و عارضه به وقرأه عليه).

وقد طبعت هذه النسخة في العراق سنة ١٣٥٦هـ، بعنوان: ديوان شيخ الأباطح أبي طالب.

وقد كتب أبو هقان شروحاً لبعض الأبيات جعلها من متن كتابه، فصل في بعضها، واستشهد لها بشيء من شعر العرب، وأوجز في بعض، وذكر أحياناً سبب إنشاء القصيدة أو موضوعها، واكتفى أحياناً أخرى بقوله: وقال أيضاً.

وجاءت بعض قصائده تامة مطابقة لرواية المصادر الأخرى، ونقص بعضها بيتاً أو أبياتاً، بينما جاء في بعضها زيادة لم نجدها عند غيره، ومن ذلك:

أن اللامية جاءت بروايته في مائة وأحد عشر بيتاً، بينما روى منها ابن إسحاق وابن هشام أربعة وتسعين بيتاً، وليس فيها البيتين الأولين من القصيدة.

ومن ذلك إثباته ما صرح ابن هشام بحذفه من إحدى القصائد: قال ابن هشام بعد أن أورد أحد عشر بيتاً من الرائية التي مطلعها:

ألا ليت حظي من حياطة نصركم بأن ليس لي نفع لديكم ولا ضرر
قال: تركنا منها بيتين أقذع فيهما.

وأوردها أبو هقان في خمسة عشر بيتاً، وهي المذكورة في تحقيقنا برقم (١٤). وهذه الأبيات التي أثبتها أبو هقان وحذفها ابن هشام:

وسار برحلي فاطرُ الناب جاشم ضعيفُ القصيرى لا كبير ولا بكر
وهو البيت الثاني من القصيدة.

ثم حذف من أثناء القصيدة قول أبي طالب:

وما ذاك إلا سؤدد خصنا به إله العباد واصطفانا له الفخر
رجال تمالوا حاسدين وبغضة لأهل العلى فيبينهم أبدأ وثر
وليد أبوه كان عبداً لجَدنا إلى علجة زرقاء جال بها السخر

عملنا في الكتاب

قمنا أولاً بمقابلة النسخة المخطوطة على المطبوع في العراق سنة ١٣٥٦هـ، فتداركنا ما وقع من تصحيفٍ و تحريفٍ وأخطاء طباعية.

ثم عارضنا نصوصها على المصادر الأخرى التي نقلتها، وأثبتنا الاختلافات المهمة، كما أثبتنا في هامش كل قصيدة أسماء المصادر الأخرى التي رويت فيها القصيدة، أو بعض أبياتها.

ثم قمنا بضبط المفردات، وشرح غريبها في الهوامش، وأعطينا كل قصيدة رقماً مبرزاً بها، ثم ذكرنا أمام كل قصيدة ما تُلحق به من بحور الشعر.

وبعد الانتهاء من عملنا في هذه المجموعة، رأينا أن نلحقها بمستدركٍ جمعت فيه بعض ما وقفنا عليه من أشعر أبي طالب مما لم يرد في رواية أبي هفان، إتماماً للفائدة، وتنبيهاً إلى أن المروي من شعر أبي طالب هو أكثر بكثير مما جمع في هذه الرواية، على أننا لم نحصل على أي من دواوين شعره التي تقدّم ذكرها باستثناء هذا الديوان، وقد رتبنا المستدرك كما يلي:

١ - جعلناه على قسمين: (أ) الأشعار، (ب) الأرجان.

٢ - رتبنا القسمين المذكورين وفقاً للقوافي ابتداءً بالساكنة، ثم المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة.

٣ - رتبنا كل مجموعة من مجموعات القوافي الأربع بحسب الأوزان، ابتداءً بالبحر الطويل، وانتهاءً بالمتدارك.

٤ - عند اتحاد الأوزان في القافية الواحدة لاحظنا الترتيب المعجمي للحرف الأول من مطلع القصيدة.

٥ - جعلنا لكل قطعة رقماً سهلاً لتحصيل المطالب.

ثم ألحقنا الكتاب بفهرسٍ جامعٍ لأهم المطالب.

آملين أن نكون قد أخرجنا شعر أبي طالب على أحسن وجه والله من وراء القصد.

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسه البعثة - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو هِشَام عبد الله بن أحمد المِهْزَمِي، من عبد القيس: قال أبو طالب، واسمه عبد مَنَاف بن عبد المَطْلَب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب ابن لُؤَي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر، وأنشدني عمِّي خالد بن حَرْب، عن عبد الله بن العباس بن الحسن^(١) بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ):

[الطويل]

- ١ -

خَلِيلِي مَا أَذْنِي لِأَوَّلِ عَاذِلٍ بَصْغَوَاءَ فِي حَقِّي وَلَا عِنْدَ بَاطِلٍ^(٢)
خَلِيلِي إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِشُرْكَةٍ وَلَا نَهْنَهَ عِنْدَ الْأُمُورِ التَّلَاتِلِ^(٣)
تلتل فلان فلاناً: إذا هَزَّه.

(١) في النسخة: الحسين، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) الصغوا: الميل، وأصغيت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه.

(٣) النهنه: المضيء النير الشفاف الذي يُظهر الأشياء على جليتها، وأصله الثوب الرقيق. وفي

خزانة الأدب ٢: ٥٩: البلابل، بدلاً من التلاتل.

ولَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ
 وَقَدْ صَارَحُونَا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَذَى وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُزَايِلِ^(١)
 وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظِنَّةً يَعْصُونَ غَيْظًا خَلَفْنَا بِالْأَنَامِلِ^(٢)
 صَبَرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِسَمَرَاءَ سَمْحَةٍ وَأَبْيَضَ ماضٍ مِنْ تَرَاثِ الْمَقَاوِلِ^(٣)
 وَأَخْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ زَهْطِي وَاخْوَتِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
 الوصائل: جمع وصيلة، وهو ما وصل من شيء إلى شيء.

قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ لَدَى حَيْثُ يَقْضِي نُسْكُهُ كُلُّ نَافِلِ^(٤)
 الرِّتَاج: الباب.

وَحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعُرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُقْضَى السِّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلِ
 أراد: إساف ونائل، وهما صنمان.

مُوسِمَةَ الْأَعْضَادِ أَوْ قَصْرَاتِهَا مُحَبَّسَةً بَيْنَ السَّدِيسِ وَبَازِلِ^(٥)
 تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّخَامَ وَزِينَةَ بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَثَاكِيلِ^(٦)
 ويروى: الرخامى: وهو نبت. والعثكال والعثكول: العذق.

(١) المزايل: المفارق والمباين.

(٢) الأظنة: جمع ظنين، وهو الرجل المتهم.

(٣) صبرت نفسي: حبستها. والسمراء: القناة. والسمحة: اللينة التي تسمح بالهز والانعطاف. والأبيض: السيف. والماضي: القاطع، وفي سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: عَضْبٌ، وفي سيرة ابن إسحاق والبداية والنهاية: عَضْبٌ.

والمقاول: جمع مقول وقيل أيضاً، وهو الرئيس، قيل: أراد آباءه و شَبَّهَهُم بِالْمُلُوكِ وَلَمْ يَكُونُوا مُلُوكًا، وقيل: أراد السيف الذي وهبه ابن ذى يزن لعبد المطلب.

(٤) في سيرة ابن إسحاق وخزانة الأدب: حلمه، بدل: نُسْكُهُ.

(٥) السديس من الإبل: ما دخل في السنة الثامنة، والبازل: ما تم له ثمان سنوات ودخل في التاسعة.

(٦) الودع: خرز أبيض.

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ
وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعَى لَنَا بِمَعِيَةٍ
وَتَوْرٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ
وَبِالْبَيْتِ رُكْنِ الْبَيْتِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ
وَبِالْحَجَرِ الْمُسَوَّدِ إِذْ يَمْسَحُونَهُ
وَمَوْطِئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ وَطَاءَ
وَأَشْوَاطٍ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ إِلَى الصَّفا
أراد: تماثيل، وكنت على الكعبة تماثيل وصور وأصنام فألقاها رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه عبي (عليه السلام)، فجعل كلما أوما رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى صنم بيده تهافت، فقال علي (عليه السلام): «كُنتُ أَكْفَى أَنْ أَمُدَّ
يَدِي إِلَيْهِ».

وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ
وَبِالْمَشْعَرِ الْأَقْصَى إِذَا عَمَدُوا لَهُ
الآلال: الجبل الذي يقوم عليه الإمام. والشرح: ما يتعلق ببعضه ببعض من
الآكام، واحداثها شُرْجَة. وقوابل: متقابلة.

-
- (١) في سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: بسوء، بدل: بشر.
(٢) في سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: ومن مُلْجِحٍ في الدين...
(٣) في سيرة ابن هشام والبداية والنهاية: وراقي ليرقى في جِراء ونازل. وفي خزانة الأدب: وراقي
لبر...

وثور، وثبير، وغير، وجراء: جبال بمكة.
(٤) في سيرة ابن هشام والبداية والنهاية وخزانة الأدب: وموطن إبراهيم في الصخر رطبة.
والمراد بموطن إبراهيم (عليه السلام): أثر موضع قدميه على الصخرة التي تسقى مقام إبراهيم

وَتَوَقَّافِهِمْ فَوْقَ الْجِبَالِ عَشِيَّةً
 وَلَيْلَةً جَمْعٍ وَالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِي
 وَجَمْعٍ إِذَا مَا الْمُقَرَّبَاتِ أَجْرَنَهُ
 وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى إِذَا صَمَدُوا لَهَا
 وَكِندَةً إِذْ تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً
 حَلِيفَانِ شَدًّا عَقْدَ مَا اخْتَلَفَا لَهُ
 الذليلة: بمنزلة الذيل.

يُقِيمُونَ بِالْأَيْدِي صُدُورَ الرَوَاحِلِ
 وَمَا فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلِ^(١)
 سِرَاعاً كَمَا يَفْزَعْنَ مِنْ وَقْعِ وَابِلِ^(٢)
 يَوْمُونَ قَذْفاً رَأْسَهَا بِالْجَنَادِلِ
 تُجِيزُ بِهَا حُجَّاجَ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
 وَرَدًّا عَلَيْهِ عَاطِفَاتِ الدَّلَائِلِ^(٣)

وَحَطَمِهِمْ سُمَّرَ الرِّمَاحِ مَعَ الظُّبَا
 وَأَنشَد:

مَا عَلَّتِي وَأَنَا شَيْخٌ نَابِلٌ^(٥)

وَمَشْيِهِمْ حَوْلَ الْبَيْتِ وَسَرْجِهِ
 أَرَادَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، مِنَ الْبَيْسِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالسَّرْحُ وَالسَّلْمُ: شَجَرٌ.
 وَالْوُخْدُ مَشْيُ النَّعَامِ خَاصَّةً وَيُسَمَّارُ لِحِمَالٍ. وَجَوَافِلُ: مَجْتَمِعَةٌ مُسْرِعَةٌ.
 فَهَلْ فَوْقَ هَذَا مِنْ مَعَاذٍ لِعَائِدٍ وَهَلْ مِنْ مُعِيدٍ يَتَّقِي اللَّهَ عَادِلٍ

(١) جَمْعُ: الْمُزْدَلْفَةُ، تُسَمَّى بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: وَهَلْ فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلٍ.

(٢) الْمُقَرَّبَاتِ: الْخَيْلُ الْمَكْرُمَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مَرَابِطَهَا مِنَ الْبُيُوتِ لِكَرَمِهَا.

وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: يَخْرُجْنَ، بَدَلُ: يَفْزَعْنَ.

(٣) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: عَاطِفَاتُ الْوَسَائِلِ.

(٤) الظُّبَا: جَمْعُ ظُبَّةٍ، وَهِيَ حَذُّ السِّيفِ وَالسِّبَانِ وَالْخَنْجَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

(٥) لِسَانُ الْعَرَبِ - نَبْلٌ - ١١: ٦٤٢.

(٦) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَرَوَاهُ:

وَحَطَمِهِمْ سُمَّرَ الصَّفَاحِ وَسَرْجِهِ وَشَبْرَقَهُ وَخَذَ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ

يُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءِ وَدَّوَالُو آئِنَا تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تُرْكٍ وَكَابِلٍ
أراد شدَّ الأعداء، ويروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَارِكُوكُمْ».

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَتْرُكُ مَكَّةَ وَنَظَعْنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَالٍ^(١)
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نُطَاعِنُ دُونَهُ وَنُصَاصِلٍ^(٢)
وأنشد الرواة: نناضل، من النِضال بالسَّهام والتَّيل. و(نناضل) أجود الروايتين، أي تُقاتل بالمناضل وهي السيف.

وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّغَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَالِ
الحليلة: الزوجه، والحليلة: التي تحالَّك في منزلٍ أو سَفَرٍ، وأنشد:
وَلَسْتُ بِاطْلَسَ الثَّوْبِينَ يُصْبِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ^(٣)
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نُهُوْصَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ
الصَّلَاصِلُ: بقيه لَمَاء، والروايا: التي تَحْمِلُهَا.

وَحَتَّى يُرَى ذُو الْبَغْيِ يَرْكَبُ رَذْعَهُ مِنْ الصِّغْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ^(٤)
الرَّذْعُ: عَظْمُ الْعُنُقِ الْمُتَّصِلُ بِالرَّأْسِ، وَأَنْكَبٌ: يَمْنِي فِي جَانِبٍ.
وَأَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى لَتَلْتَبَسُنَ أَسِيفُنَا بِالْأُمَائِلِ
الأُمَائِلُ: أَفْضَلُ الْقَوْمِ.

(١) البلال: الهموم والوساوس. وروي: في ثلاث، أي في اضطراب وحركة.

(٢) تُبْزَى، بالبناء للمجهول: أي تُسَلَب.

(٣) المخصص ٤: ٢٧.

(٤) الصِّغْنُ: الحقد، وفي سيرة ابن هشام:

وَحَتَّى تَرَى ذَا الصِّغْنِ يَرْكَبُ رَذْعَهُ
من الظنِّ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ

وفي الخزنة: نرى، بالنون.

بَكْفٌ فَتَى مِثْلَ الشَّهَابِ سَمِيدٌ أَخِي ثِقَّةٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلٌ^(١)
هي البسالة والبسولة، وقالت امرأة من العرب في رجل: هو ميساق الوسيقة،
نَسَالُ الْوَدِيقَةَ، حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ ميساق، أي يجمعها لحذقه ورفقه، ونسل من الشيء:
أخرج منه، وَدَقَّتِ الشَّمْسُ: أي خرجت من الأرض.

شُهوراً وأَيَّاماً وَحَوَلاً مُجَرَّماً عَلَيْنَا وَتَأْتِي حِجَّةٌ بَعْدَ قَابِلٍ^(٢)
وَمَا تَرُكُ قَوْمٍ - لَا أَباً لَكَ - سَيِّداً يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَكِّلٍ^(٣)
ذَرْبٌ؛ يُرِيدُ ذَرْبَ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ، وَمُوَكِّلٌ: يَسْتَأْكُلُ^(٤).

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ربيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ). وَيُرْوَى: ثَمَالُ الْيَتَامَى.

يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أَسِيدٌ وَرَهْطُهُ إِلَى بُغْضِنَا وَجُزْأً بِأَكْلَةِ آكِلٍ^(٥)
أَسِيدٌ: بَنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ، وَمَا زَالَتْ بَنُو أُمِيَّةَ تُبْغِضُ بَنِي هَاشِمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمًا شَجَّ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَنْعَهُ مِنَ الظُّلْمِ فِي الْحَرَمِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبِي جَهْلٍ؛ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَصِيحُ: أَمَا بِحَرَمِ اللَّهِ
كَرِيمٍ وَلَا مَنْصَفٍ مِنْ مَظْلُومٍ؟!

فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ): «مَا بِكَ» فَقَالَ: اشْتَرَى مِنِّي إِنْسَانٌ جَمَلًا وَأَدْخَلَهُ بَيْتَهُ
وَأَغْلَقَ بَابَهُ وَلَمْ يُعْطِنِي تَمَنَّهُ.

(١) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَالْخَزَانَةِ: بَكْفً.

السَّمِيدُ: السَّيِّدُ، وَأَرَادَ بِصَاحِبِ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْفَاضِلَةَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ).

(٢) حَوَلاً مُجَرَّماً: أَيِ تَأْتٍ كَامِلًا.

(٣) يَحُوطُ: يَحْمِي. وَالذِّمَارُ: مَا يَلْزَمُكَ حِمَايَتَهُ.

(٤) أَيِ عَاجِزٍ يَكِلُ أُمُورَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(٥) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أَسِيدٌ وَبَكَرُهُ إِلَى بُغْضِنَا وَجُزْأً لَاكِلٍ

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إمض أمامي حتى تقفني على منزله» فجاء به إلى منزل أبي جهل فاستخرجه من منزله، وقال له: «يا فاسق، إعط هذا حقّه، فما نمالك أن دخل فأخرج حقّه فأعطاء». فقالت له فريش في ذلك، فقال: والله ما ملكت من أمري حين أمرني.

وفوله: وَجَزَاءُ أَيِّ مُوجِزاً وَوَجِيزاً أَيِّ سَرِيعاً.

جَزَتْ رَجِمَ عَنَّا أَسِيداً وَخَالِداً جَزَاءَ مُسِيءٍ لَا يُؤَخَّرُ عَاجِلِ
خَفَضَ (عَاجِلِ) عَلَى الْجَوَارِ، كَجُحْرِ ضَبِّ خَرِبٍ، وَكَقَوْلِ الْعَبَّاجِ^(١):
كَأَنَّ نُسَجَّ الْعَنْكَبُوتِ الْمُزْمَلِ^(٢).

وعثمان لم يَرْبِعْ علينا وَقُنْفُذٌ ولكن أطاعا أمرَ تلك القبائل
عُثْمَانُ: من شِيبَةَ بن عبد الدار^(٣)، وَهُمُ الْحَجَبَةُ، جعل عبد المطلب ذلك إليهم.
فَيُرَوَّى أَنَّ خَالِدَ بن صَفْوَانَ جلس بفناء الكعبة، وجاء بعض الشيبين فاستخف به ولم
يعرفه، فحفره ولم يُكَلِّمْه، فقال له: أنا بعض الحجبة، وأنا وجه من فريش، تفعل بي
هذا يا كذا! فلمَّا سَتَمَهُ قال: تفخر عليّ بفريش وأنت عبد دارها وكلب فزارها، تفنح لها
إذا ولجت، وتغلق خلفها إذا خرجت!

وَقُنْفُذٌ: ابن عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ، وهؤلاء كلهم كانوا يُعَادُونَ
بني هاشم حسداً لشرفهم السالف ولما يروى في الكتب من شرفهم الآخر.
أَطَاعَا بِنَا الْغَاوِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ولم يَرْقُبَا فِينَا مَقَالََةَ قَائِلِ^(٤)

(١) هو عبدالله بن رُوْبِه بن لَبِيد بن صَخْر السَّعْدِي التَّمِيمِي، أَبُو الشَّعْثَاءِ، الْعَبَّاجُ: رَاجِزٌ مُجِيدٌ، مِنْ
الشَّعْرَاءِ. وَلَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ الشَّعْرُ فِيهَا: ثُمَّ أَسْلَمَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٥٩٠ هـ.

الشعر والشعراء: ٣٩٧، شرح شواهد المغني ١: ٤٩، الأعلام للزركلي ٤: ٨٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٤٢، المخصص ١٧: ١٧، لسان العرب ١١: ٢٩٥.

(٣) في سيرة ابن هشام: هو عُثْمَانُ بن عُيَيْدِ اللَّهِ أَخُو طَلْحَةَ بن عُيَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي.

(٤) في سيرة ابن هشام: أَطَاعَا أُتَيًّا وَابْنَ عُبَيْدٍ بَغَوْنَهُمْ.

كما قد لقينا من سبيح ونوفل
فإن يلقيا أو يمكن الله منهما
وذاك أبو عمرو أتي غير مغضب
أبو عمرو: بن أمية وكان يقال: إنه ابن أمية عبد المطلب، فاستكبر أبو طالب أن يكون ابن أمية أبيه يفعل به هذا الفعل.

يُنَاجِي بنا في كل ممسى ومصبح
المناجاة: الكلام في سر. قال الراجز:
يا قومنا لا تنجون إن مع النجوى الهون

نجاه ينجوه.

ويُقْسِمُنا بالله ما إن يغشنا
يريد: يُقسم لنا، تقول العرب: هو يحلفك، ويحلف لك.
أضاق عليه بغضنا كل تلة
من الأرض بين أخشب فالأجادل^(١)
أخشبها مكة: جانبها، ويقال: جبلاها.

وسائل أبا الوليد ماذا حَبَوْتَنَا
بِسَعْيِكَ فينا مُعْرِضاً كالمُخَاتِلِ
يعني الوليد بن المغيرة، وكان يُكنى أبا الوليد، وله الوليد بن الوليد بن الوليد،
وسَمِعَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً منهم يقول: الوليد بن الوليد،
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «جعلتم الوليد حَتَاناً»^(٥).

(١) سُبَيْح: ابن خالد بن فهر. ونوفل: ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان من شياطين قريش، قتله الإمام علي (عليه السلام) يوم بدر.

(٢) في سيرة ابن هشام: أتي غير بغضب.

(٣) في سيرة ابن هشام: ويؤلي لنا بالله...

(٤) في سيرة ابن هشام: فمجادل، بدل: فالأجادل.

(٥) أنظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١: ٤٥٢.

وقوله: مُعْرِضاً، أي جعلنا عرساً وأنت مُختالٌ بذلك من الكثير.

وَكُنْتَ امْرَءاً مَمَّنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ وَرَحْمَتُهُ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلٍ
فَعُتْبَةُ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبْغِضٍ ذِي دَغَاوِلٍ
عُتْبَةُ: بن ربيعة بن عبد شمس. والد غولة: المنكرة

وَقَدْ خَفْتُ إِنْ لَمْ تَزِدْ جِرْهُمُ وَتَرْعَوْوَا تُتْلَقِي وَتَلْقَى مِنْكَ إِحْدَى الْبَلَابِلِ
تزدجرهم: تفتعلهم من الزجر، ويروى: لزلزل.

وَمَرَّ أَبُو سُفْيَانَ عَنِّي مُعْرِضاً كَأَنَّكَ قَتِلَ فِي كِبَارِ الْمَجَادِلِ^(١)
يَفِرُّ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ وَيَزْعُمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْهُمْ بِغَافِلٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا غَافِلَ عَنْ مَسَاءَةٍ كَذَاكَ الْعَدُوُّ عِنْدَ حَتَّى وَبَاطِلٍ
فَمِيلُوا عَلَيْنَا كُلُّكُمْ إِنْ مَيَّلَكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَالرِّيَاحُ بِهَاطِلٍ
يُخَبِّرُنَا فَعَلَ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَيَبْغِي عَارِقَاتِ الدَّوَاحِلِ^(٢)
العارقات: من عرقت العظم، يعني مُطْعِمُ بن عدي.

أَمْطَعِمُ لَمْ أَخْذُلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ وَلَا عِنْدَ تِلْكَ الْمُعْظَمَاتِ الْجَلَالِ
وَلَا يَوْمَ قَضَمٍ إِذْ أَنْوَكَ أَلِدَةً أُولَى جَدَلٍ مِثْلَ الْخُصُومِ الْمَسَاجِلِ^(٣)
يوم قَضَمٍ: يُريد يوم تحالفوا علينا أن يُخرجونا من مكة فقصمهم الله. وألدة: جمع ألد، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنْ قُرِيشاً قَوْمٌ لَدُّ إِلَّا مِنْ أَنْفَى اللَّهِ مَسْجِدٍ». والمساجل: يتساجلون الكلام بينهم كتنازع السَّجال، قال الرازي^(٤):

يَا سَعْدُ يَا بَنِي عُمَرَ يَا سَعْدُ هَلْ يُرْوَيْنَ ذُوذَكَ نَزْعُ مَعْدُ

(١) القيل: الملك من الملوك دون الملك الأعظم. والمجادل: القصور العالية، واحدها مجدل وفي

سيرة ابن هشام: كما مرَّ قتل من عظام المتقاول.

(٢) في سيرة ابن هشام: عارقات الدواخل، والعارقات: الشديدات.

(٣) في سيرة ابن هشام: ولا يوم خضم...

(٤) هو أحمر بن جندل الشامي.

وساقبان سبط وجعد
إذا هم تارزوا واشتدوا
كأن أنباخ وثار تعدو
أطعم إن القوم ساموك خطة
جزى الله عني عبد شمس وتوفلاً
بميزان قسط لا يخيس شعيرة
لقد سفهت أخلاق قوم تبدلوا
بني خنف: أراد زهط أمية بن خلف الجمحي. والقيض: المقيضة، وهو الاستبدال. والغبلة، الشجرة، قال الأصمعي: إنما سميت البقرة غبلة لأنها تولد في الشجرة. وأراد بقول الغياطل: العيص بن أمية، والعيص: الشجر^(٥).

ونحن الصميم من ذؤابة هاشم
وكان لنا حوض السقاية فيهم
فما أدركوا ذحلاً ولا سفكوا دماً
بني أمية مجنونة هندكية
يقال: هندية وهندكية، إذا نسبت إلى الهند. ونصب (عبيد) على الذم، وفيس بن عاقل: من حمير، وكان استرعى زهطاً من بني جُمح لإبله.

مرد ولا يزويك إلا المرد
حسبتهم جنا إذا ما جدوا
أوب حساها والسجال مد^(١)
وإني متى أوكل فلست بوائل^(٢)
عقوبة شر عاجلاً غير آجل
له شاهد من نفسه حتى عادل^(٣)
بني خلف قيصاً بنا والغياطل^(٤)

(١) أنظر العين ٢: ٦٢، لسان العرب و تاج العروس - معد - .

(٢) البائل: الناجي.

(٣) خاس بالعهد: إذا نقضه. والبيت في سيرة ابن هشام والخزانة:

بميزان قسط لا يخيس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل

(٤) في سيرة ابن هشام: أحلام، بدل: أخلاق.

(٥) قال ابن إسحاق: الغياطل: من بني سهم بن عمرو بن هُصيص. سيرة ابن هشام ١: ٣٠١.

(٦) الذخل: النار.

وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ تَمَالَوْا وَالْبُؤَا
وَشَائِظٌ كَانَتْ فِي لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
علينا العدى من كُلِّ طِمْلٍ وَخَامِلٍ^(١)
نَفَاهُمْ إِلَيْنَا كُلُّ صَفَرٍ حُلَاحِلٍ

الوشبطة: ما تعلق بالقوم وليس منهم. وحلاحل: عظيم.

وَرَهْطٌ نُفَيْلٌ شَرٌّ مِّنْ وَطِئِ الْحَصَا
وَأَلَامٌ حَافٍ مِّنْ مَّعَدٍ وَنَاعِلٍ
نَصَبَ (شَرٌّ) عَلَى الدَّمِ.

فَعَبْدُ مُنَافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ
فَقَدْ خِفْتُ إِنْ لَمْ يُصْلِحِ اللَّهُ أَمْرَكُمْ
فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلٍ^(٢)
تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلٍ
أَرَادَ: أَنْ تَكُونُوا كَبَكْرٍ وَتَغْلِبَ.

لَعَمْرِي لَقَدْ وَهَنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ
وَكُنْتُمْ قَدِيمًا حَطَبٌ قَدِرٍ فَأَنْتُمْ
وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَفَاصِلِ^(٣)
الآنَ حِطَابٌ أَقْدِرُ وَمَرَا جِلٍ^(٤)
وَحِذْلَانُهَا وَتَرَكُهَا فِي الْمَعَاقِلِ^(٥)
أَرَادَ: فِي مَعَاقِلِ الْجِبَالِ.

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ
سُمِّيتَ بَاهِلَةً لِأَنَّهَا بَهَلَتْ إِبِلَهَا فَلَمْ تُشَدَّ أَخْلَافُهَا.
وَبَشْرٌ قُصِيًّا أَنْ سَيُنْشَرُ أَمْرُنَا
فَأَبْلَغُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ

(١) الطمّل: الرجل الفاحش البذيء الذي لا يبالي ما صنع وما قال وما قيل له، والفقير الشيء الخلق والحال.

(٢) الواغل: الداخل على شراب قوم من غير دعوة.

(٣) مخطئ للمفاصل: بعيد عن الجادة والصواب.

(٤) الحطب: اسم جمع للحطب، مثل ركب، والمعنى: أنكم كنتم متفقين تخطبون لغير واحد، أما الآن فقد تعددت قُودوركُم، كناية عن التفرق والنشث.

(٥) في سيرة ابن هشام: وحذلاننا وتركنا.

ولو طَرَقَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً
وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بُيُوتِهِمْ
فَإِنَّ تَكَّ كَعْبٍ مِنْ لُؤْيٍ تَجَمَّعَتْ
وَأَنَّ تَكَّ كَعْبٍ مِنْ كُعُوبٍ كَبِيرَةٍ
المجهل: ما لا يَهْتَدِي له من البر.

وَكُنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ تَسْوِيدِ مَعْشَرٍ هُمُ ذَبَحُونَا بِالْمُدَى وَالْمَقَاوِلِ
يُروى أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا خَاصَمْتَهُ قُرَيْشٌ فِي رَمَزِمٍ فَقَالَتْ: نَحْنُ شُرَكَاءُكَ فِيهَا،
قَالَ: لَكُمْ شِرْبُهَا وَلِي نَسَبُهَا، فَضَلَنِي اللَّهُ بِهَا. فَحَاكَمُوهُ إِلَى بَعْضِ حُكَّامِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا
رَحَلُوا أَطْعَمَهُمْ كُلَّهُمْ، فَأَنْفَذَ زَادَهُ وَمَاءَهُ وَبَقُوا مَوْتَى عَطَشًا، فَأَغْفَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَرَأَى
كَأَنَّ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، يَا سَيِّدَ لِعَرَبٍ، وَابْنَ سَيَادَةِ النَّسَبِ، لَكَ
فَخْرُ الدُّنْيَا وَفَخْرُ الْمُتَغَلَّبِ، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ تُنْشِقْ خَيْرَ حَلَبٍ، وَيَكُونُ لَكَ الشَّرَفُ
وَالْغَلَبُ. فَرَكَّضَ بِرِجْلِهِ فَأَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ عَيْنًا، فَقَالُوا: ارْجِعْ بِنَا أَبَا الْحَارِثِ، فَقَدْ حَكَمَ
اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَكَ عَلَيْنَا^(١).

فَكُلُّ صَدِيقٍ وَابْنٍ أُخْتٍ نَعْدُهُ
سِوَى أَنَّ رَهْطًا مِنْ كِلَابٍ بَنٍ مَرَّةٍ
بَنِي أَسَدٍ لَا تَطْرِفُنَّ عَلَى الْقَذَى
فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتٍ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ
يعني زهير بن جَعْدَةَ المخزومي^(٥).

(١) الأسي: جمع الأسوة، وفي سيرة ابن هشام: عند النساء المطايل، أي ذوات الأطفال.

(٢) نحوه في سيرة ابن هشام ١: ١٥٢.

(٣) في سيرة ابن هشام والخزانة: وجدنا غيَّه غير طائش.

(٤) المعقَّة: مصدر بمعنى العقوق.

(٥) في سيرة ابن هشام: هو زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب.

أَشْمَ مِنَ الشَّمِّ الطَّوَالِ إِذَا أَنْتَمَى ففِي حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمُتَجِدِّ فَاضِلٍ
لِعَمْرِي لَقَدْ كُفِّتُ وَجَدًا بِأَحْمَدٍ وَإِخْوَتِهِ دَأْبَ الْمُحِبِّ الْمُوَاصِلِ
قالوا: أراد بإخوته ولده، وقالوا: أراد بني هاشم كلهم. ويُروى أنَّ رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما نزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال: «يا بني
هاشم، يا بني عبد المطلب، يا فاطمة بنت محمد، يا علي بن أبي طالب، يا عباس بن
عبد المطلب» قالوا وكان هؤلاء بحيث يسمعون صوته (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢).

فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا وَزَيْنًا عَلَى رَغَمِ الْعَدُوِّ الْمُخَابِلِ^(٣)
الرواية بالخاء من الخَبَل، و بالخاء: المكابد الذي يمدُّ له خبل الكِبَاد.

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَوْ مَنْ مُؤَمِّلٌ إِذَا قَايَسَ الْحُكَّامَ أَهْلَ التَّفَاضِلِ
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ يُوَالِي إِلَهًا لَيْسَ عَنْهُ بِذَاهِلٍ
فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ وَأَظْهَرَ دِينًا حَقَّهُ غَيْرُ نَاصِلِ^(٤)
نصل الشيء من الشيء: خرج منه.

فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيءَ بِسُبَّةٍ تُجَرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْمَحَافِلِ
لَكُنَّا اتَّبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ جِدًّا غَيْرِ قَوْلِ التَّهَافُلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبَ لَدَيْهِمْ، وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ^(٥)
رِجَالٌ كِرَامٌ غَيْرُ مِيلٍ نَمَاهُمْ إِلَى الْعِرِّ آبَاءَ كِرَامٍ الْمَخَاصِلِ^(٦)

(١) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٢) الدر المنثور ٦: ٣٢٤.

(٣) في الخزائنة: وزينا لمن ولأه ذب المشاكل.

(٤) في نسخة من سيرة ابن هشام: بستی، بدل بنصره.

(٥) في سيرة ابن هشام والخزائنة: لدينا، بدل: لديهم.

(٦) المتخلص: جمع مخلص، وهو السيف القاطع. وفي سيرة ابن هشام: المتخلص، بدل:

وَقَفْنَا لَهُمْ حَتَّى تَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ
شَبَابٌ مِنَ الْمُطَّلِبِينَ وَهَاشِمٍ
أَرَادَ بَنِي الْمُطَّلَبِ.

بَضْرِبُ تَرَى الْفَتِيَانَ عَنْهُ كَأَنَّهُمْ
وَلَكِنَّا نَسْلُ كِرَامًا لِسَادَةِ
سَيَعْلَمُ أَهْلُ الضُّغْنِ أَيُّيَ وَأَيُّهُمْ
وَأَيُّهُمْ مِنِّي وَمِنْهُمْ بِسَيْفِهِ
وَمَنْ ذَا يَمَلُّ الْحَرْبَ مِنِّي وَمِنْهُمْ
فَأَصْبَحَ مِنَّا أَحْمَدٌ فِي أُرُومَةٍ
كَأَنِّي بِهِ فَوْقَ الْجِيَادِ يَقُودُهَا
وَجُدْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتَهُ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ رَافِعُ أَمْرِهِ
كَمَا قَدْ أَرَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ جَدُّهُ
تَمَّتْ، وَهِيَ مِائَةٌ وَأَحَدٌ عَشَرَ بَيْتًا^(٤).

وَيَحْشُرَ عَنَا كُلَّ بَاغٍ وَجَاهِلٍ
كَبِيضِ السُّيُوفِ بَيْنَ أَيْدِي الصَّيَاقِلِ

ضَوَارِي أُسُودٍ فَوْقَ لَحْمٍ خِرَادِلٍ^(١)
بِهِمْ يَعْتَلِي الْأَقْوَامُ عِنْدَ التَّطَاوُلِ
يَفُوزُ وَيَعْلُو فِي لِيَالٍ قَلَائِلِ
يُلَاقِي إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ التَّنَازُلِ
وَيُحْمَدُ فِي الْآفَاقِ فِي قَوْلٍ قَائِلِ
تُقَصَّرُ مِنْهَا سُورَةُ الْمُتَطَاوُلِ^(٢)
إِلَى مَعْشَرٍ زَاغُوا إِلَى كُلِّ بَاطِلِ
وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالطُّلَى وَالْكَلاكِيلِ^(٣)
وَمُغْلِبِهِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ التَّجَادُلِ
وَوَالِدَهُ رُؤْيَاهُمَا خَيْرُ أَفْلٍ

(١) خِرْدَلُ اللَّحْمِ: إِذَا قُطِعَ صِغَارًا.

(٢) السُّورَةُ، بِفَتْحِ السِّينِ: الْوَثْبَةُ وَالسُّطُورَةُ.

(٣) الطُّلَى: الْأَعْنَاقُ. وَالْكَلاكِيلُ: جَمْعُ كَلَكَلٍ، وَهُوَ الصَّدْرُ. وَرَوَى فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَالْخَزَانَةِ:

خَدِثْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتَهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَا وَالْكَلاكِيلِ

(٤) سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٥٦، الْمَغَازِي لِلْوَاقِدِيِّ ١: ٧٠، سِيرَةُ ابْنِ هِشَامَ ١: ٢٩١، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ٢:

٢٥، الْأَغَانِي ١٨: ٢٠٦، أَعْلَامُ النَّبُوَّةِ: ١٧٢، الرُّوضُ الْأَنْفَ ٢: ١٣، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١: ١٥٤ وَ ٢:

١٧٨ وَ ٢٣٦ وَ ٣: ٥١ وَ ٦: ٤٦ وَ ٩٣ وَ ٢٦٩، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلذَّهَبِيِّ: ٢٥، الْخَصَائِصُ الْكُبْرَى ١:

١٤٦، السَّيْرَةُ الْحَلِيَّةُ ١: ١٠٩، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢: ٥٦، ٧٥ وَ ٦: ١٦٩، وَبَعْضُ أَيْبَاتِهَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ

٢: ٩٣، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢: ٧٥، سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ١: ٤٠٥، الْاِسْتِثْقَاقُ: ٨٨، دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ ٦: ١٤١،

يُروى أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ: ابْشُرْ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ
بِعَظِيمِ الْمَجْدِ بِأَكْرَمِ وَلَدٍ، مِفْتَاحِ الرُّشْدِ، لَيْسَ لِلْأَرْضِ مِنْهُ مَنْ بَدَّ. وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَبُو
رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ فِي سَفَرٍ مَعَ أَبِيهِ فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَدْعُوهُ
إِلَى نَفْسِهَا وَكَانَ جَمِيلًا لَبَّاسًا عَطِرًا، فَقَالَ:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْجِمَامُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَأَسْنَيْنَهُ

فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْغِينَهُ وَالْحُرُّ يَحْمِي عِرْضَهُ وَدِينَهُ

ثُمَّ أَغْفَى فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كُنَيْتُ وَمَالِكُ مِنْ وَلَدٍ، شَرِيفُ الدِّينِ
وَالْمَحْتَدِ، جَمَعَ لَكُمْ حَظِّي الشَّرَفِ وَالسُّودِدِ. فَانْتَبَهَ وَخَبَّرَ أَبَاهُ فَأُكْذِبَ رُؤْيَاهُ، فَمَا
أَمْسَى حَتَّى زَوَّجَهُ مِنْ سَيِّدَةِ قُرَيْشٍ^(١).

٢- وقال: أيضًا^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا أَخَافَتْهُ قُرَيْشٌ: [الكامل]

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فَأَنْفَذَ لِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاظَةٌ فَكَفَى بِنَا دُنْيَا لَدَيْكَ وَدِينَا^(٣)
وَدَعَوَتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قَبْلُ أَمِينًا^(٤)

→ النهاية لابن الأثير ١: ١٢٥ و ٢٢٢ و ٢: ٢٦٦ و ٣: ٢٤٩ و ٥: ٧٢، الكامل في التاريخ ٢: ١٢٥ و ١٠:
٤٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٥٨ و ٢٥٩ و ١١: ١١٦ و ١٤: ٦٢ و ٧٩ و ٨٠ و ٩٥:
٢٨٤، لسان العرب ١٠: ٥٠٨، المغني ١: ١٨٠، شرح شواهد المغني ١: ١٩٧/٣٩٥،
المجموعة النبهاية ١: ٤٥، وشرحها السهيلي في الروض الأنف، والبغداد في حزانة الأدب،
واللكنهوي في شرح قصيدة أبي طالب، وعلي فهمي في طلبه الطالب بشرح لامية أبي طالب.

(١) الروض الأنف ١: ١٨٠.

(٢) أي أبو طالب.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

وامضي لأمرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاظَةٌ وابشر وقرّ بذلك منك عيونا

(٤) في سيرة ابن إسحاق: وعلمتُ، بدل: وزعمتُ.

وعرضت ديناً قد علمت بأنه
لولا الملامة أو حذاري سبّة
من خير أديان البرية ديناً
لوجدتني سمحاً بذاك مبيناً^(١)

٣- وقال أيضاً: [المقارب]

أفيقوا بني غالب وانتهوا
والأفلى إذ ذن خائف
تكون لغيركم عبرة
كما نال من كان من قبلكم
غداة أتاهم بها ضرر
فحلّ عليهم بها سخط
غداة يعض بعرقوبها
وأعجب من ذاك من أمركم
بكف الذي قام من جنبه
فأيبسه الله في كفّه
أخيمق مخزومكم إذ غوى
عن التبغي في بعض ذا المنطق
بوائق في داركم تلتقي
ورب المغارب والمشرق
ثمود وعاد، فمن ذا بقي!
وناقة ذي العرش قد تستقي
من الله في ضربة الأزرقي
حساماً من الهند ذا روثي
عجائب في الحجر الملتصقي
إلى الصابر الصادق المتقي^(٢)
على رغم ذا الجائر الأحمق
لغى الغواة ولم يصدق^(٣)

(١) في سيرة ابن إسحاق: سمحاً لذاك مبيناً.

سيرة ابن إسحاق: ١٥٥، تاريخ العقوبي ٢: ٣١، دلائل النبوة ٢: ١٨٨، تذكرة الخواص: ٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٥، المغني ١: ٣٧٥ و٢: ٨٠٥، البداية والنهاية ٣: ٤١، تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٢، شرح شواهد المغني ٢: ٦٨٦/٤٤٧، خزنة الأدب ٢: ٧٦ و٣: ٢٩٦ و٩: ٣٩٧، المجموعة النبهانية ١: ٤٧، باختلاف في عدد أبياتها.

(٢) في سيرة ابن إسحاق: جنبه، بدلاً من جنبه.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢١١.

٤ - وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

إذا عُدَّ ساداتُ البريةِ أحمدُ
وأخلاقه وهو الرشيدُ المؤيدُ^(٢)
شهابٌ بكفي قايِسٍ يتوقَّدُ^(٣)

ألا إنَّ خَيْرَ الناسِ نفساً ووالداً
نسبي الإله، والكريمُ بأصله
حزيم على جُلِّ الأمورِ كأنه
حزيم: يُريد حازماً.

إذا سيمَ خُشفاً وجهه يترَبَّدُ

مِنَ الأَكْرَمِينَ مِن لُؤَيِّ بنِ غالبٍ
الترَبَّدُ: احمرار الوجه في تورم.

(١) وروي في الروض الأنف ٢: ١٢٤ والبداية والنهاية ٣: ٩٥ عن ابن إسحاق أنَّ أبا طالب أنشد هذه القصيدة حين مُزِّت الصحيفة وبطل ما فيها وقد روى أحد عشر بيتاً لم ترد في رواية أبي هيفان، وهي:

ألا هل أتى بخرئنا صنْعَ زئنا	على بأيهم والله بالناسِ أروُدُ
فيخبرهم أنَّ الصحيفة مُزِّت	وأن كلَّ ما لم يرَضه الله ممسَدُ
تراوحها إفاكٌ وسحرٌ مجمَعُ	ولم يُلف سحرٌ آخر الدهر يصعدُ
تداعى لها من ليس فيها بقرقر	فطائرُها في رأسها يتردَّدُ
وكانت كفاء رقعة بأئيمة	لُبقَطع منها ساعدٌ ومقلدُ
ويظعنُ أهل المكَّتين فيهربوا	فرائصهم من خشية الله تُرعَدُ
ويترك حرَّاثٌ بقلب أمره	أُبتهم فيها عند ذاك ويُنجَدُ
وتصعد بين الأخشيين كتيبةٌ	لها خدجٌ سهمٌ وقوسٌ ومرهدُ
فمن يَنش من حُضار مكة عِزُّه	فعرَّتنا في طنٍ مكة أتلدُ
جزى الله رهطاً بالحجون تباعوا	على ملائ يهدي لحزم ويرشدُ
فعوداً لدى حطم الحجون كأنهم	مناولة، بل هم أعزُّ وأمجدُ

وزاد بيتين آخرين أوردهما أبي هيفان في آخر الديوان، ولم يرد في سيرة ابن إسحاق عبر ستة

أبيات.

(٢) البيتان ليسا في المصادر المتقدمة.

(٣) في البداية والنهاية: جري، بدلاً من: حزيم.

طَوِيلُ النِّجَادِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ عَلَى وَجْهِهِ يَسْقَى الْغَمَامَ وَيَسْعَدُ^(١)
جاء في الحديث: كان رسول الله (ﷺ) وسطاً من الرجال إذا كان
معه الطويل ناله أو سواه طاله.

عَظِيمُ الرَّمَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ يَحُضُّ عَلَى مَقَرِّ الصُّيُوفِ وَيَحْشُدُ
وَيَبْنِي لِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ صَالِحاً إِذَا نَحْنُ طُفْنَا فِي الْبِلَادِ وَيَمْهَدُ^(٢)
يَمْهَدُ: يَضَعُ، وَالْمَهْدُ وَالْمِهَادُ جَمِيعاً: الْأَرْضُ وَالْفِرَاشُ.

وَيَبْنِي كَثِيراً حَيْثُ كَانَ مِنَ الْعِدَى طِلَاعُ الْمَدَى لَا غَيْرَ ذَلِكَ يَجْهَدُ
يَقَالُ: حَلَبُ الْقَعْبِ^(٣) طِلَاعاً، أَيْ اعْتَلَى عَلَى مَلْنِهِ. وَيُرْوَى طِلَافاً، أَيْ مُنْطَلِقُ
الْوَجْهِ لَذَاكَ.

هُوَ الْقَائِلُ الْمَهْدِي بِهِ كُلُّ مَنَسَرٍ عَظِيمُ اللَّوَاءِ، أَمْرُهُ الدَّهْرُ يَحْمَدُ^(٤)
الْمَنَسَرُ: الْجَيْشُ.

إِذَا قَالَ قَوْلاً لَا يُعَادُ لِقَوْلِهِ كَوَحْيِ الْكِتَابِ فِي صَفِيحٍ يُخَلَّدُ
الْوَحْيُ: الْكَلَامُ. وَالْكِتَابُ: [الْقُرْآنُ]^(٥)؛ وَالصَّفِيحُ: الْحَجَرُ.

بِجَيْشٍ لَهُ مِنْ هَاشِمٍ يَتَبَعُونَهُ يُسَدِّدُهُمْ رَبُّ الْوَرَى وَيُؤَيِّدُ
هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بْنَ بِيضَاءَ رَاضِياً وَسُرَّ إِمَامُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ
يَعْنِي سُهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ الْأَنْصَارِيَّ.

تَتَابَعَ فِيهَا كُلُّ لَيْثٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَحْرَدُ

(١) النِّجَادُ: حِمَائِلُ السِّيفِ.

(٢) فِي الْبَدَايَةِ وَنَهَايَةِ الرُّوَضِ الْأَنْفِ: وَيَبْنِي لِأَبْنَاءِ الْعَشِيرَةِ.

(٣) الْقَعْبُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ.

(٤) فِي الْمَصْدَرِينَ:

أَلْظَ بِهَذَا الصُّلْحِ كُلِّ مُبَرَّءٍ عَظِيمُ اللَّوَاءِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَحْمَدُ

(٥) فِي النُّسخَةِ: الْحَصَانُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ظَاهِرٌ.

رفرفها: ما سبل منها وتنشئ. وأحرد: فيه مبل.

قَصُّوا مَا قَصَّوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا
عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقِدُوا
سَلُّوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ
وَأَنَّ قَدْ بَغَانَا الْيَوْمَ كَهْلٌ وَأَمْرَدٌ
مَتَى شَرَكَ الْأَقْوَامُ فِي جُلِّ أَمْرِنَا
وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نُنَوِّدُ
أَيُّ نَتَمَلَّنْ، وَيُرَوِّى: نَسْوَدُّ.

وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقْبِرُ ظُلَامَةً
وَنُدْرِكُ مَا شِئْنَا وَلَا نَتَشَدَّدُ
فِيَا لِقِصِّي هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ
وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ
وَأَنِّي وَأَيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ
إِلَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَسْوَدُ^(١)
قَالُوا: أَرَادَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَقَالُوا: أَرَادَ اللَّيْلَ، وَقَالُوا: أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،
أَيُّ إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ لَأَنْبَأَ بِفَضْلِنَا.

٥- وقال أيضاً: [المقارب]

سَقَى اللَّهُ رَهْطًا هُمُ بِالْحَجُّونَ
قِيَامٌ وَقَدْ هَجَعَ النَّوْمُ
قَصُّوا مَا قَصَّوْا فِي دُجَى لَيْلِهِمْ
وَمُسْتَوْسِنُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ
الْوَسْنُ: النعاس. قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ^(٢):

وَسَنَانٌ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَقَّتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٣)
بِهَالِيلٍ غُرُّ لَهُمْ سَوْرَةٌ
يُدَاوِي بِهَا الْأَبْلَجَ الْمَحْرَمُ
كَشِبِهِ الْمَقَاوِلِ عِنْدَ الْحَجُّو
نِ بَلْ هُمْ أَعْرُ وَهُمْ أَعْظَمُ

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٦٧، سيرة ابن هشام ٢: ١٧، الروض الأنف ٢: ١٢٤، البداية والنهاية ٣: ٩٥.

(٢) عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة، شاعر كبير من أهل دمشق، كان معاصراً
لجبرير مقدماً عند بني أمية مذاحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك، مات في دمشق نحو سنة ٨٥٩.

الأعلام للزركلي ٤: ٢٢١.

(٣) لسان العرب ٦: ٢٣٣.

لَدَى رَجُلٍ مُرْشِدٌ أَمْرُهُ إِلَى الْحَقِّ يَدْعُو وَيَسْتَعِصِمُ
فَلَوْلَا خَذَارِي نَثَا سُبَّةٌ يَشِيدُ بِهَا الْحَاسِدُ الْمُفْقَمُ^(١)
الإشادة: الذِّكر، قال:

حَتَّى يَشِيدَ بِذِكْرِي عِنْدَهَا نَاعٍ
وَرَهْبَةٌ عَارٍ عَلَى أُسْرَتِي إِذَا مَا أَتَى أَرْضَنَا الْمَوْسِمُ
لَتَابَعْتُهُ غَيْرَ ذِي مِرْيَةٍ وَلَوْ سِيءَ ذُو الرُّغْمِ وَالْمَحْرَمُ^(٢)
الْمَحْرَمُ: الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ.
قال الراعي^(٣):

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَرِعًا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَقْتُولًا^(٤)
كَقَوْلِ قُصَيٍّ أَلَا أَقْصِرُوا وَلَا تَرْكَبُوا مَا بِهِ الْمَأْثَمُ
فَلِإِنَّا بِمَكَّةَ قَدَمًا لَنَا بِهِ الْعِرُّ وَالْخَطَرُ الْأَعْظَمُ
وَمَنْ يَكُ فِيهَا لَهُ عِزَّةٌ حَدِيثًا فَعِزَّتْنَا الْأَقْدَمُ
وَنَحْنُ بِبَطْحَائِهَا الرَّائِسُو نَ وَالْقَائِدُونَ وَمَنْ يَحْكُمُ
نَشَانَا فَكُنَّا قَلِيلًا بِهَا بِخَيْرٍ وَكُنَّا بِهَا نُطْعِمُ
إِذَا عَصَّ أَرْزَمُ السِّنِينَ الْأَنَامُ وَحَبَّ الْقَتَارَ بِهَا الْمُعْدِمُ^(٥)
نَمَانِي شَيْبَةً سَاقِي الْحَجِيجِ وَمَجْدٌ مُنِيفٌ الذَّرَى مُعْلَمُ
شَيْبَةٌ: اسْمُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ: شَيْبَةُ الْحَمْدِ، وَسَاقِي الْحَجِيجِ،

(١) نثا الحديث: أشاعه، والنثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٢) الرُّغْمُ: الكُرْهُ وَالذَّلُّ.

(٣) هو عبيد بن حصين النميري، سُمِّيَ الراعي لكثرة وصفه الإبل وجوده نفعه إيتاها. توفي سنة ٥٩٠. الأعلام للزركلي ٤: ١٨٨.

(٤) معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٥.

(٥) القُتَار: دُخَانُ ذُو رَائِحَةٍ خَاصَّةٍ يَنْبَعُثُ مِنَ الطَّبِيعِ، أَوْ الشِّوَاءِ، أَوْ الْعِظَمِ الْمَحْرُوقِ.

وسيد البطحاء، وعائل أهل الموسم.

٦- وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

ألا من لهم آخر الليل مُنْصِبٍ وشَعْبُ العصا من قومِكَ المُتَشَعِّبِ
وجَزَيَّ أراها من لُؤَيِّ بنِ غالبٍ متى ما تُزاحِمُها الصَّحِيحَةُ تُجَرِّبِ
إذا قائمٌ في القومِ قامَ بِخُطْبَةٍ أقاموا جميعاً ثمَّ صَاخُوا وأَجْلَبُوا^(٢)
وما ذَنْبٌ مَنْ يدْعُو إلى اللهِ وَحْدَهُ ودينِ قويمِ أهلهُ غيرُ خُيِّبِ
وما ظَلَمٌ مَنْ يدْعُو إلى البرِّ والتَّقَى ورأبِ الثَّأْيِ بالرَّأْيِ لا حينَ مشعِبِ^(٣)
وقد جَرَّبُوا فيما مَضَى غِبَّ أَمْرِهِم وما عالِمٌ أَمْراً كَمَنْ لَمْ يُجَرِّبِ^(٤)
وقد كان في أمرِ الصَّحِيفَةِ عِبْرَةٌ أتاكَ بها من غائبٍ مُتَعَصِّبِ^(٥)

يُريد الصحيفة التي كتبها قُرَيْشٌ على بني هاشم، وعلَّقوها في الكعبة، فمحا الله منها موضع عُقُوقِهِمْ.

محا الله منها كُفْرَهُمْ وعُقُوقَهُمْ وما تَقَمُّوا من صادقِ القولِ مُنْجِبِ^(٦)
وأَصْبَحَ ما قالوا مِنَ الأمرِ باطلاً ومن يَخْتَلِقُ ما ليس بالحقِّ يَكْذِبِ
فأمسى ابن عبد الله فينا مُصَدِّقاً على ساخِطٍ من قومِنا غيرِ مُعْتَبِ

(١) في سيرة ابن إسحاق: وقال في شأن الصحيفة.

(٢) في البيت إقواء.

(٣) الثَّأْيُ: أثر الجرح، ورأبِ الثَّأْيِ: إصلاح الفاسد من الأمور.

وعجز البيت في سيرة ابن إسحاق مختلف، فقيه: ولم يستطع أن يَأْرِبَ الشعبُ يَأْرِبَ.

(٤) الغِبُّ: العاقبة.

(٥) عجز البيت في سيرة ابن إسحاق: متى ما يخبر غائب القوم يعجب.

(٦) في سيرة ابن إسحاق: وما تقموا من باطل الحقِّ معرب.

فلا تحسبونا خاذلينَ محمّداً
سَتَمَنَعُهُ مِنَّا يَدُ هَاشِمِيَّةٍ
وَيَنْصُرُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبُّهُ
العُقَيْر: مدينة في البحرين.

فلا والذي يَحْدِي له كُلُّ مُرْتَمٍ
يَمِيناً صَدَقْنَا اللهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ
تُفَارِقْهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ
فِيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَلِإِنَّا
وَكُفُّوا إِلَيْكُمْ مِنْ فُضُولِ حُلُومِكُمْ
وَلَا تَبْدَأُونَا بِالظُّلَامَةِ وَالْأَذَى

لَّذِي غُرِبَ مِنَّا وَلَا مُتَقَرِّبٍ^(١)
مُرَكَّبُهَا فِي الْمَجْدِ خَيْرٌ مُرَكَّبٍ^(٢)
بِأَهْلِ الْعُقَيْرِ أَوْ بِسُكَّانِ يَثْرِبٍ

طَلِيحٍ بِجَنَّتِي نَخْلَةٍ فَالْمُحَصَّبِ^(٣)
لِنَحْلِفَ بَطْلًا بِالْعَتِيقِ الْمُحَجَّبِ
وَمَا نَالَ تَكْذِيبَ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ
مَتَى مَا نَخَفَ ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ نَغْضَبِ
وَلَا تَذْهَبُوا مِنْ رَأْيِكُمْ كُلِّ مَذْهَبٍ
فَنَجْزِيَكُمْ ضِعْفًا مَعَ الْأُمِّ وَالْأَبِ^(٤)

٧- وقال يرثي أباه:

أَبْكَى الْعُيُودَ وَأَذْرَى دَمْعَهَا دُرّاً
كَانَ الشُّجَاعَ الْجَوَادَ الْفَرْدَ سُودَدَهُ
مَضَى أَبُو الْحَارِثِ الْمَأْمُولِ نَائِلُهُ
الْعَامِرُ الْبَيْتِ بَيْتِ اللَّهِ يَمْلُؤُهُ
رَبُّ الْفِرَاشِ بَصْحَنَ الْبَيْتِ تَكْرِمَةً

[البسيط]

مَصَابُ شَيْبَةِ بَيْتِ الدِّينِ وَالْكَرَمِ
لَهُ فَضَائِلُ تَعْلُو سَادَةَ الْأُمَمِ
وَالْمُخْتَشَى صَوْلَةٌ فِي النَّاسِ بِالنَّقَمِ
نُوراً فَيَجْلُو كَسُوفَ الْقَحْطِ وَالظُّلَمِ
بِذَاكَ فَضَّلَ أَهْلُ الْفَخْرِ وَالْقَدَمِ^(٥)

(١) في سيرة ابن إسحاق: لذي غربة منا ولا متقرب.

(٢) إلى هنا تنتهي رواية ابن إسحاق.

(٣) رثم أنفه: إذا كسره حتى تقطر منه الدم. والطلح: البعير إذا تيب وكل.

(٤) سيرة ابن إسحاق: ١٦٣، الكامل في التاريخ ٢: ٩٠.

(٥) القدم: التقدم والسبق.

هو فراش كان يوضع بفناء الكعبة يجلس عليه السادة، وآخر من جلس عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وله حديث، وكان لهاشم.

بَكَتْ قُرَيْشُ أَبَاهَا كُلَّهَا وَعَلَى
صَفِيِّ بَكِّي وَجُودِي بِالْذُمُوعِ لَهُ
يُجِبُكَ نِسْوَةٌ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
أَلَمْ يَكُنْ زَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
أَيَّامِهَا وَحِمَاها الثَّابِتِ الدُّعْمُ
وَأُسْعِدِي يَا أُمَيِّمُ الْيَوْمَ بِالسَّجَمِ^(١)
وَالْغُرُ زُهْرَةٌ بَعْدَ الْغُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَعِصْمَةُ الْخَلْقِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزَمِ

٨- وقال يرثي أخاه عبد الله أبا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): [البيط]

عَيْنِي ائْتَدَنِي بِبِكَاءٍ آخِرِ الْأَبْدِ
أَشْكُو الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ الشَّدِيدِ لَهُ
أَضْحَى أَبَوْهُ لَهُ يَبْكِي وَاخْوَتُهُ
لَوْ عَاشَ كَانَ لِفَهْرِ كُلِّهَا عِلْمًا
وَلَا تَمْلِي عَلَى قَرْمٍ لَنَا سَنَدٍ
وَمَا بِقَلْبِي مِنَ الْأَلَامِ وَالْكَمَدِ
بِكُلِّ دَمْعٍ عَلَى الْخَدَيْنِ مُطَرَّدٍ
إِذَا كَانَ مِنْهَا مَكَانَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

٩- وقال يرثي أخاه الزبير: [الخفيف]

أُسْبِلْتُ عِبْرَةً عَلَى الْوَجَنَاتِ
لَاخٍ سَيِّدٍ نَجِيبٍ لِقَرْمٍ
سَيِّدٍ وَابْنِ سَادَةٍ أَخْرَزُوا الْمَجْدَ
جَعَلَ اللَّهُ مَجْدَهُ وَعُلاَهُ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَعَبْدُ مَنْافٍ
حَيْثُ سَيِّدٌ لِأَحْيَاءٍ ذَا الْخُلْدِ
قَدْ مَرَّتْهَا عَظِيمَةُ الْحَسَرَاتِ
سَيِّدٍ فِي الدُّرَى مِنَ السَّادَاتِ
لَدَا قَدِيمًا وَشَيَّدُوا الْمَكْرُمَاتِ
فِي بَنِيهِ نَجَابَةً وَالْبَنَاتِ
وَقُصِّيَ أَزْبَابُ أَهْلِ الْحَيَاةِ
فِي وَمَنْ مَاتَ سَيِّدُ الْأُمُوتِ

(١) قوله: صفّي وأُمَيِّمُ، هو على الترخيم، أراد به صفيّة وأُمَيِّمَةُ ابنتي عبدالمطلب. والنجم الذمّ.

١٠- وقال يُخاطب أخاه أبا لهب و بني هاشم جميعاً: [الخفيف]

قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَى أَخِي وَشَقِيقِي وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِيناً^(١)
وَصَدِيقِي أَبِي عُمَارَةَ وَالْإِخْ وَان طُرّاً وَأُسْرَتِي أَجْمَعِينَا
أبو عُمَارَةَ: الفاكه بن الْمُغْبِرَةِ.

إِنْ يَكُنْ مَا أَتَى بِهِ أَحْمَدُ الْيَوْمُ مَ سَنَاءً وَكَانَ فِي الْحَشْرِ دِيناً
فَاعْلَمُوا أَنَّنِي لَهُ نَاصِرٌ دَهْدُ رِي وَمُجَزٍ بِقَوْلَتِي خَاذِلِينَا
فَانْصُرُوهُ لِلرَّحِمِ وَالنَّسَبِ الْأَدُ نَى وَكُونُوا لَهُ يَدَا مُضْلِتِينَا
أصلت الرجل سيفه: إذا برز به، وأصلته: إذا جرّده من غمده.

١١- وقال لابن أخيه ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب^(٢): [الكامل]

إِعْلَمْ أبا أُرْوَى بِأَنَّكَ مَا جُدَّ مِنْ صُلْبٍ شَيْبَةً فَاَنْصُرَنَّ مُحَمَّدَا
لِلَّهِ دَرُكٌ إِنْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ فِي قَوْمِهِ وَوَهَبْتَ مِنْكَ لَهُ يَدَا
أَمَّا عَلِيٌّ فَارْتَبَتْهُ أُمُّهُ وَنَشَا عَلَى مَقَّةٍ لَهُ وَتَزَيَّدَا^(٣)
شَرَفَ الْقِيَامَةِ وَالْمَعَادِ بِنَصْرِهِ وَبِعَاجِلِ الدُّنْيَا يَحُورُ السُّودَا
أَكْرَمُ بَمَنْ يَقْضِي إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ نَفْساً إِذَا عُدَّ النُّفُوسُ وَمَحْتِدَا
وَخَلَاتِقاً شَرُفَتْ بِمَجْدِ نَصَابِهِ يَكْفِيكَ مِنْهُ الْيَوْمَ مَا تَرْجُو غَدَا
يقال: من هاهنا سرق الأعشى:

(١) العزيرين: الجماعات، واحدها عيزة.

(٢) هو ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو أروى، كان أسن من عمته العباس، لم يشهد بدرأ مع قومه لأنه كان غائباً بالشام، تُوفي سنة ٢٣هـ. أسد الغابة ٢: ١٦٦.

(٣) إرتبته: أي رتبته. والمقّة: الرضاع الشديد.

وليس عطاء اليوم مانعة غدا^(١).

١٢- وقال:

[الرجز]

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا قَوْمِي وَأَعْلَاهُمْ مَعَا وَغَطَّرَفَا

يقال: بَارَّ غِطْرِيف، وَغِطْرَاف، لِلْكَرِيم.

قَدْ سَبَقُوا بِالْمَجْدِ مَنْ تَعَرَّفَا مَجْدًا تَلِيدًا وَاصِلًا مُسْتَطَرَفَا

تَعَرَّفَ، أَي عَرَفَ الْمَجْدَ، وَقَالُوا: مَنْ أُنِيَ عَرَفَةً. وَاصِلًا، أَي يَصِلُ هَذَا بِهِذَا

لَوْ أَنَّ أَنْفَ الرِّيحِ جَارَاهُمْ هَفَا أَوْ صَارَ عَنْ مَسْعَاهُمْ مُخْلَفَا

كَفُوا سَعَاةَ الشَّيْءِ مِنْ تَكَلَّفَا كَانُوا لِأَهْلِ الْخَافِقِينَ سَلَفَا

الْخَافِقَانِ: أَطْرَافُ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْفِقُ فِيهَا. مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

بِأَهْلِ الْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ»^(٢).

وَأَصْبَحُوا مِنْ كُلِّ خَلْفٍ خَلَفَا هُمْ أَنْجُمٌ وَأُبْدُرٌ لَنْ تُكْسَفَا

وَمَوْقِفٌ فِي الْحَرْبِ أَشْنِ مَوْقِفَا! أَسَدٌ تَهْدُّ بِالزُّيْرَاتِ الصَّفَا

يُرِيدُ: أَشْنِ بِهِ مَوْقِفًا، وَرَوَى أَبُو مُحَلَّمٍ^(٣): أَبَاشَ مَوْقِفًا، أَيِ اعْظَمَ بِهِ بَاسًا! قُلْ

الشاعر:

فَأَبَاسْتُ قَوْمًا وَأَبَاسْتُ جَارَا

(١) من قصيدته التي يمدح بها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم).

وَصَدَرَ الْبَيْتُ: لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُنْفَبُ وَنَائِلٌ. وَقَبْلَهُ:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

الديوان: ١٠٦.

(٢) مسند أحمد ٥: ٣٥٣، ٣٦٠. وفيه: قَرَط، بَدَل: شَف.

(٣) اسمه محمد بن سعد، ويقال: بن هشام بن عوف السعدي، أعرابي، أعلم الناس بالشعر واللغة،

وله كتب توفي سنة ٥٢٤هـ. الفهرست للنديم: ٦٩.

تُرْغِمُ مَنْ أَعْدَائِهِنَّ الْأُنْفَا
لو عُدَّ أدنى جودهم لأضعفا
وتُدْمَعُ الدَّهْرَ الَّذِي قَدْ أَجْحَفَا
على البحارِ والسَّحابِ اسْتَرْعَفَا
أراد: الذي استرعفا.

[الخفيف]

١٣ - وقال أيضاً يرثي مسافراً^(١):

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَ أَبِي عَمٍّ
أَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ غَالَ مَرًّا
أَنَا حَامِيكَ مِثْلُ آبَائِي الزُّهْمِ
مَيِّتَ صِدْقٍ عَلَى هُبَالَةٍ أُمْسِيهِ
هُبَالَةٍ: عرض من أعراض مكة.

بُورِكَ الْمَيِّتِ الْغَرِيبِ كَمَا بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

(١) هو مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ويكنى أبا أمية، كان شاعراً مجيداً، وكان نديماً لأبي طالب في الجاهلية، وهو أخو أبي مغيط لأب وأم، كان من أجواد بني أمية في الجاهلية، مات في عودته من الحيرة إلى مكة، وكان سبب خروجه إلى الحيرة أنه عشق هنداً بنت عُتبة بعد مقتل زوجها الفاكه بن المغيرة، واتهم بها وحملت منه، فلما بان حملها قالت له: اخرج. فخرج إلى الحيرة، فأتى أبو سفيان إلى الحيرة في بعض أسفاره فالتقى مسافراً فسأله عن أخبار قريش، فقال له فيما قال: وتزوجت هند بنت عُتبة، فاعتل مسافر حتى استقى بطنه، وأنشد:

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مُخْرَمًا وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا
وَأَصْبَحْتُ كَالْمَقْمُورِ جَفَنَ سِلَاحِهِ يَقْلَبُ بِالْكَفَيْنِ قَوْسًا وَأَسْهَمًا

فدعى له الطبيب فقال: لا دواء له إلا الكي. فقال: افعل، فدعوا رجلاً يمسكونه فقال: لست أحتاج إلى ذلك، فجعل يضع المكاوي عليه، فلما رأى صبره الطبيب شرط. فقال مسافر: قد يضطرب القبر والمكواة في الدر فجرت مثلاً.

وازداد علّة فخرج يُريد مكة، فمات في موضع يُقال له هُبَالَة، فَرثَاهُ أَبُو طَالِبٍ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَأَبْيَاتٍ أُخْرَى تَأْتِي فِي مَحَلِّهَا. أَنْظِرِ الْأَغَانِي ٨: ٤٦ - ٤٨، شرح ابن أبي الحديد ١٥: ٢١٩.

أَي زَيْدَ بَرَكَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(١).

النَّضْحُ: القليل، والنَّضْحُ: الكثير.

كُنْتُ بِي مَرَّةً وَفَوْقَكَ لَا فَوْقَ فَقَدْ صَرْتُ لَيْسَ دُونَكَ دُونَ^(٢)
كَانَ مِنْكَ الْيَقِينُ لَيْسَ بِشَافٍ كَيْفَ إِذْ رَجَمْتُكَ عِنْدِي الظُّنُونُ
يقول: لَا أَصْدَقُ بِالْيَقِينِ فِي مَوْتِكَ.

كُنْتُ مَوْلَى وَصَاحِبًا صَادِقَ الْخُبَرِ رَوْحًا حَقًّا وَخُلَّةً لَا نَخُونَ^(٣)
قال أبو مُحَلَّم فِي قَوْلِهِ:

خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ^(٤).

أَرَادَ بِأَبِي مَرْحَبٍ، أَي مَوَدَّنَهُ بِلِسَانِهِ فِي قَوْلِهِ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَي لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ.

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي كَثِيرًا أَنْفَدْتُ مَاءَهَا عَلَيْكَ الشُّؤُونُ^(٥)

(١) النمل ٢٧: ٨

(٢) فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ: كُنْتُ لِي عُذَّةٌ. وَرَوَى: كُنْتُ لِي مَرَّةً.

(٣) الْخَبْرَةُ، بَضْمُ الْخَاءِ وَكُسْرُهَا: الْعِلْمُ بِأَشْيَاءَ.

(٤) أَرَادَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

كَيْفَ تَوَاصَلَ مِنْ أَصْبَحْتُ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

وَأَبُو مَرْحَبٍ: كُنَايَةُ عَنْ الظِّلِّ. أَنْظَرَ لِسَانَ الْعَرَبِ - رَحِبٌ - ١٠: ٤١٦.

(٥) الَّذِي فِي رِوَايَةِ الْأَغَانِي بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعًا وَخَلِيلِي فِي مَرَمَسٍ مَدْفُونُ

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رَكَ غُصْنُ أَرِيحَانَ وَالرَّيْتُونُ

مَيْتٌ صَدَّقِي عَلَى هِبَالَةٍ قَدْ حَا لَتَ فَيَافٍ مِنْ دُونِهِ وَحَزُونُ

مِذْرَةً يَدْفَعُ الْخُصُومُ بِأَيْدِي وَبُوجُو يَزِينُهُ الْبَرْنِيُّ

كَمْ خَلِيلٌ رُزِّقْتُهُ وَابْنُ عَمِّ وَحَمِيمٌ قَضَتْ عَلَيْهِ الْمَنُونُ

فَتَعَزَّيْتُ بِالنَّاسِ وَبِالنَّصْبِ بِرِائَتِي بِصَاحِبِي لَفْزِيرُ

الاشْتِقَاقُ: ١٦٦، الْأَغَانِي ٨: ٤٨، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٠: ٤٦٣ و ٤٦٧، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِأَبِي أَبِي

الْحَدِيدِ ١٥: ٢١٩، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٣٩٠.

١٤ - وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ حَيَاطَةِ نَصْرِكُمْ بَأْنُ لَيْسَ لِي نَفْعٌ لَدَيْكُمْ وَلَا ضَرْرُ
وَسَارَ بَرَحُلي فَاطِرُ النَّابِ جَاشِمٌ ضَعِيفُ الْقَصِيرَى لَا كَبِيرٌ وَلَا بَكْرُ^(٢)
جَاشِمٌ: مُتَكَارِهٌ عَلَى السَّيْرِ. وَالْقَصِيرَى: أضعف الأضلاع.

مِنْ الْخُورِ حَتَّاحَاتٌ كَثِيرٌ رُغَاوُهُ يَرُشُّ عَلَى الْحَاذِينَ مِنْ بَوْلِهِ قَطْرُ^(٣)
أَيُّ مَنْ يَنْتَاجُ الْخُورَ وَهِيَ الْغِزَارُ، الْوَاحِدَةُ خَوَّارَةٌ. وَالْحَاذَانُ: بَاطِنَا الْفَخْدُ.

تَخْلَفُ خَلْفَ الْوَرْدِ لَيْسَ بِلَاحِقٍ إِذَا مَا عَلَا الْفَيْفَاءُ قِيلَ لَهُ وَبَرُ
قَالَ أَبُو مُحَلَّمٍ: لَثَقْتُهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ وَإِنْ قَالَ: لَيْسَ بِلَاحِقٍ. وَالْفَيْفَاءُ: الصَّحْرَاءُ
الْمُتَنَّدَةُ. وَالْوَبْرَةُ: دَابَّةٌ تَكُونُ بِجِبَالِ تِهَامَةٍ وَتَجْمَعُ وَبَرًا وَوِبَارًا، قَالَ جَرِيرٌ:

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرَى بَصْنُ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا^(٤)
أَرَى أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا إِذَا سُئِلَا قَالَا: إِلَى غَيْرِنَا الْأَمْرُ
يُرِيدُ بَنِي تَوْفَلٍ بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ.

بَلَى لَهْمَا أَمْرٌ وَلَكِنْ تَرْجَمَا كَمَا رُجِّمَتْ مِنْ رَأْسِ ذِي الْعَلَقِ الصَّخْرُ
الترجم: القول بالظن لأنه يرمي به على غَرَرٍ كَالْحَجَرِ. وَالْعَلَقُ: الَّذِي يَتَعَلَّقُ

(١) أنشدتها بعدما جاءته قُرَيْشٌ تَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْطُوهُ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَأْخُذُوا مِنْهُ
النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِيَقْتُلُوهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي، تَعْطُونِي ابْنَكُمْ أَغْذَوْهُ
لَكُمْ، وَأَعْطَيْكُمْ ابْنَ أَخِي تَقْتُلُونَهُ! هَذَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا. فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ: لَقَدْ أَنْصَفَكَ
قَوْمُكَ يَا أَبَا طَالِبٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي، وَلَكِنَّكَ قَدْ أَجْمَعْتَ عَلَى خَذْلَانِي وَمِظَاهِرَةِ الْقَوْمِ
عَلَيَّ. فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَنَادَوْا لِلْحَرْبِ، فَأَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ يُعَرِّضُ بِالْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ وَيَعْتَمِدُ مِنْ
خَذْلِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٥٢.

(٢) الْقَصِيرَى: أَصْلُ الْعُنُقِ، وَالْبَكْرُ: الْفَتْيَى مِنَ الْإِبِلِ.

(٣) الْحَتَّاحَاتُ: السَّرِيعُ، وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ:

مِنْ الْخُورِ حَبَابٌ كَثِيرٌ رُغَاوُهُ إِذَا مَا عَلَا الْفَيْفَاءُ تَحْسَبُهُ وَبَرُ

(٤) شَرْحُ دِيوَانِ جَرِيرٍ: ١٠١.

بحجارته في المرفى إليه.

أَخْصُ خُصُوصاً عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلاً
وَمَا ذَاكَ إِلَّا سُودَدٌ خَصَّنَا بِهِ
هُمَا غَمَزَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا
هُمَا أَشْرَكََا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
الرَّسَّ: الذَّكْرُ الْخَفِيُّ، أَخَذَ مِنَ الرَّسِّ وَهُوَ الْقَبْرُ وَالْبَشْرُ.

رَجَالٌ تَمَالَوْا حَاسِدِينَ وَبُغْضَةً
وَلَيْدٌ أَبَوْهُ كَانَ عَبْدًا لِحَدَّنَا
يُرِيدُ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.

وَتَيْمٌ وَمَخْزُومٌ وَزُهْرَةٌ مِنْهُمْ
فَقَدْ سَفِهَتْ أَحْلَامُهَا وَعَقُولُهَا
يُرِيدُ السَّلْحَ، أَيُّ هُمْ قَذَرَى كَهَذَا.
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ
وَكَانُوا بَنَى أُولَى إِذَا بُغِيَ النَّصْرُ^(١)
وَكَانُوا كَجَعْرِ بِسْمَا صَنَعَتْ جَعْرُ^(٢)
وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ مِنْ نَسْلِنَا شَفْرُ^(٣)

(١) في سيرة ابن إسحاق، والروض الأنف: وكانوا لنا مولى.

(٢) في سيرة ابن إسحاق والروض الأنف: بجفر، بدل: جقر، والجفر: ما عظم واستكرش من الشاء والمعزى.

(٣) أي ما دام من نسلنا أحد.

سيرة ابن إسحاق: ١٥٣، سيرة ابن هشام: ٢٨٦، الروض الأنف ٢: ٩، شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ١٥: ٢٣٣، البداية والنهاية ٣: ٤٦.

١٥- وقال^(١): [السريع]

حَتَّى مَتَى نَحْنُ عَلَى فِتْرَةٍ يَا هَاشِمٌ وَالْقَوْمُ فِي جَحْفَلٍ
أَرَادَ يَا بَنِي هَاشِمٍ. وَالْجَحْفَلُ: الْجَبِشُ.

تَدْعُونَ بِالْخَيْلِ عَلَى رِقْبَةٍ مَنَا لَدَى الْخَوْفِ وَفِي مَعْزِلٍ^(٢)
كَالرَّجُلَةِ السَّودَاءِ تَغْلُو بِهَا سَرَعَانَهَا فِي سَبَسٍ مَجْهَلٍ^(٣)
الرَّجُلَةُ: الْحَرَّةُ. وَتَغْلُو: مِنَ الْغَلْوَةِ. وَسَرَعَانُ كُلُّ شَيْءٍ: مَا أَسْرَعَ مِنْهُ.

عَلَيْهِمُ التَّرْكُ عَلَى رَعْلَةٍ مِثْلَ الْقَطَا الْقَارِبِ لِلْمَنْهَلِ
الرَّعْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ رِعَالٌ. [التَّرْكُ: وَاحِدَةُ التَّرِيكَةِ، بَيْضَةُ
الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ، قَالَ لَبِيدُ:

فَخِمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ^(٤)
وَشَبَّهَ الْبَيْضَ بِالْبَصَلِ، قِيلَ: لِأَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ طَبَقَاتٌ.

يَا قَوْمَ ذُودُوا عَنْ جَمَاهِيرِكُمْ بِكُلِّ مِقْصَالٍ عَلَى مُسْبِلٍ
الْجَمَاهِيرُ: الْأَعْلَامُ. مِقْصَالٌ: سَيْفٌ قَطَاعٌ. مُسْبِلٌ: فَرَسٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ.

حَدِيدِ خَمْسٍ لَهْزٌ خَدُّهُ مَا رِثُ الْأَفْضَلِ لِلْأَفْضَلِ
أَرَادَ: الطَّرْفَ وَالْقَلْبَ وَالْأُذُنَ وَالْكَعْبَ وَالْوُضْيفَ. وَاللَّهْزُ: الضَّامِرُ. وَالْمَارِثُ:
جَمْعُ الْإِثْرِ.

عَرِيضُ سِتٍّ لَهَبٌ خَصْرُهُ يُصَانُ بِالتَّذْلِيقِ فِي مِجْدَلٍ
يُرِيدُ: الْجَبْهَةَ وَالصَّدْرَ وَبَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْعَجْزَ وَمَدَارَ رَحَى الظَّهْرِ. التَّذْلِيقُ:
التَّحْدِيدُ. وَالْمِجْدَلُ: الْقَصْرُ.

(١) فِي تَحْرِيفِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ عَلَى نُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

(٢) الرِّقْبَةُ: التَّحْقِظُ وَالْفَرْعُ.

(٣) الْمَجْهَلُ: الْمَفَازَةُ.

(٤) مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ١: ٢٥٣ وَ ٣٤٥ وَ ٤: ٢٩٥، لِسَانُ الْعَرَبِ (ذَفَرٌ، رَتَى، قَرْدَمٌ، تَرْكَأُ، بَصَلٌ).

كم قد شهدت الحرب في فتية عند الوغى في عثير القسطل^(١)
لا مستنحين إذا جئتهم وفي هياج الحرب كالأسبل^(٢)

١٦- وقال أيضاً^(٣):

[المقارب]

منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلاً لَمْع البروق
بضرب يذيب دون النهاب حذار الوتائر والخنفيق^(٤)
الوتيرة: الطريقة، وقال قوم: أراد الأوتار، قال:

سوف تلاقى بالطوي رياً إن لم تُصادف عندها هزرباً
ذا حُمرة يُقطع الهرباً

الهربى: جمع هراوة على غير القياس، والهزر: قبيلة من قيس.

أدب وأحمي رسول الإله حماية حام عليه شفيق
وما إن أدب لأعدائه دبب البكار حذار الفنيق^(٥)
ولكن أزيرو لهم سامياً كما زار ليث بغيل مضيق^(٦)
ترك الهمز^(٧).
وقال الشاعر^(٨):

(١) العثير: الغبار، والقسطل: الغبار في الوقعة.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٤٨.

(٣) لما اجتمعت بنو هاشم وبنو المطلب وامتنع بهم ورأى أن قريشاً لن تعاديه

(٤) الخنفيق: الداهية

(٥) الفنيق: الجمل الفحل.

(٦) روى بعض أبياتها في سيرة ابن إسحاق: ١٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٤.

(٧) أي في قوله: (أزير) و(زار)، وأصلهما: (أزار) و(زأز).

(٨) نسبهما في لسان العرب (ضبط) لمؤتة روح بن زُبَاع، وفي (غيل) نسبهما لشاعر.

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بين قُصَبَاءَ وَغِيلٍ^(١)

وله من نسجِ داو ذَكَرُ قَرَاكِ الْمَسِيلِ^(٢)

قال الأصمعي: ليس في صفة الدُّرْعِ أحسن من هذا.

[الطويل]

١٧ - وقال:

إِذَا أَجْمَعْتُ يَوْمًا قَرِيضًا لِمَفْخَرٍ فَعَبْدُ مَنْافٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا
وَإِنْ حُصِّلَتْ أَشْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ففِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا
حُصِّلَتْ: مُيِّرَتْ.

قال الشاعر^(٣):

أَلَا رَجُلٌ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ نَبِيئِ^(٤)

تَرَجُلٌ جُمْتُي وَتَقُمُّ بَيْتِي وَأَعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ إِنْ رَضِيْتُ^(٥)

المحصلة: يعني المميّزة للذهب من الفضة في المعدن. وتقمُّ: تكتسب. والإنَاوَة:

(١) لسان العرب - غيل - ١١: ٥١٢.

(٢) تاج العروس - ضبط - ٥: ١٧٥.

(٣) عمرو بن قعاس بن عبد نفث المُرادي المذحجي. قتله عبيد الله بن زياد بن أبيه، مع مسلم بن عقيل بن أبي طالب و صليهما. معجم الشعراء في لسان العرب: ٩١٣/٢٦٠.

(٤) قال السيوطي: قوله (ألا رجل) فيه ثلاث روايات: الرفع، وبه جزم الجوهري على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره (يدل). أو مبتدأ تخصص بالاستفهام، و(يدل) خبره. والجر على إضمار من، وفيه ضعف لأعمال الجار محذوفاً، ويزيد، ضعفاً كونه زائداً. والثالثة النصب وهي المشهورة، فقال الخليل وسيبويه (ألا) للعرض، والفعل مقدر، أي ألا تروني رجلاً. وقال يونس: (ألا) للتمني ورجلاً اسمها، ونون للضرورة. شرح شواهد المغني ١: ١٠٢/٢١٤.

(٥) هذان البيتان من قصيدة طويلة مطلعها:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْقَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

والبيت الأول منهما من شواهد سيبويه، أنظر: الكتاب ١: ٥٣٩/٤٢١، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١: ٦١٣، خزانة الأدب ٣: ٥٢.

الخراج.

وَأَنْ فَخَرْتُ يَوْمًا فَلَمَّ مُحَمَّدُ
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِينُهَا
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ ظِلَامَةً
وَنَحْمِي حِمَاها كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
بَنَّا أَنْتَعَشَ الْعَوْدُ الذَّوِيُّ وَأَنَّمَا
هُمْ السَّادَةُ الْأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
يَدِينُ لَهُمْ كُلُّ الْبَرِيَّةِ طَاعَةً
هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا^(١)
عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
إِذَا مَا تَنَوَّا صُغَرَ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا^(٢)
وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا
بِأَكْنَفِنَا تَنْدَى وَتَنْمِي أُرُومُهَا
لَهُمْ حُرْمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ قَرُومُهَا
وَيُكْرَمُهَا مَا الْأَرْضُ عِنْدِي أَدِيمُهَا^(٣)

١٨ - وقال:

[المقارب]

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِهِمْ نَصَبٌ
لِلْعَبِّ قُصَيِّ بِأَحْلَامِهَا
وَنَفِي قُصَيِّ بَنِي هَاشِمٍ
وَقَوْلٍ لِأَحْمَدَ أَنْتَ أَمْرُؤُ
وَإِنْ كَانَ أَحْمَدُ قَدْ جَاءَهُمْ
عَلَى أَنَّ إِخْوَانَنَا وَازَرُوا
هُمَا أَخَوَانِ كَعَظَمِ الْيَمِينِ
وَدَمَعِ كَسَحِ السَّقَاءِ السَّرِبِ
وَهَلْ يَرْجِعُ الْحِلْمُ بَعْدَ اللَّعِبِ
كَنْفِي الطَّهَاءِ لَطَافِ الْخَشَبِ
خَلُوفُ الْحَدِيثِ ضَعِيفُ السَّبَبِ
بِحَقِّي وَلَمْ يَأْتِهِمْ بِالْكَذِبِ
بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ
أَمْرًا عَلَيْنَا بِعَقْدِ الْكُرْبِ

(١) السِّرُّ من كل شيء: أكرمه وخالصة، وبير القوم: أفضلهم.

(٢) صُغَرَ: جمع أصغر، وهو الذي مال بوجهه تكبراً.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ١٤٩، الروض الأنف ٢: ١٠، البداية والنهاية ٢: ١١٦ و ٢٤٠ و ٣: ٤٧،

المجموعة النهائية ١: ٤٧، والبيت الأول منها في صبح الأعشى ١: ٣٥٧.

فِيَا لِقْصِي أَلَمْ تُخْبِرُوا بِمَا حَلَّ بِي مِنْ شُؤْنِ الْعَرَبِ^(١)
 فَلَا تُمْسِكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ بُعِيدَ الْأُنُوفِ بِعُجْمِ الذَّنَبِ^(٢)
 إِلَى مَ إِلَى مَ تَلَا فَيْتُمْ بِأَمْرِ مَزَاحٍ وَحِلْمٍ عَزَبِ^(٣)
 زَعَمْتُمْ بِأَنْتُكُمْ جِيرَةٌ وَأَنْتُكُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ^(٤)
 فَكَيْفَ تُعَادُونَ أَبْنَاءَهُ وَأَهْلَ الدِّيَانَةِ بَيْتَ الْحَسَبِ
 فَأَنْتِي وَمَنْ حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ وَكَعْبَةِ مَكَّةَ ذَاتِ الْحُجُبِ
 تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَضْطَلُّوا ظُبَاةَ الرِّمَاحِ وَحَدَّ الْقُصْبِ
 وَتَغْتَرِفُوا بَيْنَ أَيَّامِكُمْ صُدُورَ الْعَوَالِي وَخِيَلًا عُصْبِ^(٥)
 إِذِ الْخَيْلُ تَمْرُغُ فِي جَرِيهَا بِسَيْرِ الْعَنِيقِ وَحَثِّ الْخَبَبِ
 العنيق: أشد السير، والخبب: دونه.

تَرَاهُنَّ مَا بَيْنَ ضَافِي السَّبَبِ قَصِيرِ الْحِزَامِ طَوِيلِ اللَّبَبِ
 قصير الحزام: أي ليس بمنتفخ الجوف. وطويل اللبب: واسع الصدر.

وَجَرْدَاءِ كَالظُّبْيِ سَمْحُوجَةٍ طَوَاهَا النِّقَائِعُ بَعْدَ الْحَلَبِ
 سَمْحَجٌ وَسَمْحُوجَةٌ: طويلة. ولنقبة: ما يُنْفَعُ لَهَا مِنَ الشَّعِيرِ، وقيل: من نقائع
 الماء. والحلب: اللبن.

عَلَيْهَا رِجَالُ بَنِي هَاشِمٍ هُمْ الْأَنْجَبُونَ مَعَ الْمُنتَجَبِ^(٦)

(١) في سيرة ابن إسحاق: بما قد مضى، بدل: بما حلَّ بي.

(٢) عُجْمُ الذَّنَبِ: أصله.

(٣) في سيرة ابن إسحاق: علامَ علامَ تَلَا فَيْتُمْ.

(٤) في سيرة ابن إسحاق:

وَرُؤُوسُكُمْ بِأَحْمَدَ مَا رُؤُوسُكُمْ عَلَى الْأَصْرَاتِ وَقُرْبِ النَّسَبِ

(٥) روي: وتغترفوا. وفي شرح النهج: وخيلاً شُرْب.

(٦) سيرة ابن إسحاق: ١٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦١.

١٩ - وقال أيضاً:

[الطويل]

ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً بحقٍّ، وما تُغني رسالةً مُرسِلِ
 بني عَمَّنَا الأذنين تيماً نَخْصُصُهُم وإخواننا من عبدِ شمسٍ ونوفلٍ^(١)
 أَظَاهَرْتُمْ قوماً عَلَيْنَا أَظِنَّةً وأمرَ غويٍّ من غِوَاةٍ وَجُهْلٍ^(٢)
 يقولونَ إنا قد قَتَلْنَا مُحَمَّدًا أَقَرَّتْ نواصِي هاشمٍ بالتَّدْلِيلِ^(٣)
 يعني إن كان كذلك.

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ يُثْلِمُ رُكْنَهُ ومكَّةَ والاشعارِ في كُلِّ مَعْمَلٍ
 يروى: يُلْثِمُ ركنه، أي ركن البيت. ويثلم ركنه، أي ركن محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلم).
 الأشعار: علامة الهدى، قال الأصمعي: جاءت أمّ معبد الجُهَنِي إلى الحسن ففات:
 يابن ميسان، إنك قد أشعرت ابني.

وبالحَجِّ أو بالنيب تَدْمَى نَحْوُهُ بمَدْمَاهُ، والرُّكنِ العتيقِ المُقْبَلِ^(٤)
 الناب: المُسِنَّ من الإبل.

تَنَالُونَهُ أو تَعْطِفُوا دُونَ قَتْلِهِ صَوَارِمَ تَفْرِي كُلَّ عَظِمٍ وَمَفْصِلٍ^(٥)
 أي تقاتلوا حتَّى تثنى السيوف.

وتدعوا بأرحام وأنتم ظَلَمْتُمُو مَصَالِيَتٍ في يومٍ أَعَزَّ مُحَجَّلٍ
 أي تدعوا بأرحام أنتم قطعتموها.

(١) في شرح النهج: فيما يَخْصُصُهُم، بدل: تيماً نَخْصُصُهُم.

(٢) روي بدل: أَظَنَّة، في سيرة ابن إسحاق: ولاية، وفي شرح النهج: سفاهة.

(٣) في رواية ابن أبي الحديد: يقولون لو أَنَا قَتَلْنَا مُحَمَّدًا.

(٤) روي البيتان في سيرة ابن إسحاق وشرح النهج في بيت واحد، روايته:

كذبتُم وربَّ الهدى تَدْمَى نَحْوُهُ بمكَّةَ، والبيت العتيق المُقْبَلِ

(٥) في رواية ابن أبي الحديد:

تَنَالُونَهُ أو تَصْطَلُون دُونَ نَيْلِهِ صَوَارِمَ تَفْرِي كُلَّ عَضْوٍ وَمَفْصِلٍ

فمهلاً ولمّا تُنتِج الحربُ بِكرَها بِيتنِ تمامٍ أو بآخر مُعْجِلٍ^(١)
فلما متى ما نمرها بِسيوفنا نُجالِحُ فنَعْرُكُ من نِشاءٍ بكلِّكَلٍ
نجالح: أي نُكاشِف، ويقال: نصبر على حالين، والمجالح من النوق: الذي
يصبر على الحرّ والبرد.

وتَلَقُّوا ربيعَ الأبطحينِ مُحَمَّدًا على رَبةٍ في رأسٍ عِطاءٍ عَيْطَلٍ^(٢)
أصل العيط: طول العنق، ثم استعير. وعَيْطَل: طويلة نامّة.

وتأوي إليه هاشمٌ إنَّ هاشمًا عَرانينُ كَغِبٍ آخرًا بعدَ أوّلٍ
فإن كُنْتُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ فَرُومُوا بما جَمَعْتُمْ نَقْلَ يَذْبُلِ
فلما سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طِمِرَةٍ وذِي مَيْعَةٍ نَهْدِ المراكِلِ هَيْكَلٍ^(٣)
طمر الجرح: إذا انتفخ ونأ ونزا. وطامر بن طامر: البرغوث، لأنّه كثير لوثب.

وَكُلَّ رُدَيْنِي ظِمَاءٍ كُعُوبَةٍ وَعَضْبٍ كَلِمَاضِ الغَمَامَةِ مِقْصَلٍ^(٤)
وَكُلَّ جَرُورِ الذَّيْلِ زَغْفٍ مِفاضةٍ دِلَاصٍ كَهَزْ هَازِ الغَدِيرِ المُسَلْسَلِ^(٥)
المُفاضة: الواسعة التي تَنْصَبُ عى لابسها كانصباب الماء الفائض. وهزهاز:
كثير الاهتزاز. قال جرير:

ويجمعنا والغُرّ من آلِ فارسٍ أبٌ لا نُبالي بعده من تَعْدَرَا^(٦)

(١) البتن: المولود الذي تخرج رجلاه قبل رأسه في الولادة. وفي رواية ابن أبي الحديد: بِخَلٍ تمام.
وفي سيرة ابن إسحاق: ويأتي تمامًا.

(٢) في سيرة ابن إسحاق ورواية ابن أبي الحديد: عنقاء عيطل.

(٣) الطِمِرَة: الفرس الجواد الشديد القدو. والمَيْعَة: أول الجري. وفرس نهْد المراكِل: واسع الجوف.
والفرس الهَيْكَل: الضخم الطويل.

(٤) المِقْصَل: السيف القاطع. وفي سيرة ابن إسحاق ورواية ابن أبي الحديد: مفصل.

(٥) الزَغْف: الدرع الواسعة الطويلة. ودرع دِلَاص: لينة.

(٦) في شرح الديوان: ٢٩٥.

أي تخلف.

وقال الراجز:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِي الْهَزْهَازِ تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ
أَعْيَتْ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ^(١)

أي وردت ماء تجففه الرياح يهتز اهتزاز السيف اليماني. أي يكثر لبنها فلا ننحرها. والمُسْلَسَل: حَسَن المَر.

بَأَيْمَانٍ شَمٍّ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ مَغَاوِيلَ بِالْأَخْطَارِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ^(٢)
مَغَاوِيلَ: يَنْقُصُونَ كُلَّ عَزٍّ بَغِيرِهِمْ.

٢٠ - وقال أيضاً^(٣):

[الوافر]

أَرِقْتُ وَقَدْ تَصَوَّبَتِ النُّجُومُ وَبَتْ وَمَا تُسَالِمُكَ الْهُمُومُ
يقال: بات الرجل، إذا آواه الليل ولم يَنَمْ. قال امرؤ القيس:
وَبَتْ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْسَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ^(٤)
لِظُلْمِ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا وَعَقُّوا وَغِبُّ عُقُوقِهِمْ كَلًّا وَخِيمٌ^(٥)
هُمْ أَنْتَهَكُوا الْمَحَارِمَ مِنْ أَخِيهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ بَغِيرُ أَخٍ حَمِيمٍ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَالْكَرَمِ اسْتَدَمُّوا وَكُلَّ فَعَالِهِمْ دَنْسٌ ذَمِيمٌ
بَنُو تَيْمٍ تَوَارِثَهَا هُصَيْصٌ وَمَخْزُومٌ لَهَا مَنَا قَسِيمٌ^(٦)

(١) الرجز في لسان العرب - قصيد - ٣: ٣٥٥.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦٢ و٦٣.

(٣) يذكر الرسول صلوات الله عليه وآله أنه رسلهم وظلم قريش، وقيامه دونه ودفعه عنه.

(٤) المخصص ١: ١٠٩.

(٥) في رواية ابن أبي الحديد: لَهُمْ وَخِيمٌ.

(٦) هُصَيْص: أَبُو بَطْنٍ مِنْ قَرِيشٍ، وَهُوَ هُصَيْصُ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ - هُصَيْصُ -

فلا تنهى غواة بني هُصَيصٍ
ومخزومٍ أقلّ القومِ جِلماً
أطاعوا ابنَ المَغيرة وابنَ حربٍ
بنو تميمٍ وكُلّهم عَدِيمٌ
إذا طاشت من العِدّة الحُلومُ
كِلَا الرُّجلين مُتَنَهَمٌ مَلِيمٌ

أراد الوليد بن المغيرة وأبا سفيان بن حرب، وكنا يُسران بغض بني هاشم.

وقالوا خُطّة جَوَراً وحُمقاً
وبعض القولِ أبلجٌ مُستقيمٌ^(١)

قالت قريش لبني هاشم: أعطونا محمّداً حتّى نقتله، وتخبروا من أولادنا من

يُستثم لتربّوه حتّى نسلّمه، وأبلج: واضح.

لنُخرِجَ هاشِماً فيصيرُ منها
بلاقع بطنُ زَمَرمَ والخطيمُ

فَمَهْلاً قومَنا لا تركبونا
بِمَظْلَمَةٍ لها أمرٌ عَظيمٌ^(٢)

فيندَمُ بعضُكم ويذِلُّ بعضُ
وليس بمُفْلِحٍ أبداً ظَلُومٌ

فلا والراقصاتِ بكُلِّ خِرْقٍ
إلى مَعْمورِ مَكّةَ لا تريمٌ^(٣)

طوال الدَّهرِ حتّى تقتلونا
ونقتلكم وتلتقي الخُصومُ

ويُصرَعُ حَوَلَهُ مَنّا رجالٌ
وتمنعهُ الخُؤولَةُ والعُومُ

ويَعْلَمُ معشَرٌ ظلموا وعَقُّوا
بأنّهم هُمُ الخَدُّ اللّطيمُ

أرادوا قَتَلَ أَحْمَدَ ظالمِوهُ
وليس بقتله فيهم زَعيمٌ^(٤)

ودونَ محمّدٍ مَنّا نديٌّ
هُمُ العَرنينُ والأنفُ الصّميمُ^(٥)

(١) في رواية ابن أبي الحديد:

ورأوا خُطّة حوراً وظلماً
وبعض القولِ ذو جَنفٍ مَلِيمٍ

(٢) في رواية ابن أبي الحديد: لها خطبٌ جسيمٌ.

(٣) الراقصات: الإبل. والخِرْق: السخيّ الكريم. ولا تريم: أي لا تبرح، أو لا تميل.

(٤) في رواية ابن أبي الحديد:

أرادوا قتلَ أحمدَ زاعميه
وليس بقتله منهم زعيم

(٥) شرح بهج لبلاغة لابن أبي الحديد: ١٤: ٦١.

٢١- وقال أيضاً:

[الطويل]

ألا ما لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتِمٍ طَوَانِي وَأُخْرَى النَّجْمِ لَمَّا تَقَحَّمُ^(١)
 طَوَانِي وَقَدْ نَامَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ وَسَامِرٌ أُخْرَى قَاعِدٌ لَمْ يُنَوِّمِ^(٢)
 السَّمِيرُ: ظَلَّ الْقَمَرَ، ثُمَّ قِيلَ: سَامِرٌ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْرُبُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَمِرُوا مِنْ حَرِّ
 الْقَمَرِ^(٣)، وَهُوَ أَيْضاً الْفَحْتُ^(٤)، وَيُقَالُ لِدَاوَةِ الْقَمَرِ: الطُّفَاوَةُ.

وَأُنْشِدُ:

كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي طُفْوَتِهِ وَهَالَةَ الشَّمْسِ حِينَ تَفْجُوهَا
 وَهَالَةَ الشَّمْسِ: دَارَتْهَا، قَالَ رُؤْبَةُ:

بَا هَالُ ذَاتِ لِمَنْطِقِ التَّمَنَامِ وَكَفَلَ الْمُخَضَّبُ الْبَنَامِ
 أَرَادَ أَمْرًا فَسَمَّاهَا هَالَةً لِنُورِهَا، وَأَرَادَ الْبَنَانَ فَأَبْدَلَ مِنَ النُّونِ مِيمًا.

لَأَحْلَامٍ أَقْوَامٍ أَرَادُوا مُحَمَّداً بَظْلِمٍ وَمَنْ لَا يَنْتَقِي الْبَغْيَ يَظْلَمُ
 سَعَوْا سَفْهًا وَاقْتَادَهُمْ سُوءُ أَمْرِهِمْ عَلَى خَائِلٍ مِنْ أَمْرِهِمْ غَيْرِ مُحْكَمٍ
 أَي مَا تَخَيَّلَ لَهُمْ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَيُرْوَى: عَلَى فَائِلٍ، وَعَلَى قَائِلٍ، وَعَلَى صَائِلٍ
 رَجَاةُ أُمُورٍ لَمْ يَنَالُوا نِظَامَهَا وَإِنْ نَشَدُوا فِي كُلِّ بَدْوٍ وَمَوْسِمٍ^(٥)
 نَشَدُوا: ذَكَرُوا، مِنْ نَشَدْتِكَ اللَّهُ. وَالْمَوْسِمُ: الْجَمْعُ لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِلَوَظَةٍ

يُرْجُونَ مِنَّا خُطَّةً دُونَ نَيْلِهَا ضِرَابٌ وَطَعَنٌ بِالْوَنَسِجِ الْمُقَوَّمِ
 يُرْجُونَ أَنْ نَسْخِيَ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ تَخْتَضِبْ سُمُرُ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ

(١) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَشَرَحَ النَّهْجَ: أَلَا مِنْ لِهَمٍّ.

(٢) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: سَاهِرٌ لَمْ يَوْمِ.

(٣) عَبَّرَ عَنِ النُّورِ بِالْحَرِّ مُقَابِلَةً لِلظَّلِّ مُجَارًا.

(٤) وَهُوَ ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو.

(٥) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَإِنْ حَشَدُوا فِي كُلِّ نَفَرٍ وَمَوْسِمٍ.

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تَفَرَّقُوا جَمَاعَتٌ تُلْقَى بِالْحَاطِمِ وَزَمَزِمٌ^(١)
وَتُقْطَعُ أَرْحَامٌ، وَتَنْسَى خَلِيلَةٌ حَلِيلًا، وَيُغَشَّى مُحَرَّمٌ بَعْدَ مُحَرَّمٍ
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ بِالْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ يَذُبُّونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ كُلِّ مُجْرِمٍ
هُمْ الْأُسْدُ الْأُسْدُ الزَّارَتَيْنِ إِذَا غَدَتْ عَلَى حَنْقٍ لَمْ تَخْشَ إِعْلَامَ مُعْلِمٍ
أَرَادَ الزَّارَةَ فَتَنَى. وَكَانَ الشُّجَاعُ يُعِيمُ بِيضَتَهُ بَرِيضَةً أَوْ نَحْوَهَا مِمَّا يُعْرِفُ بِهِ إِفْدَامًا
عَلَى الْحَرْبِ.

فِيَا لِبَنِي فَهْرٍ أَفِيَقُوا وَلَمْ تَقُمْ نَوَائِحُ قَتْلَى تَدْعَى بِالتَّسَدُّمِ
مَنْ قَوْلِهِمْ: نَادِمٌ سَادِمٌ، أَيِ حَزِينٍ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَادِمٌ
إِتْبَاعٌ، وَهَذَا كُلُّهُ لَهُ أَصُولٌ فِي كَلَامِهِمْ.
وَأَنْشَدَ:

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقُّهُ! مِثْلُ جُرَيِّ الْكَلْبِ لَمْ يُفْقَحْ^(٢)
أَيِ لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَمِنْهُ الْفَقْحَةُ^(٣)
عَلَى مَا مَضَى مِنْ بَغْيِكُمْ وَعُقُوقِكُمْ وَغَشْيَانِكُمْ فِي أَمْرِنَا كُلِّ مَأْتَمٍ
وِظْلَمِ نَبِيِّ جَاءَ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى وَأَمْرٍ أَنَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ قَيِّمٍ
فَلَا تَحْسِبُونَا مُسْلِمِيهِ، وَمِثْلُهُ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ
فَهَذَا مَعَاذِيرٌ وَتَقْدِيمَةٌ لَكُمْ لِكَيْلَا تَكُونَ الْحَرْبُ قَبْلَ التَّقَدُّمِ^(٤)

(١) فِي شَرْحِ النَّهْجِ: حَتَّى تَفَرَّقُوا.

(٢) فِي الْحَيَوَانِ إِنَّهُ لِأَبْيِ الْأَحْوَصِ يَهْجُو ابْنًا لَهُ، وَفِي الْأَغَانِي أَنَّهُ لِلْأَحْوَصِ يَهْجُو نَفْسَهُ وَيَذْكُرُ حَوْصَهُ.

الْحَيَوَانُ ١: ٢٥٤، جُمُورَةُ اللُّغَةِ ١: ٥٣٨ وَ ٥٥٤، الْأَغَانِي ٤: ٤٣.

(٣) الْفَقْحَةُ مِنْ كُلِّ نَبْتٍ: زَهْرُهُ، وَرَاحَةُ الْيَدِ.

(٤) سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٦٠، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ١٤: ٧١.

٢٢ - وقال أيضاً:

[الطويل]

لِمَنْ أَرْبَعُ أَقْوَيْنَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ أَقْمَنَ بِمَدْحَةِ الرِّيحِ الرَّمَائِمِ
 القدائم: جمع قديمة، أراد مواضع. وذحابه: إذا رمى به في انبساط. ورمائم:
 تكيس كل شيء، والمكئنة تسمى مقمة ومزمة.

ويروى: الرياح التوائم، أي اثنتين اثنتين. ويروى: الزمازم، وهي التي لها صوت
 لا يفهم.

فكَلَفْتُ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ وَخِلْتَنِي قَدْ آنَزَفْتُ دَمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ
 آنزت: حملته على ذلك. والصرم: القطعة من الأخبية المنفردة.
 وكيف بُكائي فِي الطُّلُولِ وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حُقُبٌ مُذْ فَارَقْتَ أُمَّ عَاصِمِ
 غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانٍ حَنَّةٌ فَيَنْبُعُ أَوْ حَلَّتْ بِهِضِبِ الرِّجَائِمِ
 غِفَار بن مُليل^(١): قبيلة من كِنانة، وهم رهط أبي ذَرٍّ.
 وأنشد:

كَأَنَّ كَلَامَهُمْ فِي الظَّلَامِ أَحَادِيثَ أَسْلَمَ تَنَحَوْ غِفَارَا
 تنجو من المناجاة.

وبولان: موضع في طريق اليمن. وينبع، بالمدينة. وخنة: مصدر ولرجائم
 جمع رجيمة، جبال ترمى بالججارة، فسماها بفعلها وقُلب فقال: رجائم. وكأنَّ نَحْنُ
 راجمة. ورجم، كقوله:

كَمَا أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقَا

فَدَعُوهَا فَقَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النُّوَى وَشَعْتُ لِسْتُ الْحَيِّ غَيْرَ مُلَائِمِ
 شَتَّان بينهما: مصدر شَتَّ، أي بَعَدَ بينهما.
 فَبَلَغَ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَفْنَاءَ غَالِبٍ لَوِيًّا وَتِيماً عِنْدَ نَضْرِ الْكِرَائِمِ

(١) في النسخة: مليك، تصحيف صحيحه ما أثبتناه. أنظر جمهرة أنساب العرب: ١٨٦ و ٤٦٥

لَأَنَا سَيْوْفُ اللَّهِ وَالْمَجْدُ كُلُّهُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَأْتَمٌ
فَاتِمٌ: مُغْطَى كَأَنَّ عَلَيْهِ قَنَاقًا.

وَأَنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ يُعْلَمُ فِي غَدٍ
فَلَا تُسْفِهَنَّ أَحْلَامُهُمْ فِي مُحَمَّدٍ
يُؤْمِنُوكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا
فَلِإِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
وَلَمْ تُبْصِرُوا الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ مَلَا حِمًا
وَتَدْعُو بِأَرْحَامٍ أَوْاصِرَ بَيْنَنَا
وَنَسْمُو بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَحُثُّهَا
مِنَ الْبَيْضِ مِفْضَالٌ أَبِيٌّ عَلَى الْعِدَى
أَمِينٌ مُحَبَّبٌ فِي الْعِبَادِ مُسَوِّمٌ
يَرَى النَّاسَ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً
تَطِيفُ بِهِ جُرْئُومَةٌ هَاشِمِيَّةٌ

إِذَا كَانَ صَوْتُ الْقَوْمِ وَحْيَ الْغَمَائِمِ^(١)
وَأَمْرُ بَلَاءٍ قَاتِمٍ غَيْرُ حَازِمٍ

وَأَنَّ نَعِيمَ الدَّهْرِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
وَلَا تُتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ الْأَشَائِمِ^(٢)
أَمَانِيَّتُكُمْ تِلْكَ كَأَحْلَامٍ نَائِمِ^(٣)
وَلَمَّا تَرَوْا قَطْفَ اللَّحَى وَالْفَلَاحِصِ^(٤)
تَحُومٌ عَلَيْهَا الطَّيْرُ بَعْدَ مَلَا حِمٍ
فَقَدْ قَطَعَ الْأَرْحَامَ وَقَعَّ الصَّوَارِمِ
إِلَى الرُّوْعِ أَبْنَاءُ الْكُھُولِ الْقِمَاقِمِ^(٥)
تَمَكَّنَ فِي الْفَرَعَيْنِ مِنْ حَيٍّ هَاشِمٍ
بِخَائِمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلْخَوَاتِمِ^(٦)
وَمَا جَاهِلٌ أَمْرًا كَأَخَرِ عَالِمِ^(٧)
تَذَبُّبٌ عَنْهُ كُلُّ عَاتٍ وَظَالِمِ^(٨)

(١) الوحي: الصوت.

(٢) في شرح النهج: فلا تُسْفِهُوا أَحْلَامَكُمْ.

(٣) في شرح النهج: هذي، بدل: تلكم.

(٤) في شرح النهج: واجماجم، بدل: والفلاصم.

(٥) القماقم: جمع القمقام، وهو السيد الجامع للسيادة الواسع الخير.

(٦) في شرح النهج: أمين حبيب....

(٧) في شرح النهج: وما جاهل في قومه مثل عالم.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٣.

٢٣- وقال يُخَرِّضُ [أبا] سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ: [الطويل]
وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَى الدِّلُّ فِيكُمْ بني عَبْدِ شَمْسٍ جِيزَتِي وَالْأَقَارِبُ
جميعاً فلا زالت عليكم عَظِيمَةً نَعَمْ وَتَدْعُو أَهْلَهَا بِالْجَبَابِجِ
الجباجب: مواضع مكة، والواحدة جبجبة.

أَرَاكُمْ جَمِيعاً خَاذِلِينَ، فَذَاهِبْ عَنِ النَّصْرِ مِنَّا أَوْ أَخِجْ مُتَجَانِباً^(١)

٢٤- وقال أيضاً^(٢): [الكامل]
إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّداً فِي قَوْمِهِ عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ^(٣)
لَمَا تَعَلَّقَ بِالزِّمَامِ ضَمَمْتُهُ وَالْعَيْشُ قَدْ قَلَصَ بِالْأَزْوَادِ
تقلص: تقبض.

فَارْقُصْ مِنْ عَيْنِي دَمْعٌ ذَارِفٌ مِثْلُ الْجُمَانِ مُفَرَّقٌ بِبَدَادٍ
رَاعِيَتْ فِيهِ قَرَابَةً مُوصُولَةً وَحَفِظَتْ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ
ودعوته للصبر بين غُمومة بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَالِتِ أَنْجَادِ^(٤)
سَارُوا لِأَبْعَدَ طَبَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَلَقَدْ تَبَاعَدَ طَبَّةُ الْمُرتَادِ^(٥)
حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بُصِرِي عَايَنُوا لَاقُوا عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْمِرْصَادِ
حَبِراً فَأَخْبَرَهُمْ حَدِيثاً صَادِقاً عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الْحُسَادِ

(١) في هذا البيت إقواء.

(٢) يذكر مسيره بالرسول صراعه به داله وسم إلى الشام وما كان في مصرى من حبر بحيرا الراهب وأصحابه.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

إِنَّ ابْنَ أَمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ

(٤) في سيرة ابن إسحاق، وتاريخ ابن الوردي: وأمرته بالسير...

(٥) الطبة: الناحية، وفي سيرة ابن إسحاق: طبة، في الموضعين.

قومٌ يهودٌ قد رأوا ما قد رأوا ظلَّ الغمامةِ ناغري الأكباد^(١)
 ثاروا لقتل محمدٍ فنهاهم عنه وجاهدَ أحسنَ التَّجَاهِدِ^(٢)
 وثنى بحيراءَ زبيراً فأنشئ في القومِ بعد تجاولٍ وتعادٍ^(٣)
 بحيراءَ الراهب كان يقول: إنَّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيٌّ، وكان يخصَّ زبيراً
 هذا لفظه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وروى أبو مخَلَّم: زديراً مكان زبير.
 ونهى دريساً فأنتهى لما نهى عن قول خبرٍ ناطقٍ بسدادٍ^(٤)
 دريس أيضاً من الأخبار.

[الطويل]

٢٥ - وقال أيضاً:

ألم ترني من بعد همٍ هممته بفرقةٍ حرٍّ من أبينِ كرامٍ^(٥)
 بأحمدٍ لما أن شدَّدتُ مطيَّتي برحلي وقد ودَّعته بسلام
 فلمَّا بكى والعيسُ قد قلَّصتُ بنا وقد ناش بالكفين ثني زمامٍ^(٦)
 ذكرتُ أباهُ ثم رقرقتُ عبرةً تجودُ من العينين ذات سجام
 فقلتُ ترخَّل راشداً في عُمومةٍ مُواسين في البأساءِ غيرِ لئام

(١) نغرت القدر: غلت وفارت.

(٢) في سيرة ابن إسحاق وناريخ ابن الوردي: الإجهاد.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

(٤) في سيرة ابن إسحاق: فثنى زبيراً بحيرا فأنشئ في القوم بعد تجادل وبعاد

ونهى دريساً فأنتهى عن قوله خبرٌ يوافق أمره برشاد

(٥) الأبين: جمع أب عى حد جمع المذكر السالم، والبيت من شواهد ابن جني كما في خزائن الأدب ٤: ٤٧٥. وفي سيرة ابن إسحاق: حرَّ الوالدين.

(٦) في سيرة ابن إسحاق:

بكى حزناً والعيس قد قلصت بنا وأخذت بالكفين فضل زمام

- وجاء مع العير التي راحَ ركبُها
فلَمَّا هَبَطْنَا أَرْضَ بُصْرَى تَشَرَّفُوا
فجاءَ بِحِيرَاءَ إِلَيْنَا مُحَاشِدًا
فقال: اجمعوا أصحابكم، عندما رأى
يتيم، فقال: ادْعُوهُ، إِنَّ طَعَامَنَا
وَأَلَى يَمِينًا بَرَّةً إِنَّ زَادَنَا
فلولا الذي خَبَرْتُمُ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَأَقْبَلَ رَكْبٌ يَطْلُبُونَ الذي رأى
فثار إليهم خَشْيَةً لِعُرَامِهِمْ
دريسٌ وهَمَّامٌ وقد كان فيهمُ
فجاءوا وقد هَمُّوا بقتلِ مُحَمَّدٍ
بتأويله التوراةَ حتَّى تَيَقَّنُوا
- شَامِي الْهَوَى وَالرَّكْبُ غَيْرُ شَامِي^(١)
لَنَا فَوْقَ دُورٍ يَنْظُرُونَ عِظَامَ
بَطِيبٍ شَرَابٍ عِنْدَهُ وَطَعَامٍ^(٢)
فقلنا: جمعنا القومَ غَيْرَ غُلَامٍ^(٣)
له دونكم من سُوقَةٍ وَإِمَامٍ^(٤)
كثيرٌ عليه اليومَ غَيْرُ حَرَامٍ
لكنَّتمَ لدينا اليومَ غَيْرَ كِرَامٍ
بَحِيرَاءُ رَأَى الْعَيْنَ وَسَطَ خِيَامٍ^(٥)
وكانوا ذَوِي بَغْيٍ لَنَا وَعُرَامٍ^(٦)
زَدِيرٌ وَكُلُّ الْقَوْمِ غَيْرُ نِيَامٍ^(٧)
فَرَدَّهْمُ عَنْهُ بِحُسْنِ خِصَامٍ
وقال لهم: رُمْتُمْ أَشَدَّ مَرَامٍ^(٨)

(١) في سيرة ابن إسحاق:

فَرَحْنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ أَهْلُهَا شَامِي الْهَوَى وَالْأَصْلُ غَيْرُ شَامِي

(٢) في سيرة ابن إسحاق: لَنَا بِشَرَابٍ طَيِّبٍ وَطَعَامٍ.

(٣) في سيرة ابن إسحاق: فَقَدْ اجْمَعُوا أَصْحَابَكُمْ لَطَعَامِنَا.

(٤) السُّوقَةُ: عَوَامُ النَّاسِ. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَثِيرٌ عَلَيْهِ أَيُّومٌ غَيْرُ حَرَامٍ.

(٥) قبله في سيرة ابن إسحاق:

فَلَمَّا رَأَاهُ مُقْبِلًا نَحْوَ دَارِهِ يَوْقِيهِ خَرَّ اشْمَسَ ظِلُّ غَمَامٍ

حَنَا رَأْسَهُ ثِيْبَةَ السُّجُودِ وَضَعَهُ إِلَى نَحْرِهِ وَالصَّدْرُ أَيُّ ضَمَامٍ

(٦) الثُّرَامُ: الشَّرَاسَةُ. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَكَانُوا ذَوِي دَهْيٍ مَعًا وَعُرَامٍ.

(٧) في سيرة ابن إسحاق: دَرِيسًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ رَبِيرًا....

(٨) في سيرة ابن إسحاق: وَقَالَ لَهُمْ: مَا أَنْتُمْ بِطَعَامٍ.

أَتَبْغُونَ قَتْلًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الَّذِي نَخْتَارُهُ مِنْهُ مَانِعٌ
فَذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِهِ وَبَيَانِهِ
خُصِّصْتُمْ عَلَى شُؤْمٍ بِطُولِ أَثَامٍ
سَيَكْفِيهِ مِنْكُمْ كَيْدُ كُلِّ طَغَامٍ^(١)
وَلَيْسَ نَهَارٌ وَاضِحٌ كَظْلَامٍ^(٢)

٢٦- وقال أيضاً:

بَكَى طَرَبًا لَمَّا رَأَى مُحَمَّدًا
فَبُتُّ يَجَافِينِي تَهْلُلُ دَمْعِهِ
فَقُلْتُ لَهُ: قَرَّبَ قَتُودَكَ وَارْتَجَلَ
وَحَلَّ زِمَامَ الْعَيْسِ وَارْحَلَ بِنَا مَعَا
وَرُوحَ رَائِحًا فِي الرَّائِحِينَ مُشِيْعًا
فَرَحْنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا

غلبت إباد على أرض لروم والفرس فكانت تُنسب البلدان إليهم، قال الشاعر:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ بَيْتِهَا
تَكَرَّبَتْ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا^(٤)

أي لسنا كإياد من حلت بيتها، هذا قول البصريين، وقال الكوفيون وأتباعهم:

جَعَلَ (مَنْ) لَغَوًّا، وَأَنْشَدَ الْبَصَرِيُّونَ مِثْلَهُ:

أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا
كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ

٢٧- وقال أيضاً:

لَنَا دَارَةٌ لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ عِنْدَنَا
مُجْجَعَةٌ أَدَمَ سِمَانٌ مُحَايِرُ

(١) الطغام: أراذل الناس.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ٧٧، خزائن الأدب ٤: ٤٧٥.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٧٨.

(٤) لسان العرب - كرت - ٢: ٧٨.

إذا نُجِرت يوماً أتى الغدَ مثلها زواهِقُ حمٍّ أو مخاضٌ بهَازِرٌ^(١)
 زواهِق: قريبة الأجل. بهَازِر: عظام. ويكون الزاهق: الممتلئ شحماً، ومنها
 الزاهق الرِّهَم.

صُروِبٌ بنُصْلِ السيفِ سَوقَ سَمانِها إذا أرمِلوا زاداً فلَئني لَعاقِرُ
 وإنْ لم يَكُنْ لَحْمٌ طَريٌّ فلَئِنما تمرِي لَهُم أَخلاقُهُنَّ الدرائِرُ^(٢)

٢٨ - وأنشدني خالد بن حمل، عن عبد الكريم الباهلي، لأبي طالب: [المُنْشَرِح]

واللهِ لا أَخْذُلُ النَّبِيَّ ولا يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِي ذُو حَسَبِ
 إِنَّ عَلِيّاً وجَعُفراً ثِقَةً وعِصْمَةً في نَوائِبِ الكُربِ
 لا تَقْعُدَا وأنْصُرَا ابنَ عَمِّكُما أخِي لَأُمِّي مِنْ بَيْنِهِم وَأَبِي^(٣)

٢٩ - وحدثني أبو لعباس المبرّد، قال: حدّثني ابن عائشة، قال: مر أبو طالب برسول

الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهو يصلي وعليّ (عليه السلام) عن يمينه، وجعفر مع أبي طالب يكتّمه
 إسلامه، فضرب عَضْدَهُ وقال: اذهب فِصْلُ جناحِ ابنِ عمِّك، وقال: [المُنْشَرِح]

إِنَّ عَلِيّاً وجَعُفراً ثِقَتِي عِنْدَ احْتِدَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ
 أَرَاهُمَا عَرْضَةَ اللِّقَاءِ إِذَا سَامَيْتُ أَوْ أَنْتَمَيْ إِلَى حَرْبِ
 لا تَخْذُلَا وأنْصُرَا ابنَ عَمِّكُما أخِي لَأُمِّي مِنْ بَيْنِهِم وَأَبِي

٣٠ - وأنشد لأبي طالب يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

(١) الحُمُّ من الإبل: الكرام، واحداً حَم.

(٢) تمرِي: تَدُرُّ. والأخلاق: جمع خَلْف وهو ضرع الناقة.

خزانة الأدب ٤: ٢٣٤، الاشتقاق: ١٥٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٦٩ و ١٤: ٧٦.

مخزوم^(١):

[الطويل]

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بَوَادِي أَشْيِ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ^(٢)
 تَبْكِي أَبَاهَا أُمُّ وَهْبٍ وَقَدْ نَأَى وَرِيسَانُ أَضْحَى دُونَهُ وَيَحَابِرُ
 تَوَلَّوْا وَلَا أَبُو أُمَيَّةَ فِيهِمْ لَقَدْ بَلَغْتَ كَظَّ النُّفُوسِ الْحَنَاجِرُ^(٣)
 تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ وَسَطَهَا مُكَلَّلَةً أَذْمَ سِمَانٍ وَبَاقِرُ^(٤)
 ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا زَادَ فَلَئِنَّكَ عَاقِرُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَلِئِنَّهُ تَكْبُ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ^(٥)

(١) اتَّحَدَّثَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَعَ الْقِطْعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِرَقْمِ (٢٧)، كَمَا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤: ٢٤٥ وَالظَّاهِرُ صَحَّةُ اتِّحَادِهِمَا لَمَّا تَجَدَّدَ مِنْ اشْتِرَاكِ بَيْنَهُمَا فِي بَعْضِ الْآيَاتِ وَالْأَشْطَرِ مَعَ وَحْدَةٍ فِي الْمَوْضُوعِ وَالْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَوْضُوعِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فِي الْأَغَانِي قَالَ: إِنِّهَا فِي مَسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَأُورِدَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ آيَاتٍ، وَعَدَّهُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ مِنْ اغْلَطَ، وَأَضَافَ قَائِلًا: وَأَفْحَشَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي أُمَالِيهِ: إِنِّهَا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وَقَالَ: إِنَّمَا أَنْشَدَهَا أَبُو طَالِبٍ فِي رِثَاءِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

وَهَذَا يَتَّفَقُ مَعَ رِوَايَةِ أَبِي هَشْمٍ هَذِهِ الْأَغَانِي ٨: ٤٨، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ١١٢، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤:

٢٤٤.

(٢) فِي النُّسخَةِ: أَسْيَ، بِاسْمِ الْمَهْمَلَةِ، وَمَا أُثْبِتْنَا مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (زَيْدَةُ) ٣: ١١٢. وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ: يَسْرُو سُحَيْمٍ، بَدَلُ: بَوَادِي أَشْيِ. وَفِي الْأَغَانِي:

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ غَيْرَ مَدَافِعِ بِرُو لِنَجْمِ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ
 (٣) فِي الْأَغَانِي: تَنَادَوْا، بَدَلُ: تَوَلَّوْا. وَفِي الْخَزَانَةِ:

تَنَادَوْا بِأَنَّ لَا سَيِّدَ الْحَيِّ فِيهِمْ وَقَدْ فُجِعَ الْحَيِّينَ كَعْبُ وَعَامِرُ
 وَبَعْدَهُ:

وَكَانَ إِذَا بَاتِي مِنَ الشَّامِ فَاغْلَا تَقَدَّمَهُ تَسْمَى إِلَيْنَا الْبَشَائِرُ
 (٤) الْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ.

(٥) الْغَرِيضُ: الطَّرِيقُ.

فَيُصْبِحُ آلَ اللَّهِ بَيْضاً كَأَنَّمَا كَسَنَتْهُمْ حَبيراً زَيْدَةً وَمَعَاقِرُ^(١)

٣٩- ووجدت عند أبي الحسن علي بن محمد الكُرَينِي بخط إسحاق: وعبد المطلب الذي فدى ابنه بمائة بعير من الذبح فاتخذتها العرب سنة، وكانت الديّة فيهم مائة بعير، ثم أقرها الله في الإسلام فهي الديّة اليوم، ثم أنه أمر بتلك الإبل فتجرت وأطعمها الناس وترك بقبتها للسباع والطير، وفي ذلك يقول ولده أبو طالب: [الطويل]
نشأنا بها والناس فيها أدلة فلم تنفكك نَزْدَادُ خيراً ونُحْمَدُ
ونُطْعِمُ حتى ينزل الناس سورنا إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد^(٢)

نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. كتبه
عفيف بن أسعد لنفسه ببغداد في محرم سنة ٣٨٠ هـ من نسخة
بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني وعارضه به وقراه عليه.

(١) الخبير: الثوب الناعم لمؤش. وزيدة: اسم بلدة باليمن، وزاد في رواية ابن جني والخزانة ثلاثة أبيات في أول القصيدة، هي:

أرقت ودمع العين في العين غائر
كأن فراشي فوقه نار موقد
على خير حافي من قريش وناعي
وآخرها:

فيالك من ناع حبيث بالة
سراعية تصفر منها الأظافر

الأغاني ٨: ٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١، خزانة الأدب ٤: ٢٤٥.

(٢) الروض الأنف ٢: ١٢٤، البداية والنهاية ٣: ١٥، وقد ورد ابنتان فيهما ضمن قصيدة طويلة
تقدمت بعض أبياتها في القصيدة (٤) من هذا الديوان.

المستدرک

القسم الأول: الأشعار

قافية الباء

الباء المفتوحة:

١ - قال ابن إسحاق: لما مضى أبوطالب على أمره من خلاف قومه فيما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجتمعت قريش على عدوانه وخلافه، قال أبو طالب في ذلك:

وما أن جئنا من قريش عزيمة	يسوى أن منعنا خير من رطب الثريا
أخا ثقة للنائب مؤزراً	كريماً ثناءً لا لثيماً ولا ذرباً ^(١)
فيا أخويننا عبد شمس ونوفلاً	فإياكما أن تسعرا بيننا حرباً ^(٢)
وأن تصبحوا من بعد ود وألفة	أحايش فيها كلكم يشتكي التكباً
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس	ورهب أبي يكسوم إذ ملأوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غيره	لأصبحتم لا تملكون لنا سرباً ^(٣)

(١) مؤزراً: أي سريع الإجابة.

(٢) في اللقد الفريد: أعيدكما أن تبعنا بيتنا حرباً.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ١٥٠، وروى منها بيت واحد في العقد الفريد ٣: ٢٤٢.

٢- في أبيات بعث بها إلى النجاشي ملك الحبشة لما أرسلت قريش عمرو بن العاص بهدايا إلى النجاشي ليخرج وفد المؤمنين المهاجرين إلى الحبشة، وفيهم جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قال أبو طالب يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جَعْفَرُ
وَهَلْ نَالَ أَفْعَالُ النِّجَاشِيِّ جَعْفَرًا
تَعَلَّمْ - أُبَيَّتِ اللَّعْنُ - أَنَّكَ مَا جَدَّ
تَعَلَّمْ بَأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً
وَأَنَّكَ فَيَضُّ ذُو سِجَالٍ غَزِيرَةً
وَعَمْرُو وَأَعْدَاءُ الْعَدُوِّ الْأَقَارِبُ
وَأَصْحَابُهُ، أَمْ عَاقَ ذَلِكَ شَاغِبُ
كَرِيمٍ فَلَا يَشْقَى لَدَيْكَ الْمُجَانِبُ
وَأَسْبَابَ خَيْرِ كُلِّهَا بِكَ لَا زِبُ
يَنَالُ الْأَعَادِي نَفْعَهَا وَالْأَقَارِبُ^(١)

الباء المكسورة

٣- من شعره حين تظاهرت قريش على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): [الطويل]

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي عَلَى ذَاتِ نَائِيهَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً
وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحُبِّ^(٢)
لُؤْيَا وَخُصَا مِنْ لُؤْيِ بَنِي كَعْبٍ
نَبِيًّا كَمَوْسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

(١) سيرة ابن إسحاق: ٢٢١، سيرة ابن هشام: ١: ٣٥٧، الروض الأنف ٢: ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٥، البداية والنهاية ٣: ٧٤.

(٢) قوله (لا خير ممن خصه الله بالحب)، قال السهيلي ما خلاصته: كأنه قال: لا خير أخير ممن خصه الله، و (خير) و (أخير) لفظان من جنس واحد، ويحسُن الحذف استقلالاً لتكرار اللفظ. ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون حذف التنوين مراعاة لأصل الكلمة لأن (خيراً من زيد) إنما معناه: أخير من زيد، وحذفت الهمزة تخفيفاً، و (أفعل) لا ينصرف فإذا حذفت الهمزة انصرف وتوَن، فإذا توهمتها غير ساقطة النفاًتاً إلى أصل الكلمة لم يبعد حذف التنوين على هذا الوجه، مع ما يقويه من ضرورة الشعر. الروض الأنف ٢: ١١.

وَأَنَّ الَّذِي الصَّفَقْتُ فِي كِتَابِكُمْ
 أَفِيَقُوا أَفِيَقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى
 وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ وَتَقْطَعُوا
 وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْباً عَوَاناً وَرُبَّمَا
 فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفُ
 بِمُعْتَرِكٍ ضَيِّقٍ تَرَى كِسْرَ الْقَنَا
 كَأَنَّ مَجَالَ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ
 أَلَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزُهُ
 وَلَسْنَا نَمَلُ الْحَرْبِ حَتَّى تَمَلَّنَا
 وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالنُّهَى
 لَكُمْ كَائِنٌ نَحْسًا كِرَاجِيَةِ السَّقْبِ
 وَيُصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
 أَوَاصِرْنَا بَعْدَ الْمَوْدَةِ وَالْقُرْبِ
 أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَاقَهُ جَلَبُ الْحَرْبِ
 عَلَى الْحَالِ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
 وَأَيْدٍ أُتِرَّتْ بِالْقُسَاسِيَةِ الشُّهْبِ^(١)
 بِهِ وَالنُّسُورَ الطُّخْمَ يَغْكُفْنَ كَالشُّرْبِ^(٢)
 وَمَعْمَعَةَ الْأَيْطَالِ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ^(٣)
 وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ
 وَلَا تَتَشَكَّى مَا يَنْوِبُ مِنَ النُّكْبِ
 إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُفَاةِ مِنَ الرُّغْبِ^(٤)

٤ - ممَّا أنشده أبو طالب، وكان كثيراً ما يخاف على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) البيات إذا عُرِف مضجعه، فكان يقيمه ليلاً من منامه ويضع ابنه عليه مكانه، فقال له عليُّ ليلة: إني مقتول.

فقال له أبو طالب، شعراً:

[الخفيف]

(١) في شرح النهج: بالمهتدة الشُّهْبِ.

(٢) الطُّخْمُ: السود الرؤوس. والشُّرْبُ: الجماعة من الناس يشربون ويجمعون على الشراب.

في شرح النهج:

بِمُعْتَرِكٍ ضَيِّقٍ تَرَى قِصْدَ الْقَنَا

(٣) الْحَجَرَاتِ: النواحي، واحدها حَجْرَة.

(٤) سيرة ابن هشام ١: ٣٧٧، سيرة ابن إسحاق: ١٥٧، الروض الأنف ٢: ١٠٢، شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ١٤: ٧٢، البداية والنهاية ٣: ٨٤، خزنة الأدب ٢: ٧٦.

اضْبِرْ يَا بُنَيَّ فَالضَّبْرُ أَحْجَى قَدَّرَ اللَّهُ وَالتَّبَلَاءُ شَدِيدٌ
لِفِدَاءِ الْأَعْرَ ذِي الْحَسَبِ الثَّانِي لِفِدَاءِ الْحَبِيبِ وَابْنِ الْحَبِيبِ
إِنْ تُضَيِّكَ الْمَثُونُ فَالْثَّبَلُ تُبْرِى قَبِ وَالْبَاعِ وَالكَرِيمِ النَّجِيبِ
كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّى بِعُمْرٍ فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبٍ
فَأَجَابَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَخِذْ مِنْ مِذَاقِهَا بِنَصِيبٍ
[الطويل]

أَتَأْمُرُنِي بِالضَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعَا
وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَى نُصْرَتِي وَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعَا
سَأَسْعَى لِرُوحِهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ نَبِيِّ الْهَدَى الْمَحْمُودِ طِفْلاً وَيَافِعَا^(٢)

قافية التاء

التاء المكسورة:

٥ - ومن شعره المشهور أيضاً قوله يُخَاطَبُ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَيُسَكِّنُ جَاشَهُ، وَيَأْمُرُهُ بِإِظْهَارِ الدَّعْوَةِ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ حَقِّ تَقْوَمٍ بِهِ أَيْدِ نَصُولٍ وَلَا سَلْقٍ بِأَصْوَاتِ
فَلِإِنْ كَفَّكَ كَفِّي إِنْ بُلِيتَ بِهِمْ وَدُونَ نَفْسِكَ نَفْسِي فِي الْمَلَمَّاتِ^(٣)

(١) الشعوب: المتنبة.

(٢) روى هذه الأبيات ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٤: ٦٤، وانظر ديوان الامام علي: ٩٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٧.

قافية الدال

الدال المضمومة:

٦ - ومن ذلك قوله:

[الطويل]

لقد أكرم الله النبيَّ مُحَمَّدًا فأكرمَ خَلقَ الله في النَّاسِ أَحْمَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمِهِ لِيَجْلَهُ فذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ^(١)

٧ - قالوا: ومن شعره المشهور:

[مجزوء الكامل]

أنت النبيُّ مُحَمَّدُ قَزَمَ أَعْرُ مُسَوِّدُ
لِمُسَوِّدِينَ أَكْأَرَمِ طَابُوا وَطَابَ الْمَوْلِدُ
نِعْمَ الْأَرُومَةُ أَصْلُهَا عَمَرُوا الْخِصْمُ الْأَرْحَدُ^(٢)
هَشَمَ الزَّيْبِكةَ فِي الْجِفَا نِ وَعِيشَ مَكَّةَ أَنْكَدُ^(٣)
فَجَرَتْ بِذَلِكَ سُنَّةٌ فِيهَا الْخَبِيرَةُ تُثَرِّدُ
وَلَنَا السِّقَايَةُ لِلْحَجِي حِجَ بِهَا يُمَاتُ الْعَنْجَدُ^(٤)
وَالْمَازِمَانِ وَمَا حَوَتْ عَرَفَاتُهَا وَالْمَشْجَدُ
أَنْتَى تُضَامُ وَلَمْ أُمْتُ وَأَنَا السُّجَاعُ الْعَرَبْدُ^(٥)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨، وروى البخاري في التاريخ الصغير ٣٨٦: البيت الثاني منها.

(٢) الخِصْمُ: الواسع العطاء، و عمرو: هو اسم هاشم أبو عبدالمطلب جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه في المجاعة والقحط.

(٣) الزيبكة: طعام يُصنع من أقط و تمر و سمن.

(٤) العنجد: الزبيب.

(٥) العريد: الحية.

وَبِطَاحٍ مَكَّةَ لَا يُرَى
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَتْهِمْ
وَلَقَدْ عَهِدْتُكَ صَادِقًا
مَا زِلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَا
فِيهَا نَجِيعٌ أَسْوَدُ
أَسَدُ الْعَرِينِ تَوَقَّدُ
فِي الْقَوْلِ لَا تَتَزَيَّدُ
بِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أَمْرَدُ^(١)

الدال المكسورة:

٨- في سفره إلى الشام ولقاءً بحيرا الراهب وما كان من خبره، قال أخيراً لأبي طالب: ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده. فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام، فزعموا فيما يتحدث الناس أن زبيراً وتامماً^(٢) ودريساً وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك السفر الذي كن فيه مع عمه أبي طالب أشياء فأرادوه، فردّهم عنه بحيرا وذكرهم الله و ما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وأنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه، حتى عرفوا ما قال لهم وصدّقه بما قال، فتركوه وانصرفوا، وقال أبو طالب في ذلك أبياتاً منها:

[الطويل]

فَمَا رَجِعُوا حَتَّى رَأَوْا مِنْ مُحَمَّدٍ
وَحَتَّى رَأَوْا أَحْبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ
زَبِيرًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ شَاهِدًا
فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا بِحِيرًا وَأَيَقِنُوا
كَمَا قَالَ لِلرُّهْطِ الَّذِينَ تَهَوَّدُوا
أَحَادِيثَ نَجَلُوا غَمَّ كُلِّ فُؤَادٍ
سُجُودًا لَهُ مِنْ غَضَبَةٍ وَفِرَادٍ
دَرِيسًا وَهَمُّوا كُلَّهُمْ بِفَسَادٍ
لَهُ بَعْدَ تَكْذِيبٍ وَطُولِ بَعَادٍ
وَجَاهَدَهُمْ فِي اللَّهِ كُلَّ جِهَادٍ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٧.

(٢) ورد في القصيدة (٢٥) بسم همام.

فقال ولم يترك له النصح ردةً فإن له أرصاد كل مصاد
فلاني أخاف الحاسدين وأنه لفي الكتب مكتوب بكل مداد^(١)

٩- وقال أبو طالب أيضاً في كلمة له: [الطويل]
وحكمك يُبقي الخير إن عَزَّ أمره تخمط واستغلي على الأضعف الفرد^(٢)

١٠- قال بفخر بخاليه: هشام والوليد، عني أبي سفيان بن حرب: [الطويل]
وخالي هشام بن المغيرة ثاقب إذا هم يوماً كالحسام المهنّد
وخالي الوليد العدل عالٍ مكانه وخال أبي سفيان عمرو بن مرثد^(٣)

وزاد ابن أبي الحديد في موضع آخر: [الطويل]
خالي الوليد قد عرفتُم مكانه وخالي أبو العاصي إياش بن معبد^(٤)

قافية الراء

الراء المفتوحة:

١١- من شعره يُخاطب أخاه حمزة بعد إسلامه مستبشراً به، ومحرضاً إياه على
نصرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
فصبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً
[الطويل]

(١) الخصائص الكبرى ١: ١٤٤.

(٢) تخمط: قهر وغلب، أو تكبر. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٨.

وَحُطُّ مِنْ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِ
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ
وَبَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ
بَصْدَقٍ وَعِزِّ لَا تَكُنْ حَمَزُ كَافِرَا
فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرَا
جَهَاراً، وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرَا^(١)

١٢ - قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقال: إنها لطالب بن أبي طالب:

[المقارب]

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى
أَنَافٍ لِعَبْدٍ مُنَافٍ أَبٌ
لَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ
قَبِيلًا وَأَكْرَمُهُمْ أَشْرَهُ؟
وَفَضَّلَهُ هَاشِمُ الْغَرَّةَ^(٢)
مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثَرَةِ
رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فَتْرِهِ^(٣)

الراء المضمومة:

[الطويل]

١٣ - قال يحذر قريش ويهددهم:
خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلَمْنَا إِنْ حَرَبْنَا
فَلِنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارًا تَسْعَرُ
لِمَثَلَانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ^(٤)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٦.

(٢) وروي هذا البيت:

أَنَافٍ بَعْدَ مُنَافٍ أَبِي أَبُو نَضْلَةَ هَاشِمُ الْغَرَّةَ

أَنَافٍ: أي أشرف وارتفع. وأبو نضلة: كنية هاشم، ونضلة: أحد أبنائه، ذكره في الاشتقاق:

٦٩، والصحاح - نضل - ٥: ١٨٣١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٤) ابن الشجري في حماسه: ١٦.

١٤ - قال أبو طالب يرثي خاله هشام بن المغيرة:

[الطويل]
فقدنا عميدَ الحَيِّ والرُّكنَ خاشِعَ لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ^(١)
وكانَ هِشَامُ بنَ المَغِيرَةِ عَصْمَهُ إِذَا عَزَكَ النَّاسَ المَخَافُ وَالْفَقْرُ
بأَيَّاتِهِ كَانَتْ أَرَامِلُ قَوْمِهِ تَلُوذُ وَأَيَّتَامُ العَشِيرَةِ وَالسَّفَرُ
فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لو قَدَّتْهُ بِشَطْرِهَا وَقَلَّ لَعَمْرِي لو فَدَوْهُ لَهُ الشَّطْرُ
نَقُولُ لِعَمْرٍو: أَنْتَ مِنْهُ وَأَنَا لَنَرَجُوكَ فِي جُلِّ المُلَمَّاتِ يَا عَمْرُو^(٢)

١٥ - فقد أبو طالب رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلم) فظنَّ أنَّ بعضَ قُرَيْشٍ اغتاله فقتله، فبعث إلى بني هاشم فقال: يا بني هاشم، أَظُنُّ أنَّ بعضَ قُرَيْشٍ اغتالَ مُحَمَّدًا فقتله، فليأخذ كُلُّ واحدٍ منكم حديدةً صرمةً وليَجْلِسَ إلى جنبِ عَظِيمٍ من عَظَمَاءِ قُرَيْشٍ، فإذا قلتُ: أبغي مُحَمَّدًا. قَتَلَ كُلُّ منكم الرجلَ الذي إلى جانبه. وبلغ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلم) جمعَ أبي طالبٍ وهو في بيتٍ عند الصفا، فأَتَى أبا طالبٍ وهو في المسجد فلمَّا رآه أبو طالبٍ أخذ بيده ثمَّ قال: يا معشرَ قُرَيْشٍ، فقدتَ مُحَمَّدًا فظننتُ أنَّ بعضكم اغتاله، فأمرتُ كُلَّ فتًى شَهِدَ من بني هاشم أن يأخذَ حديدةً ويجلسَ كُلُّ واحدٍ منهم إلى عَظِيمٍ منكم، فإذا قلتُ: أبغي مُحَمَّدًا قَتَلَ كُلُّ واحدٍ منهم الرجلَ الذي إلى جنبه، فاكشفوا عَمَّا في أيديكم يا بني هاشم! فكشفَ بنو هاشم عَمَّا في أيديهم، فنظرتُ قُرَيْشٌ إلى ذلك، فعندها هابت قُرَيْشٌ رسولَ الله (صلَّى الله عليه وآله وسلم)، ثمَّ أنشأ أبو طالب:

[الوافر]

أَلَا أَبْلِغُ قُرَيْشًا حَيْثُ حَلَّتْ وَكُلُّ سَرَائِرٍ مِنْهَا غُرُورُ
فَلَمَّائِي وَالضُّوَابِحُ عَادِيَاتُ وَمَا تَتَلَوُ السِّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ^(٣)

(١) أبو عثمان: هو هشام بن المغيرة.

(٢) عمرو: هو أبو جهل بن هشام بن المغيرة. نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٢.

(٣) السفاسرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب. والشهور: العلماء. والبيت في النهاية (سفر) واللسان (شهر).

وَحُطُّ مِنْ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِ
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ
وَبَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ
بِصَدَقٍ وَعِزِّ لَا تَكُنْ حَمَزُ كَافِرَا
فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرَا
جَهَاراً، وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرَا^(١)

١٢ - قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقال: إنها لطالب بن أبي طالب:

[المقارب]

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى
أَنَافٍ لِعَبْدٍ مُنَافٍ أَبٍ
لَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ
قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَسْرَهُ؟
وَفَضَّلَهُ هَاشِمُ الْغَرَّةَ^(٢)
مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثَرَةِ
رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فَتْرِهِ^(٣)

الراء المضمومة:

[الطويل]

١٣ - قال يحذر قريش ويهددهم:
خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلَمْنَا إِذْ حَرَبْنَا
فَلَمَّا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارٌ تَسْعَرُ
لِمَثَلَانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ^(٤)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٦.

(٢) وروي هذا البيت:

أَنَافٍ يَعْبِدُ مُنَافٍ أَبِي أَبُو نَضْلَةَ هَاشِمُ الْغَرَّةَ

أَنَافٍ: أي أشرف وارتفع. وأبو نضلة: كنية هاشم، ونضلة: أحد أبنائه، ذكره في الاشتقاق:

٦٩، والصحاح - نضل - ٥: ١٨٣١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٤) ابن الشجري في حماسه: ١٦.

١٤ - قال أبو طالب يرثي خاله هشام بن المغيرة:
 [الطويل]
 فَقَدْنَا عَمِيدَ الْحَيِّ وَالرُّكْنَ خَاشِعٍ لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ^(١)
 وَكَانَ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَصْمَةً إِذَا عَرَكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْفَقْرُ
 بِأَبْيَاتِهِ كَانَتْ أَرَامِلُ قَوْمِهِ تَلُوذُ وَأَيَتَامُ الْعَشِيرَةِ وَالسَّفَرُ
 فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لَوْ فَدَتْهُ بِشَطْرِهَا وَقَلَّ لِعَمْرِي لَوْ فَدَوْهُ لَهُ الشَّطْرُ
 نَقُولُ لِعَمْرٍو: أَنْتَ مِنْهُ وَإِنَّا لَنَرْجُوكَ فِي جُلِّ الْمُلَمَّاتِ يَا عَمْرٍو^(٢)

١٥ - فقد أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فظنَّ أنَّ بعض قريش اغتاله فقتله، فبعث إلى بني هاشم فقال: يا بني هاشم، أظنُّ أنَّ بعض قريش اعتال محمدًا فقتله، فليأخذ كلُّ واحدٍ منكم حديدةً صارمةً وليجلس إلى جنب عظيم من عظماء قريش، فإذا قلت: أبغي محمدًا، قتل كلُّ منكم الرجل الذي إلى جانبه. وبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع أبي طالب وهو في بيت عبد الصفا، فأتى أبا طالب وهو في المسجد فلمَّا رآه أبو طالب أخذ بيده ثم قال: يا معشر قريش، فددت محمدًا فظننت أنَّ بعضكم اغتاله، فأمرت كلَّ فتى شهد من بني هاشم أن يأخذ حديدةً ويجلس كلُّ واحدٍ منهم إلى عظيم منكم، فإذا قلت: أبغي محمدًا قتل كلُّ واحدٍ منهم الرجل الذي إلى جنبه، فاكشفوا عما في أيديكم يا بني هاشم! فكشف بنو هاشم عما في أيديهم، فنظرت قريش إلى ذلك، فعندها هابت قريش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أنشأ أبو طالب:

ألا أبليغ قريشاً حيثُ خلَّت وكلُّ سرائر منها غرورُ
 فلإني والضوابعُ عاديَاتُ وما تتلو السفاسرةُ الشهورُ^(٣)

(١) أبو عثمان: هو هشام بن المغيرة.

(٢) عمرو: هو أبو جهل بن هشام بن المغيرة. نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٢.

(٣) السفاسرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب. والشهور: العلماء. والبيت في النهاية (سفر) واللسان (شهر).

لَا لِي مُحَمَّدٍ رَاعٍ حَفِيفٌ وَوَدَّ الصَّدْرُ مِنِّي وَالضَّمِيرُ
فَلَسْتُ بِقَاطِعِ رَحْمِي وَوَلَدِي وَلَوْ جَرَّتْ مِظَالُهَا الْجَزُورُ
أَيَّامُ جَمْعِهِمْ أَبْنَاءُ فَهْرٍ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَالْأَمْرُ زُورُ
فَلَا وَأَبِيكَ لَا ظَفَرَتْ قَرِيشٌ وَلَا أُمَّتْ رِشَاداً إِذْ تُشِيرُ
بَنِي أَخِي وَنَوَطُ الْقَلْبِ مِنِّي وَأَبْيَضُ مَاءُهُ غَدَقٌ كَثِيرُ
وَيَشْرَبُ بَعْدَهُ الْوِلْدَانُ رِيّاً وَأَحْمَدُ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُبُورُ
أَيَا ابْنَ الْأَنْفِ أَنْفُ بَنِي قُصَيٍّ كَأَنَّ جَيْبِيكَ الْقَمَرُ الْمَنِيرُ^(١)

الراء المكسورة:

١٦ - من قصيدة بعث بها إلى أبي لهب يحثه على النصرة، أولها: [الكامل]
أَظَنَنْتَ عَنِّي قَدْ خُذَلْتُ وَغَالَنِي مِنْكَ الْغَوَائِلُ بَعْدَ شَيْبِ الْمَكْبَرِ^(٢)

١٧ - من شعره في أبي لهب حين ظافر عليه قومه ونصب العداة لرسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يغمزه بأمه، وكان أبوطالب وعبدالله أبو رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والزبير ابنه أمّ واحدة، وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم، وأمّ أبي لهب يقال لها إسماعيل، فقال أبوطالب: [الكامل]
تَسْتَعْرِضُ الْأَقْوَامَ تُخْبِرُهُمْ عُذْراً وَمَا إِنْ جِئْتَ مِنْ عُذْرٍ^(٣)
فَاَجْعَلْ فُلَانَةً وَابْنَهَا عَوْضاً لِكِرَائِمِ الْأَكْفَاءِ وَالصُّهْرِ

(١) نهاية الطلب وغاية السؤال: لإبراهيم بن علي بن محمد الدينوري.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦.

(٣) في السيرة: مستعرض الأقوام يخبرهم عذري...

وَاسْمَعْ نَوَادِرَ مِنْ حَدِيثِ صَادِقٍ تَهْوِينَ مِثْلَ جَنَادِلِ الصَّخْرِ
 أَنَا بَنُو أُمِّ الزُّبَيْرِ وَفَحْلُهَا حَمَلْتُ بَنًا لِلطَّيِّبِ وَالطُّهْرِ
 فَحَرُمْتُ مِنَّا صَاحِبًا وَمُوَازِرًا وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ^(١)

قافية السين

السين المفتوحة:

١٨ - من شعره وقد جمع بني هاشم وبني المطلب يُوصيهم بنصرة
 الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):
 [البسيط]

أَوْصِي بَنَصْرَ النَّبِيِّ الْخَيْرُ مَشْهُدُهُ عَلِيًّا ابْنِي وَعَمَّ الْخَيْرِ عَبَّاسَا
 وَحَمْزَةُ الْأَسَدِ الْمَخْشَى صَوْلَتُهُ وَجَعْفَرًا أَنْ يَذُودَا دُونَهُ النَّاسَا
 وَهَاشِمًا كُلَّهَا أَوْصِي بَنَصْرَتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا دُونَ حَرْبِ الْقَوْمِ أُمَرَا
 كُونُوا فِدَاءً لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ مِنْ دُونَ أَحْمَدَ عِنْدَ الرُّوْعِ أَنْرَا
 بِكُلِّ أَبْيَضٍ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ تَخَالَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِقْبَاسَا^(٢)

قافية الفاء

الفاء المكسورة:

١٩ - قال أبو طالب يمدح عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ حِينَ رَدَّ عَمَى أَبِي جَهْلٍ، بقوله: مَا تَكْر
 أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا^(٣)
 [الطويل]

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٥٠، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦ بيت واحد منها.

(٢) ضياء العالمين للفتوني.

(٣) في شرح النهج: قال يخاطب أبا لهب.

عَجِبْتُ لِحَلَمٍ يَا ابْنَ شَيْبَةَ عَازِبٍ
 يَقُولُونَ شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا
 أَضَامِيْمٌ إِمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ
 فَلَا تَرْكَبَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُ ظُلَامَةٌ
 وَلَا تَتْرَكْنَهُ مَا حَيْثُ لِمَطْمَعٍ
 تَذُوذُ الْعِدَى عَنْ ذُرْوَةِ هَاشِمِيَّةٍ
 فَإِنَّ لَهُ قُرْبَى لَدَيْكَ قَرِيْبَةٌ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيْمِهَا
 وَزَاحِمٌ جَمِيْعُ النَّاسِ فِيهِ وَكُنْ لَهُ
 فَإِنَّ غَضِبَتْ مِنْهُ قَرِيْشٌ فَقُلْ لَهَا:
 فَمَا بِأَلْكُمْ تَغْشَوْنَ مِنَّا ظُلَامَةً
 وَمَا قَوْمُنَا بِالْقَوْمِ يَخْشَوْنَ ظُلْمَنَا
 وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالنُّهَى

وأحلام أقوامٍ لديكٍ سخافٍ
 بسوءٍ وقم في أمره بخلافٍ
 وإما قريبٌ عنك غير مُصافٍ
 وأنت امرؤٌ من خير عبدٍ منافٍ^(١)
 وكُنْ رَجُلًا ذَا نَجْدَةٍ وَغَفَافٍ
 أَلَا فَهَمٌ فِي النَّاسِ خَيْرٌ إِلَّا فِي
 وَلَيْسَ بَذِي حِلْفٍ وَلَا بِمُضَافٍ
 إِلَى أَبْحَرٍ فَوْقَ الْبُحُورِ طَوَافٍ
 ظَهِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُجَافٍ
 بَنِي عَمَّنَا مَا قَوْمُكُمْ بِضِعَافٍ
 وَمَا بِأَلْ أَحْلَامٍ هُنَاكَ خِفَافٍ^(٢)
 وَمَا نَحْنُ فِيْمَا سَاءَهُمْ بِخِفَافٍ^(٣)
 وَعَزَّ بِبِطْحَاءِ الْمَشَاعِرِ وَافٍ^(٤)

(١) في شرح النهج: ذِمامة، بدل ظلامه.

(٢) في شرح النهج: وما بأل أحقادٍ هناك خوافي.

(٣) في تاريخ اليعقوبي:

فما قومكم بالقوم يخشون ظلمهم وما نحن في ما ساءهم بخفاف

(٤) في السيرة: يبطحاء الحطيم مواف.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٧، سيرة ابن اسحاق: ٢٠٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٥.

قافية القاف

القاف المضمومة:

- ٢٠ - في بيت قاله لابن جُدعان:
 فهبني كديابٍ وهبَّتْ لَهُ ابْنَةُ وأني بخيرٍ من نَدَاكَ حَقِيقُ^(١)
 [الطويل]

قافية الكاف

الكاف المفتوحة:

- ٢١ - فيما روي عن عليّ (عليه السلام) أنه قال: قال لي أبي: يا بُنَيَّ الزم ابن عمِّك،
 فإنَّك تسلم به من كلِّ بأس عاجلٍ و آجلٍ، ثمَّ قال لي:
 [الكامل] إِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي لُزُومِ مُحَمَّدٍ فاشدد بصحبته على أيديك^(٢)

قافية اللام

اللام المضمومة:

- ٢٢ - قام مُنتصراً لرجل قُتل ظلماً، وكاد دمه يُطلَّ، فقدم القاتل إلى الوليد بن
 المُغيرة، كان يحكم بين الناس أيام عكاظ، فاستخلفه خمسين يميناً أنه ما قتله، فففي
 ذلك يقول أبوطالب:
 [الطويل] أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ ذِي رِمَامٍ علوته بمنسأةٍ قد جاء حبلٌ وأحبلُ

(١) الاشتقاق: ١٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٥.

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ سِيحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ^(١)

٢٣- أنشد الشافعي لأبي طالب: [الطويل]
مَثَاباً لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَخْبُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَابِلُ^(٢)

٢٤- من شعره في مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ونُصْرته: [البيط]
حَتَّى يُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةً شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذَعْرُهُمُ الْأَسْلُ^(٣)

٢٥- في قصيدة أنشدها في أبي لهب يُعاتبه لمظاهرتة قُريش وَيَحُثُّهُ عَلَى نُصْرَةِ
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مطلعها: [الوافر]
حَدِيثٌ عَنْ أَبِي لَهَبٍ أَنَا نَا وَكَائِفُهُ عَلَى ذَاكُمُ رَجَالُ^(٤)

قافية الميم

الميم المفتوحة:

٢٦- قوله في أبي لهب وقد آزره مرةً وردَّ على وجوه قُريش وردَّ عنهم فارتدَّ عوا،
ولم ينصُرْه قبلها ولا نصُرْه بعدها، فطمع بذلك أبو طالب فأنشد فيه يَحُثُّهُ عَلَى النَّصْرَةِ
والالتمام مع رهطه من بني هاشم: [الطويل]
وَإِنَّ أَمْرَاءَ أَبُو عُتَيْبَةٍ عَمُّهُ لَفِي رَوْضَةٍ مَا أَنْ يُسَامَ الْمَظَالِمَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١.

(٢) لسان العرب ١: ٢٤٤ (ثوب).

(٣) الواحوشة: جمع وَخُوح، وهو السِّد. النهاية ٥: ١٦٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦.

أَقُولُ لَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي
 وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ خَطَّةً
 وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ
 وَحَارِبٌ فَلِأَنَّ الْحَرْبَ نَصْفٌ وَلَنْ تَرَى
 وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلًا
 بِتَفْرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأُلْفَةٍ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْزَى مُحَمَّدًا
 أَبَا مُعْتَبٍ ثَبَّتْ سَوَادُكَ قَائِمًا
 تُسَبُّ بِهَا إِمَامًا هَبَطَتْ الْمَوَاسِمَا
 فَلِأَنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ عَلَى الْعَجْزِ لِأَزْمَا
 أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى الْخُسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
 وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمَا
 وَتَيْمًا وَمَخْزُومًا عُقُوقًا وَمَائِمَا
 جَمَاعَتَنَا كَيْمًا يَنَالُوا الْمُحَارِمَا
 وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى السُّغْبِ قَائِمًا^(١)

الميم المكسورة

٢٧ - وقال أبو طالب أيضاً في أبيات بعثها للنجاشي يحثه على حسن جوار

المهاجرين إليه من المسلمين:

[الطويل]

لِيَعْلَمَ خِيَارَ النَّاسِ أَنَّ مُحَمَّدًا
 أَتَى بِهَدْيٍ مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
 وَأَنْتُمْ تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ
 وَأَنَّكَ مَا يَأْتِيكَ مِنَّا عِصَابَةٌ
 وَزَيْرٌ لِمُوسَى وَالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ
 وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ
 بِصَدَقِ حَدِيثٍ لَا حَدِيثَ التَّرْجُمِ^(٢)
 لِفَضْلِكَ إِلَّا أَرْجِعُوا بِالتَّكْرُمِ^(٣)

(١) سيرة ابن هشام ٢: ١١، سيرة ابن إسحاق: ١٦٤، الروض الألف ٢: ١٢١، شرح نهج البلاغة لار

أبي الحديد ١٤: ٥٧، البداية والنهاية ٣: ٩١.

(٢) في المستدرک: لا حديث المبرجم، والبرجمة: غِلْظُ الكلام.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢٢٢، لمستدرک ٢: ٦٢٣.

قافية النون

النون المكسورة:

٢٨ - قوله وقد غَضِبَ لعثمان بن مظعون الجُمُحِيَّ حين عَذَّبْتَهُ قُرَيْشٌ ونالت

[البسيط]

منه:

أَصْبَحْتَ مُكْتَتِبًا تَبْكِي كَمَحْزُونٍ	أَمِنْ تَذَكَّرَ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ
يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ	أَمْ مِنْ تَذَكَّرَ أَقْوَامَ ذَوِي سَفَهٍ
أَنَا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ	أَلَا تَرَوْنَ، أَذَلَّ اللَّهُ جَمْعَكُمْ
بِكُلِّ مُطَرِّدٍ فِي الْكَفِّ مَسْنُونٍ	وَنَمْنَعُ الضَّيِّمَ مَنْ يَبْغِي مَضَامَتَنَا
يُشْفَى بِهَا الدَّاءُ مِنْ هَامِ الْمَجَانِينِ	وَمَرْهَفَاتِ كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهَا
بَعْدَ الصُّعُوبَةِ بِالْإِسْمَاحِ وَاللَّيْنِ ^(١)	حَتَّى تُقَرَّ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٣.

القسم الثاني: الأرجاز

قافية الباء

الباء الساكنة:

١ - قال عبدالمطلب قبل موته وهو يُوصي ولده أبطال

بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

وَصَّيْتُ مَنْ كُنِّيْتُهُ بِطَالِبٍ عَبْدَمَنَافٍ وَهُوَ ذُو تَجَارِبٍ

بَابِنِ الْحَبِيبِ أَكْرَمِ الْأَقَارِبِ بَابِنِ الَّذِي مُذْ غَابَ غَيْرُ آيِبِ

فتقبَّل أبطال الوصية، وكان قد سَمِع من قبل تفرَّس أحد الرهبان بنبوة

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنشد قائلاً:

لا تُوصِيَنَّ بِلَازِمٍ وَوَاجِبٍ فَلَسْتُ بِالْأَنِيسِ غَيْرِ الرَّاغِبِ^(١)

بأن بحمد الله قولُ الراهب إِنِّي سَمِعْتُ أَعْجَبَ الْعَجَائِبِ^(٢)

(١) في المصدر: واجب، ولا يستقيم.

(٢) في المصدر: بأن حمد، وهو تصحيف.

من كلِّ حَبْرٍ عالمٍ وكاتبٍ^(١)

الباء المكسورة:

٢ - لَمَّا هَمَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَذْحُ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي النَّبِيِّ (مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) إِيفَاءً
بِنَذْرِهِ وَتَبَّ إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَمْسَكَ يَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ
أَخِيهِ، وَأَنْشَأَ مَرْتَجِزاً يَقُولُ:

وَرَبِّ مَا أَنْضَى مِنَ الرِّكَابِ	كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَنْصَابِ
يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ ذَا الْحِجَابِ	كُلَّ قَرِيبِ الدَّارِ أَوْ مُنْتَابِ
مِنْ بَيْنِ رَهْطِ عُصْبَةِ شَبَابِ	مَا قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بِالتَّلْعَابِ
أَغْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ مِنْ كِلَابِ	نَفْدِيهِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْسَابِ
أَهْلَ الْجِيَادِ الْقُبِّ وَالْقِيَابِ ^(٢)	وَبَيْنَ مَخْزُومِ ذَوِي الْأَحْسَابِ
حَتَّى تَذُوقُوا حَمَسَ الضَّرَابِ	لَسْتُمْ عَلَى ذَلِكَ بِالْأُذْنَابِ
ذِي رَوْتَقٍ فِي الْكَفِّ كَالشَّهَابِ	بِكُلِّ عَصَبٍ ذَائِبِ اللَّعَابِ
إِنْ لَمْ يُعَجَّلْ أَجَلَ الْكِتَابِ	تَلْقَاهُ فِي الْأَقْرَانِ ذَا أُنْدَابِ
يَا شَيْبُ إِنْ الْجَوْرَ ذُو عِقَابِ ^(٣)	قَلْتُ وَمَا قَوْلِي بِالْمُعَابِ
أَخْوَالِ صَدِيقِ كَأَسْوَدِ الْغَابِ ^(٤)	إِنَّ لَنَا إِنْ جُرَّتْ فِي الْخِطَابِ
حَتَّى يَمْصُصَ الْقَاعُ ذُو التَّرَابِ	لَنْ يُسْلِمُوهُ الدَّهْرَ لِلْعَذَابِ

(١) أعلام النبوة: ٢٣٢.

(٢) الجياد القُبِّ: الضوامر، واحدها أقب.

(٣) قوله: يا شيبُ: يُريدُ شيبَةَ الْحَمْدِ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَلَى التَّرْخِيمِ.

(٤) يعني أخواله بني مخزوم.

دماء قوم حُرِّم الأسلاب^(١)

قافية الدال

الدال المكسورة:

٣- قوله أيضاً، وقد يروى لعلني (عليه السلام):

يا شاهِدَ اللهِ عليّ فاشْهَدْ أنِّي على دينِ النَّبِيِّ أَحْمَدُ
مَنْ صَلَّ في الدينِ فإنِّي مُهْتَدٍ^(٢)

قافية الياء

الياء المكسورة:

٤- قوله لما ولد له عليّ (عليه السلام):

يا رَبِّ هذا الغَسَقِ الدَّجِي والقَمَرِ المنبِجِ المُضِي
بيِّن لنا من أَمرك الخَفِي ماذا ترى في اسمِ ذا الصَّبِي^(٣)

(١) سيرة ابن إسحاق: ٣٥، أعلام النبوة: ٢٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٣) كفاية الطالب: ٤٠٦.

الفهارس

- ١- فهرس الأعلام والقبائل ٩٢
- ٢- فهرس الشواهد ٩٩
- ٣- فهرس الأشعار ١٠١
- ٤- فهرس الأرجاز ١٢٥
- ٥- فهرس المصادر ١٢٧
- ٦- المحتوى ١٣١

فهرس الأعلام والقبائل

- آل السيد عيسى العطار: ١٨.
 آل فارس: ٥٦.
 آل محمّد: ٨٠.
 آل هاشم: ٢٦.
 إبراهيم: ٢٣.
 أحمد بن محمّد بن ثؤابة: ١٤.
 أحمر بن جندل السّعدى: ٢٩.
 الأحوص: ٦٠.
 أبو الأحوص: ٦٠.
 أبو أروى: ٤٤.
 إسحاق: ٦٩.
 ابن إسحاق: ١٩، ٤٢، ٧١.
 بنو أسد: ٣٢.
 أسلم: ٦١.
 إسماحيج (أمّ أبي لهب): ٨٠.
 الأسود بن عبدالمزّى: ٣٩.
 أسيد بن أبي العاص: ٢٦.
 الأصمعي: ١٤، ٣٠، ٥٢، ٥٥، ٦٠.
 امرؤ القيس: ٥٧.
 أميمة بنت عبدالمطلب: ٤٣.
 أميّة بن خلف الجُمحي: ٣٠.
 بنو أميّة: ٢٦، ٣٩، ٤٦.
 أبو أميّة بن المغيرة: ٩، ٦٧، ٦٨.
 إباد: ٦٦.
 إياس بن مُعَد (أبو العاصي): ٧٧.
 باهلة: ٣١.
 بحيرا الراهب: ٦٤، ٦٥، ٧٦.
 البغدادي (صاحب كتاب خزائن الأدب): ١١.
 بكر بن وائل: ٢٤.
 أبو بكر العبدي البصري = يموت بن المززع
 بن يموت
 تغلب: ٣١.

- تَمَام: ٧٦، ٦٥.
بنو تميم: ١٠، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٨٥.
ثمود: ٣٦.
ابن جدعان: ٨٣.
جرير: ٣٩، ٤٨، ٥٦.
جعفر بن أبي طالب: ٦٧، ٧٢، ٨١.
جعفر النقدي: ١١.
بنو جُمح: ٣٠.
ابن جُنَي: ١٦ - ١٩، ٦٤، ٦٩.
جُعيد بن حكيم الدقاق (أبويكر الأزدي الدقاق): ١٥.
أبو جهل: ٢٦، ٧٩، ٨١.
الجوهري: ٥٢.
أبو الحارث: ٩، ٣٢، ٤٢.
ابن أبي الحديد: ٧٧.
ابن حرب = أبو سفيان.
الحسن بن ميسان: ٥٥.
حمزة: ٧٧، ٨١.
جُمَيْر: ٣٠.
خالد بن حرب: ٢١.
خالد بن حمل: ١٥، ٦٧.
خالد بن صفوان: ٢٧.
خديجة (أم المؤمنين): ١٢.
بنو خلف: ٣٠.
الخليل: ٥٢.
دريس: ٦٤، ٦٥، ٧٦.
أبو ذر: ٦١.
ابن ذي يزن: ٢٢.
ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب = أبو أروى.
رُؤبة: ٥٩.
روح بن زنباع: ٥١.
زبير: ٦٤، ٦٥، ٧٦.
الزبير (أخو أبو طالب): ٤٣، ٨٠.
بنو أم الزبير: ٨٠.
زدير: ٦٤، ٦٥.
زُهرة: ٤٩.
زُهَيْر بن أبي أُمَيَّة: ٣٢.
زُهَيْر بن جَعْفَةَ المخزومي: ٣٢.
سارة: ٥٦.
سُبَيْع بن خالد بن فهر: ٢٨.
سعد بن عمر: ٢٩.
ابن سعد: ٨.
أبو سفيان: ١٠، ٤٦، ٥٨، ٦٣، ٧٧.
سليمان بن قَهْد الأزدي التوصللي: ١٦.
سهل بن بيضاء = سهل بن بيضاء الأنصاري.
بنو سهم: ٣٠.
سهيل بن بيضاء الأنصاري: ٣٨.
السُهيلي: ١١، ٧٢.

- سيويه: ٥٢.
 السيوطي: ٥٢.
 الشافعي: ٨٤.
 ابن الشجري: ٦٨، ٧٨.
 الشريف الرضي: ١٦.
 شيبة = عبدالمطلب
 شيبة بن عبدالدار: ٢٧.
 ابن صخرة: ٨٤.
 الصَّفدي: ١٤.
 صفية بنت عبدالمطلب: ٤٣.
 طالب بن أبي طالب: ٧٨.
 أبو طالب (عبدمناف) بن عبدالمطلب: ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٨ - ٢١، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٦٧ - ٦٩، ٧١ - ٧٣، ٧٦ - ٨٥، ٨٧، ٨٨.
 ابن طيفور (أحمد بن أبي طاهر): ١٥.
 عائكة بنت عبدالمطلب: ٣٢.
 عاد: ٣٦، ٤٣.
 أم عاصم: ٦١.
 عامر: ٦٨.
 ابن عائشة: ٦٧.
 العباس بن عبدالمطلب: ٣٣، ٤٤، ٨١.
 أبو العباس المبرّد: ١٥، ٦٧.
 عبدالله بن أحمد المهرّمي، العبدى = أبو هيفان
 عبدالله بن زُوَيْه بن لَيْد (أبو الشعثاء) = العجاج
 عبدالله بن العباس بن الحسن: ٢١.
 عبدالله بن عبدالمطلب: ٧، ٩، ٣٥، ٤٣، ٨٠، ٨٨.
 عبدشمس: ٢٦، ٣٠، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٧١، ٨٥.
 بنو عبدشمس: ٦٣.
 عبدالغزى = أبو لهب
 عبدالقيس: ٢١.
 عبدالكريم الباهلي: ٦٧.
 عبدالمطلب (شيبة): ٧، ٩، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢.
 ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٧، ٨٨.
 بنو عبدالمطلب: ٨، ٣٣.
 بنو عبدمناف: ٣١، ٤٨.
 عبيدالله بن زياد بن أبيه: ٥٢.
 أبو عبيدة: ٦٠.
 عتبة بن ربيعة: ٢٩، ٨١.
 أبو عثينة: ٨٤.
 عثمان بن جني التوملي (أبو الفتح) = ابن جني
 عثمان بن عبيدالله التيمي: ٢٧.
 عثمان بن مظعون الجُمحي: ٨٦.
 العجاج: ٢٧.
 عدي بن الرقاع العاملي: ٣٩.
 ابن عقان: ٤٠.
 عفيف بن أسعد: ١٩، ٦٩.
 علي بن حمزة البصري التيمي (أبو نعيم): ١٨.

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ٢٣، ٢٨، ٣٣،

٤٤، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٣، ٨٩

علي فهمي: ١١.

علي بن محمد الكُرَينِي (أبو الحسن): ٦٩.

عُمارة بن الوليد: ٤٨.

أبو عُمارة = الفاكه بن المغيرة

أبو عمرو بن أُمَيَّة: ٢٨.

عمرو بن العاص: ٧٢.

عمرو بن قعاس المُرادِي المَذْحِجِي: ٥٢.

عمرو بن مَرْثَد: ٧٧.

العيص بن أُمَيَّة: ٣٠.

بنو غالب: ٣٦، ٦١.

غُفَّار بن مُلَيْل: ٦١.

فاطمة بنت عمرو: ٨٠.

فاطمة بنت محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ٣٣.

الفاكه بن المُغيرة: ٤٤، ٤٦.

فَهر: ٩، ٤٣، ٦٠، ٨٠.

قُرَيش: ٧، ٩، ١٢، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٣،

٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٩، ٧١، ٧٢.

٧٨ - ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦

قُصَي: ٤٠.

بنو قُصَي: ٣١، ٣٩، ٤٣، ٥٣، ٨٠.

قُنفذ بن عمرو بن أسد: ٢٧.

قيس: ٥١.

قيس بن عاقل: ٣٠.

كعب (بنو كعب): ٣٢، ٦٨، ٧٢.

كلاب بن مُرة: ٣٢، ٨٨.

كِنانة: ٦١.

كِنْدَة: ٢٤.

ليد: ٥٠.

أبو لَهَب عبد العزى بن عبد المطلب: ٤٤، ٨٠.

٨١، ٨٤

لؤي بن غالب: ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٥٥، ٦١، ٧٢.

المتنبي: ١٦.

أبو مُخَلَّم: ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٤.

محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ٧، ٨، ١١، ١٢،

٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨،

٤١-٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣-٥٩، ٦٢-٦٨،

٧١، ٨١-٨٥، ٨٧-٨٩

محمد بن سعد السعدي: ٤٥.

محمد السماوي: ١٨.

مخزوم (بنو مخزوم): ١٠، ٣١، ٣٦، ٤٩، ٥٧،

٨٥، ٨٨

مسافر بن أبي عمرو (أبو أُمَيَّة): ٤٦، ٦٨.

مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٥٢.

المسيح بن مريم: ٨٥.

مُطِيع بن عَدِي: ٢٩، ٣٠، ٤٨.

بنو المطلب: ٧، ١٢، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٨١.

- المطلبين: ٣٤.
 أم مقيد الجهني: ٥٥.
 أبو مقتب: ٨٥.
 معد: ٣١.
 معد بن عدنان: ١٣.
 أبو مغيط: ٤٦.
 ابن المغيرة: ١٠.
 موسى (عليه السلام): ٧٢، ٨٥.
 مير عباس اللكهنوي: ١١.
 النابغة الجعدي: ٤٧.
 النجاشي: ٧٢، ٨٥.
 ثقيل: ٣١.
 نوفل (ابن خويلد الأسدي): ٢٨.
 نوفل (بنو نوفل): ٣٠، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٧١، ٨٥.
 هاشم (عمرو بن عبد مناف بن قصي): ٢٦،
 ٤٣، ٧٣، ٧٥، ٧٨.
 هاشم (آل هاشم، بنو هاشم): ٧، ٨، ١٢، ٢٦،
 ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٥٠-٥٨، ٧٨.
 ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤.
 الهزرة: ٥١.
 ابن هشام: ١٩.
 هشام بن المغيرة (أبو عثمان): ٧٧، ٧٩.
 هُصَيْص (بنو هُصَيْص): ١٠، ٥٧.
 أبو هيفان: ١٣-١٥، ١٨-٢١، ٣٧، ٦٨.
 هتام: ٦٥، ٧٦.
 هند بنت عتبة: ٤٦.
 وائل: ٣١.
 الوليد: ٧٧.
 الوليد بن عبد الملك: ٣٩.
 الوليد بن المغيرة: ٢٨، ٤٩، ٥٨، ٨٣.
 الوليد بن الوليد بن الوليد: ٢٨.
 أم وهب: ٦٨.
 ياقوت: ١٥، ٦٨.
 أبو يعلى = حمزة
 أبو يكسوم: ٧١.
 يموت بن المزرع بن يموت: ١٥.
 يونس: ٥٢.

[٢]

فهرس الشواهد

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>القافية</u>
٥٩		تَفْجُوها
٤٨	جرير	ملا با
٦٦		الراهب
٤٧	الدبغة الجعدي	مَرْحَبِ
٥٢	عمرو بن قعاس	أَتَيْتُ
٥٢	عمرو بن قعاس	تَيْتُ
٥٢	عمرو بن قعاس	رَضَيْتُ
٦٠		يُفْقِّحُ
٤٥	الأعشى	أُنْجِدا
٤٤	الأعشى	غدا
٦٦		يُحْصِدا
٣٠	أحمر بن بَندل السعدي	بَجدُوا
٣٠	أحمر بن بَندل السعدي	مَدُّ

٣٠	أحمر بن جندل السعدي	المزود
٢٩	أحمر بن جندل السعدي	معد
٥٧	امرؤ القيس	الأزمد
٥٦	جرير	تعذرا
٥٦	جرير	تقدرا
٤٥		جارا
٦١		غقارا
٥٧		بالأعجاز
٥٧		الرجاز
٥٦		الهزهاز
٤٠		ناع
٦١		وهقا
٥٠	لبيد	كالبصل
٥٢		الميل
٥٢		وغيل
٤٠	الراعي	مقنولا
٢٤		نابل
٢٧	العجاج	المزمل
٢٥		النيام
٣٩	عدي بن الرقاع العاملي	بنائم
٥٩	رؤية	البنام
٢٨		الهون
٥١		ريتا
٥١		الهريتا
٥١		هزريتا

[٣]

فهرس الأشعار

<u>القافية</u>	<u>الوزن</u>	<u>الصفحة</u>
بَالْكَذِبِ	المتقارب	٥٢
الْحُجُبِ	المتقارب	٥٤
الْحَسْبِ	المتقارب	٥٤
الْحَلَبِ	المتقارب	٥٤
الْخَبَبِ	المتقارب	٥٤
الْخَشَبِ	المتقارب	٥٣
الدَّائِبِ	المتقارب	٥١
السَّبَبِ	المتقارب	٥٣
السَّرِبِ	المتقارب	٥٣
الْعَرَبِ	المتقارب	٥٤
عَزَبِ	المتقارب	٥٤
عُصْبِ	المتقارب	٥٤
الْقُصْبِ	المتقارب	٥٤

٥٣	المتقارب	الكَرْبُ
٥٤	المتقارب	اللَّبَبُ
٥٣	المتقارب	اللَّيْبُ
٥٣	المتقارب	المُطَلِّبُ
٥٤	المتقارب	المُتَّجِبُ
٥٤	المتقارب	النَّسْبُ
٧١	الطويل	التَّزْبَا
٧١	الطويل	حَرْبَا
٧١	الطويل	ذَرْبَا
٧١	الطويل	يَرْبَا
٧١	الطويل	الشَّعْبَا
٧١	الطويل	النَّكْبَا
٤١	الطويل	أَجَلِيَا
٧٢	الطويل	الْأَقَارِبُ
٧٢	الطويل	شَاغِبُ
٧٢	الطويل	لَا زِبُ
٧٢	الطويل	المُجَانِبُ
٤٢ و ٤١	الطويل	الْأَبُ
٤١	الطويل	تَجَرَّبُ
٤١	الطويل	خُيِّبُ
٤٢	الطويل	فَالْمُخَصَّبُ
٤١	الطويل	الْمُتَشَقَّبُ
٤١	الطويل	مُنْعَصَبُ
٤٢	الطويل	مُنْقَرَّبُ

٤٢	الطويل	المُتَعَجِّبِ
٤٢	الطويل	مَذْهَبِ
٤٢	الطويل	مُرَكَّبِ
٤١	الطويل	مُشْعَبِ
٤١	الطويل	مُفْتَبِ
٤٢	الطويل	المُقَرَّبِ
٤١	الطويل	مُنْجَبِ
٤٢ و ٩	الطويل	تَنْقُصِ
٤١	الطويل	يَأْرِبِ
٤٢	الطويل	يَشْرِبِ
٤١	الطويل	يُجَرِّبِ
٤١	الطويل	يَكْذِبِ
٦٣	الطويل	الأَقَارِبِ
٦٣	الطويل	بِالْجَبَاحِ
٦٣	الطويل	مِتْجَانِبِ
٧٢	الطويل	بِالْحُبِّ
٧٣	الطويل	بِالصَّرَبِ
٧٣	الطويل	الْحَزَبِ
٧٣	الطويل	الذَّنْبِ
٧٣	الطويل	الرُّغْبِ
٧٣	الطويل	السَّقْبِ
٧٣	الطويل	الشَّهْبِ
٧٣	الطويل	الْقُرْبِ
٧٢	الطويل	الْكُتْبِ

٧٣	الطويل	كَرْبٍ
٧٢	الطويل	كَفٍ
٧٣	الطويل	النَّكْبِ
٦٧	المنسرح	أبي
٦٧	المنسرح	حَرْبٍ
٦٧	المنسرح	حَسِبِ
٦٧	المنسرح	الْكَرْبِ
٧٤	الخفيف	يَتَصَيَّبِ
٧٤	الخفيف	لشُعُوبِ
٧٤	الخفيف	الحَبِيبِ
٧٤	الخفيف	مُصَيَّبِ
٧٤	الخفيف	النَّجِيبِ
٧٤	البسيط	بأَصْوَاتِ
٧٤	البسيط	المُلَحَّاتِ
٤٣	الخفيف	الأَمْوَاتِ
٤٣	الخفيف	الْبَنَاتِ
٤٣	الخفيف	الْحَسَرَاتِ
٤٣	الخفيف	الْحَيَاةِ
٤٣	الخفيف	السَّادَاتِ
٤٣	الخفيف	المَكْرُمَاتِ
٤٤	الكامل	تَزِيدَا
٤٤	الكامل	السُّودْدَا
٤٤	الكامل	غَدَا
٤٤	الكامل	مَغْتِيدَا

٤٤	الكامل	محمد
٤٤	الكامل	تدا
٣٧	الطويل	أتلد
٣٨	الطويل	أخرد
٣٧ و ٧٥	الطويل	أحمد
٣٧	الطويل	أرود
٣٩	الطويل	أسود
٣٧	الطويل	أمجد
٣٩	الطويل	أمرد
٣٧ و ٦٩ و ٨	الطويل	ترعد
٣٩	الطويل	رقد
٣٩	الطويل	القد
٣٧	الطويل	المؤيد
٣٨ و ٧٥	الطويل	محمد
٣٧	الطويل	مرهد
٣٧	الطويل	مفسد
٣٧	الطويل	مقلد
٣٩	الطويل	تنشد
٣٩	الطويل	تنودد
٨ و ٦٩	الطويل	نعمد
٣٨	الطويل	يؤيد
٣٧	الطويل	يتربد
٣٧	الطويل	يتردد
٣٧	الطويل	يتوقد

٣٨	الطويل	يجهدُ
٣٨	الطويل	يحثدُ
٣٨	الطويل	يحمدُ
٣٨	الطويل	يُخلدُ
٣٧	الطويل	يُرشدُ
٣٨	الطويل	يُسمدُ
٣٧	الطويل	يصمدُ
٣٨	الطويل	يمهدُ
٣٧	الطويل	يُنجدُ
٧٦	مجزوء الكامل	أشودُ
٧٥	مجزوء الكامل	أنكدُ
٧٦	مجزوء الكامل	أمردُ
٧٥	مجزوء الكامل	الأوحدُ
٧٦	مجزوء الكامل	تتريدُ
٧٥	مجزوء الكامل	ثُردُ
٧٦	مجزوء الكامل	توقدُ
٧٥	مجزوء الكامل	العريدُ
٧٥	مجزوء الكامل	القنجدُ
٧٥	مجزوء الكامل	المسجدُ
٧٥	مجزوء الكامل	مُسودُ
٧٥	مجزوء الكامل	المولدُ
٦٦	الطويل	إيادُ
٦٦	الطويل	بيلادُ
٧٦ و ٦٦	الطويل	بعادُ

٧٦	الطويل	بفساد
٧٦	الطويل	جهاد
٦٦	الطويل	رشاد
٧٦	الطويل	قواد
٧٦	الطويل	فراد
٧٧	الطويل	الفرد
٦٦	الطويل	لعماد
٧٧	الطويل	ميداد
٧٧	الطويل	مصاد
٦٦	الطويل	وسادي
٧٧	الطويل	مزئد
٧٧	الطويل	مغتيد
٧٧	الطويل	المهتد
٤٣ و ٩	البسيط	الجبسدي
٤٣ و ٩	البسيط	شدي
٤٣ و ٩	البسيط	الكمد
١٣	البسيط	مطرد
١٣	الكامل	الأجداد
١٤	الكامل	الأكباد
١٣	الكامل	أنجاد
١٣	الكامل	الأولاد
١٣	الكامل	بالأزواد
١٣	الكامل	بيداد
١١	الكامل	برشاد

٦٤	الكامل	بسداد
٦٤	الكامل	بعاذ
٦٤	الكامل	التَّجْهَاد
٦٤	الكامل	تعاذ
٦٣	الكامل	الحُتَاد
٦٣	الكامل	المُرْتَاد
٦٣	الكامل	المِرْصَاد
٧٨	الطويل	ساجرا
٧٧	الطويل	صايرا
٧٨	الطويل	كافرا
٧٨	الطويل	ناصيرا
٧٨	المقارب	أُسْرَه
٧٨	المقارب	الغُرَه
٧٨	المقارب	قُتْرَه
٧٨	المقارب	النَّشْرَه
٤٨	الطويل	الأمْر
٤٨ و ١٩	الطويل	بَيْكُرْ
٤٩	الطويل	بَجْفُرْ
٤٩	الطويل	الجَمْرْ
٤٩	الطويل	ذِكْرْ
٤٩ و ٢٠	الطويل	السَّيْخُرْ
٤٩	الطويل	شَفْرْ
٤٨	الطويل	الصَّخْرْ
٤٩	الطويل	صِفْرْ

٤٨ و ١٩	الطويل	ضُرُّ
٤٩ و ١٩	الطويل	الفَخْرُ
٤٨	الطويل	قَطْرُ
٤٩	الطويل	النَصْرُ
٤٨	الطويل	وَبْرُ
٤٩ و ١٩	الطويل	وِثْرُ
٦٩	الطويل	الأَعَاوُرُ
٦٨ و ١٠	الطويل	بَاقِرُ
٦٨	الطويل	البَشَائِرُ
٦٧	الطويل	بَهَازِرُ
٦٩	الطويل	حَاضِرُ
٦٨	الطويل	الْحَنَاجِرُ
٦٧	الطويل	الدَّرَائِرُ
٦٩	الطويل	السَّوَاجِرُ
٦٨ و ١٠	الطويل	عَاقِرُ
٦٨	الطويل	عَامِرُ
٦٨	الطويل	الْغَرَائِرُ
٦٧	الطويل	لَعَاقِرُ
٦٦	الطويل	مَحَايِرُ
٦٩	الطويل	مَعَاقِرُ
٦٨	الطويل	الْمَتَقَايِرُ
٦٨	الطويل	يَحَايِرُ
٧٨	الطويل	أَفْقَرُ
٧٨	الطويل	تَشَقَرُ

٧٩	الطويل	العَجْرُ
٧٩	الطويل	السُّرُ
٧٩	الطويل	الْطُّرُ
٧٩	الطويل	الْفَقْرُ
٧٩	الطويل	يا عمرو
٨٠	الوافر	تُسِيرُ
٨٠	الوافر	الجزورُ
٨٠	الوافر	زُورُ
٧٩	الوافر	الشُّهورُ
٨٠	الوافر	الضَّمِيرُ
٧٩	الوافر	عُرُورُ
٨٠	الوافر	الْقُبُورُ
٨٠	الوافر	كثيرُ
٨٠	الوافر	المُنِيرُ
٨١	الكامل	الصَّخِرُ
٨٠	الكامل	الصَّيْهَرُ
٨١	الكامل	الضَّرُ
٨١	الكامل	الطُّهَرُ
٨٠	الكامل	عُذِرُ
٨٠	الكامل	التَّكْبِيرُ
٨١	البيط	أتراسا
٨١	البيط	أمراسا
٨١	البيط	عباسا
٨١	البيط	مقباسا

٨١	البيسط	التاسا
٧٤	الطويل	جازعا
٧٤	الطويل	طائعا
٧٤	الطويل	يافعما
٨٢	الطويل	إلافي
٨٢	الطويل	يخفاف
٨٢	الطويل	بخلاف
٨٢	الطويل	يضعاف
٨٢	الطويل	يُضَاف
٨٢	الطويل	خفاف
٨٢	الطويل	يخاف
٨٢	الطويل	طواف
٨٢	الطويل	عفاف
٨٢	الطويل	مُجاف
٨٢	الطويل	مُصاف
٨٢	الطويل	متاف
٨٢	الطويل	مواف
٨٢	الطويل	واف
٥١	المتقارب	البروق
٥١	المتقارب	الختفقي
٥١	المتقارب	شفيق
٥١	المتقارب	الفنيق
٥١	المتقارب	مضيق
٨٣	الطويل	حقيق

٣٦	المتقارب	الأخمتي
٣٦	المتقارب	الأرزقي
٣٦	المتقارب	بقي
٣٦	المتقارب	تسقي
٣٦	المتقارب	تلتقي
٣٦	المتقارب	زؤنقي
٣٦	المتقارب	المثقي
٣٦	المتقارب	المشقي
٣٦	المتقارب	المُلصقي
٣٦	المتقارب	المتنقي
٣٦	المتقارب	يصدقي
٨٣	الكامل	أيدبكا
٨٣	الطويل	أحبُّ
٨٤	الطويل	الذوابلُ
٨٤	الطويل	يعيدُ
٨٤	البسيط	الأسلُ
٨٤	الوافر	رجالُ
٣٠	الطويل	آجِلِ
٣٤	الطويل	آقِلِ
٢٦	الطويل	أكِلِ
٣٣	الطويل	الأباطِلِ
٢٣	الطويل	الأصائلِ
٣٠	الطويل	الأوائِلِ
٢٣	الطويل	يباطِلِ

٢٢	الطويل	بازلي
٢٦	الطويل	باسيل
١٨ و ٢١ و ٢٩ و ٣٤	الطويل	باطلي
٢٥	الطويل	بالأماتلي
٢٢	الطويل	بالأناملي
٣١	الطويل	بالتخاذلي
٢٤	الطويل	بالجنادلي
٢٢	الطويل	بالوصائل
٣١	الطويل	باهل
٢٩	الطويل	بجاهلي
٣٣	الطويل	بذاهلي
٢٣ و ٢٩	الطويل	بغافلي
٢٥ و ٢٩	الطويل	البلايلي
٢٩	الطويل	بهاطلي
٣٠	الطويل	بوائلي
٣٤	الطويل	التجادلي
٣٢	الطويل	تزائلي
٣٤	الطويل	التطاؤل
٣٣	الطويل	التفاضلي
٢٩	الطويل	التلاتلي
٢٣	الطويل	تمايلي
٩ و ٣٤	الطويل	التنازلي
٣٣	الطويل	التهازلي
٢٨	الطويل	جاميل

٣٤	الطويل	جاهلي
٢٩	الطويل	الجلال
٢٤	الطويل	الجوافي
٢٨	الطويل	حائلي
٢٥ و ١١	الطويل	الحلائل
٣١	الطويل	حلاجي
٣٢	الطويل	حمائل
٢٨	الطويل	خاتل
٣٢	الطويل	خاذل
٣١	الطويل	خاملي
٣٤	الطويل	خرادلي
٢٩	الطويل	دغاولي
٢٤	الطويل	الدلائلي
٢٩	الطويل	الدواخلي
٢٣	الطويل	راجلي
٢٤	الطويل	الرواحلي
٣٢	الطويل	زائلي
٢٥ و ١١	الطويل	الصلاحلي
٢٤	الطويل	الصياقلي
٣٠	الطويل	عائلي
٢٧	الطويل	عاجلي
٣٠ و ٢٤	الطويل	عادلي
٣٠	الطويل	الفياطلي
٢٣	الطويل	فاخيل

٢٨	الطويل	فالأجاديل
٢٦	الطويل	فواخيل
١ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤	الطويل	قائل
٢٦	الطويل	قابل
٢٧ و ٣٠	الطويل	القبائل
١ و ٢٤	الطويل	قلائل
٢٣	الطويل	القوالب
٢٥	الطويل	كائب
٢٢	الطويل	كالعشاك
٢٨	الطويل	كالْمُخَائِل
٣٤	الطويل	الكلاكل
٣٠	الطويل	الكواهل
١١ و ٢٦	الطويل	للأرايل
٢١	الطويل	للمفاصل
٢٥	الطويل	المُتَحَامِل
٣٤	الطويل	المتطاول
٢٩	الطويل	المتجادل
٣٢	الطويل	مجاهل
٣٣	الطويل	المحافل
٣٣	الطويل	المخابل
٣٣	الطويل	المخايل
٣٢	الطويل	المتداخيل
٣١	الطويل	مراجل
٢٢	الطويل	المُزَايِل

٢٩	الطويل	المساجيل
٣٢	الطويل	المتعاطيل
٣١	الطويل	المعاقيل
٣٢ و ٢٢	الطويل	المقاول
٢٨	الطويل	المكاييل
٢٤	الطويل	منازلي
٣٣	الطويل	المواصيل
٢٦	الطويل	مؤكيلي
٢٢	الطويل	نائلي
٢٤	الطويل	نابلي
٢٣	الطويل	نازلي
٣٣	الطويل	ناصلي
٣١ و ٢٣	الطويل	ناعيلي
٢٢	الطويل	نافلي
٢٣	الطويل	مُحاولي
٢٥	الطويل	نناصلي
١١	الطويل	تناصلي
٣١ و ٢٤	الطويل	وايلي
٢٤	الطويل	وابلي
٣١	الطويل	واغلي
٢٢	الطويل	الوسائلي
٢٨	الطويل	يجاميل
٥٦	الطويل	أولي
٥٥	الطويل	بالتذلي

٥٦	الطويل	بكلكلي
٥٥	الطويل	مُجَهَّلِي
٥٦	الطويل	عَيْطَلِي
٥٥	الطويل	مُتَحَبِّلِي
٥٧	الطويل	مَتَحَنِّلِي
٥٥	الطويل	مُزِيلِي
٥٦	الطويل	المُسْتَسْلِي
٥٦	الطويل	مُنَجِّلِي
٥٥	الطويل	مَتَمَنِّلِي
٥٥	الطويل	مَتَفَصِّلِي
٥٥	الطويل	المُقَبِّلِي
٥٦	الطويل	مِقْصَلِي
٥٥	الطويل	نوفلي
٥٦	الطويل	هَيْكَلِي
٥٦	الطويل	يَذْبَلِي
٥٠ و ١٠	السريع	جَحَقَلِي
٥١	السريع	القَسْطَلِي
٥١	السريع	كالْأَشْبَلِي
٥٠	السريع	لِلْأَفْضَلِي
٥٠	السريع	لِلْمَنْهَلِي
٥٠	السريع	مِيْجَدَلِي
٥٠	السريع	مَتَجَهَّلِي
٥٠ و ١٠	السريع	مُسِيلِي
٥٠	السريع	مَغْزَلِي

٤٦	الطويل	أسهما
٤٦	الطويل	حما
٨٥	الطويل	قائما
٨٥	الطويل	لازما
٨٥	الطويل	مأثما
٨٥	الطويل	المحاربا
٨٤	الطويل	المتظالما
٨٥	الطويل	مُغارِما
٨٥	الطويل	الموايسما
٨٥	الطويل	يُسالِما
٥٣	الطويل	أديئُها
٥٣	الطويل	أروئُها
٥٣	الطويل	حلوئُها
٥٢	الطويل	صميئُها
٥٢	الطويل	قديئُها
٥٣	الطويل	قروئُها
٥٣	الطويل	كريئُها
٥٣	الطويل	ثقيئُها
٥٣	الطويل	يزروئُها
٥٨	الوافر	تريئُ
٥٨	الوافر	الخطيئُ
٥٨	الوافر	الحلوئُ
٥٧	الوافر	حميئُ
٥٨	الوافر	الخُصومُ

٥٧	الوافر	ذَمِيمٌ
٥٨	الوافر	رَعِيمٌ
٥٨	الوافر	الضَّمِيمُ
٥٨	الوافر	ظَلُومٌ
٥٧	الوافر	عَدِيمٌ
٥٨	الوافر	عَظِيمٌ
٥٨	الوافر	الْعُمُومُ
٥٧	الوافر	قَسِيمٌ
٥٨	الوافر	اللَّطِيمُ
٥٨	الوافر	مُسْتَقِيمٌ
٥٨	الوافر	مَلِيمٌ
٥٧	الوافر	الْهَمُومُ
٥٧	الوافر	وَحِيمٌ
٣٩	المتقارب	أَعْظَمُ
٤٠	المتقارب	الْأَعْظَمُ
٤٠	المتقارب	الْأَقْدَمُ
٤٠	المتقارب	المَائِمُ
٤٠ و ٣٩	المتقارب	الْمَحْرَمُ
٤٠	المتقارب	المَعْدِمُ
٤٠	المتقارب	مُعْلَمٌ
٤٠	المتقارب	المُفْتَقِمُ
٤٠	المتقارب	المَوْسَمُ
٤٠	المتقارب	نُطْعِمُ
٣٩	المتقارب	النَّوْمُ

٤٠	المتقارب	يُحْكَمُ
٤٠	المتقارب	يُسْتَفْصِمُ
٣٩	المتقارب	يَعْلَمُ
٦٠	الطويل	بِالتَّسْدِمِ
٦٠	الطويل	بِمُسْلَمٍ
٥٩	الطويل	تَقْصِمُ
٦٠	الطويل	التَّفْقَدُ
٥٩	الطويل	الدمِ
٦٠	الطويل	زَمَزَمَ
٦٠	الطويل	قَتِمَ
٦٠	الطويل	مَأْنَمَ
٦٠	الطويل	مُجْرِمَ
٦٠	الطويل	مُخْرَمَ
٥٩	الطويل	مُحْكَمَ
٦٠	الطويل	مُعْلِمَ
٥٩	الطويل	المُقَوِّمَ
٥٩	الطويل	مَوْصِمَ
٥٩	الطويل	يُظْلَمَ
٥٩	الطويل	يُنْتَوَمَ
٦٢	الطويل	الأشْأَمَ
٦١	الطويل	الأَصَارِمَ
٦١	الطويل	أُمَّ عَاصِمَ
٦٢	الطويل	بِدَائِمَ
٦٢ و ١٠	الطويل	حَازِمَ

٦١	الطويل	الرجائم
٦١	الطويل	الزّمائم
٦٢	الطويل	الصورام
٦٢	الطويل	ظالم
٦٢	الطويل	عالم
٦٢	الطويل	الفلاصيم
٦٢	الطويل	القمايم
٦٢	الطويل	القماقم
٦١	الطويل	الكرائم
٦٢	الطويل	للخواتم
٦١	الطويل	ملائم
٦٢	الطويل	ملاحم
٦٢	الطويل	نائم
٦٢	الطويل	هائم
٦٦	الطويل	أثام
٦٥	الطويل	إمام
٦٤	الطويل	بسلام
٦٥	الطويل	حرام
٦٥	الطويل	خصام
٦٥	الطويل	خيام
٦٤	الطويل	زّمام
٦٤	الطويل	سجام
٦٥	الطويل	شآمي
٦٥	الطويل	ضمّام

٦٥	الطويل	طعام
٦٦	الطويل	طعام
٦٥	الطويل	عُرام
٦٥	الطويل	عظام
٦٥	الطويل	غُلام
٦٥	الطويل	غمام
٦٥ و ٦٤	الطويل	كيرام
٦٦	الطويل	كظلام
٦٤	الطويل	لِثام
٦٥	الطويل	مرام
٦٥	الطويل	نيام
٨٥	الطويل	بالتكريم
٨٥	الطويل	الترجم
٨٥	الطويل	مريم
٨٥	الطويل	يعصم
٤٣	البسيط	إرم
٤٢ و ٩	البسيط	الأقم
٤٣	البسيط	بالشَّجَم
٤٢ و ٩	البسيط	بالنَّقم
٤٣ و ٩	البسيط	الدُّعْم
٤٢ و ٩	البسيط	الظُّلم
٤٣	البسيط	العُجَم
٤٢	البسيط	القَدَم
٤٢ و ٩	البسيط	الكرم

أَمِينَا	الكامل	٣٥
دَفِينَا	الكامل	٣٥
دِينَا	الكامل	٣٦، ٣٥
عِيُونَا	الكامل	٣٥
مُبِينَا	الكامل	٣٦
أَجْمَعِينَا	الخفيف	٤٤
خَاذِلِينَا	الخفيف	٤٤
دِينَا	الخفيف	٤٤
عِزِينَا	الخفيف	٤٤
مَصْلَتِينَا	الخفيف	٤٤
تَخُونُ	الخفيف	٤٧
تَهُونُ	الخفيف	٤٦
الْحَجُونُ	الخفيف	٤٦
حَزُونُ	الخفيف	٤٧
دُونُ	الخفيف	٤٧
الزَيْتُونُ	الخفيف	٤٧ و ٤٦
الشُّوْنُ	الخفيف	٤٧
الظُّنُونُ	الخفيف	٤٧
العَرْنِينُ	الخفيف	٤٧
لَصْنِينُ	الخفيف	٤٧
الْمَحْزُونُ	الخفيف	٤٦
مَدْفُونُ	الخفيف	٤٧
الْمَنُونُ	الخفيف	٤٧ و ٤٦
الَّذِينَ	البسيط	٨٦

المحزون	البيط	٨٦
اللين	البيط	٨٦
المجانين	البيط	٨٦
مسنون	البيط	٨٦
مظمون	البيط	٨٦

فهرس الأرجاز

<u>الصفحة</u>	<u>القافية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>القافية</u>
٨٨	كِلَابٍ	٨٧	آيْب
٨٩	أَحْمَدِ	٨٧	تَجَارِبُ
٨٩	مُهْتَدِ	٨٧	الرَّاعِبُ
٤٦	أُجْحَفَا	٨٧	المجائبُ
٤٦ ٨	اسْتَرْعَفَا	٨٩	الأسلابُ
٤٥	تُكْسِنَا	٨٨	الترابُ
٤٥	سَلَفَا	٨٨	الحجابُ
٤٥	الصَّفَا	٨٨	الركابُ
٤٥ ٨	عَطْرَفَا	٨٨	شبابُ
٤٥	مُخْلَفَا	٨٨	الشَّهَابُ
٤٥ ٨	مُسْتَطْرَفَا	٨٨	الضَّرَابُ
٣٥	فَأَسْتَيْتَه	٨٨	عِقَابُ
٣٥	وَدَيْتَه	٨٨	الغَابُ
٨٩	الصَّبِي	٨٨	الِقِبَابُ
٨٩	المُضِي	٨٨	الكِتَابُ

فهرس المصادر

- ١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢ - الاشتقاق: لابن دُرَيْد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، منشورات مكتبة المثنى - بغداد.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤ - الأعلام: للزركلي، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٥ - أعلام النبوة: للماوردي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٦ - الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧ - البداية والنهاية: لابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨ - تاج العروس: للزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، المطبعة الخيرية - مصر.
- ٩ - تاريخ بغداد: للبغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠ - التاريخ الصغير: للبخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، دار المعرفة - بيروت.
- ١١ - تاريخ ابن الوردي: المتوفى سنة ٧٤٩هـ، المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٢ - تاريخ يعقوبي: المتوفى سنة ٢٩٢هـ، دار العراق - بيروت.
- ١٣ - تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، مطبعة النجف.



- ١٤ - جمهرة اللغة: لابن دُرَيْد، المُتَوَفَّى سنة ٣٢١هـ، دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٥ - الحماسة: لابن الشجري، طبعة حيدر آباد - الدكن.
- ١٦ - الحيوان: للجاحظ، المُتَوَفَّى سنة ٢٥٥هـ، منشورات المجمع العلمي العربي الاسلامي - بيروت.
- ١٧ - خزائن الأدب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي، المُتَوَفَّى سنة ١٠٩٣هـ، دار صادر - بيروت.
- ١٨ - الخصائص الكبرى: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٩ - الدر المنثور: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٠ - دلائل النبوة: للبيهقي، المُتَوَفَّى سنة ٤٥٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢١ - ديوان الأعشى: المُتَوَفَّى سنة ٧هـ، دار صعب - بيروت.
- ٢٢ - ديوان الإمام عليّ (رضي الله عنه): تحقيق الدكتور محمد عبدالمعظم خفاجي، دار ابن خلدون - بيروت.
- ٢٣ - ديوان الشريف الرضي: المُتَوَفَّى سنة ٤٠٦هـ، دار صعب - بيروت.
- ٢٤ - الروض الأنف: للتبلي، المُتَوَفَّى سنة ٥٨١هـ، مؤسسة مختار - القاهرة.
- ٢٥ - سنن ابن ماجه: المُتَوَفَّى سنة ٢٧٥هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء: للذهبي، المُتَوَفَّى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٧ - سيرة ابن إسحاق: المُتَوَفَّى سنة ١٥١هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٨ - السيرة الحلبية النبوية: للخلبي، المُتَوَفَّى سنة ١٠٤٤هـ، دار المعرفة - دمشق.
- ٢٩ - السيرة النبوية: لابن هشام، المُتَوَفَّى سنة ٢١٣هـ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده - مصر.
- ٣٠ - السيرة النبوية: للذهبي المُتَوَفَّى سنة ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١ - شرح ديوان جرير: دار الكتاب اللبناني - بيروت.
- ٣٢ - شرح شواهد المُغني: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، تحقيق محمد محمود الشنقيطي - بيروت.
- ٣٣ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المُتَوَفَّى سنة ٦٥٦هـ، دار إحياء الكتب العربية - بيروت.
- ٣٤ - الشعر والشعراء: لابن قُتيبة الدينوري، المُتَوَفَّى سنة ٢٧٦هـ، دار إحياء العلوم - بيروت.
- ٣٥ - الصحاح: للجوهري، المُتَوَفَّى سنة ٣٩٣هـ، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٣٦ - صحيح البخاري: للبخاري، المُتَوَفَّى سنة ٢٥٦هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٧ - الطبقات الكبرى: لابن سعد، المُتَوَفَّى سنة ٢٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

